

علم النفس

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

العدد الحادى والسبعون والثانى والسبعون

السنة التاسعة عشرة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

علم النفس

العددان الحادي والسبعون والثاني والسبعون - السنة التاسعة عشرة



علم النفس

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

تدمد 0737 - 1110

٠٧٣٧ - ١١١٠

رئيس مجلس الإدارة :

د. ناصر الأنصارى

رئيسة التحرير :

د. كاميليا عبد الفتاح

مدير التحرير :

د. هشام النرش

سكرتير التحرير :

وردة عبد الحليم

المشرف الفنى :

صبرى عبد الواحد

الهيئة المصرية العامة للكتاب

فى هذا العدد

- كلمة التحرير أ.د. كاميليا عبد الفتاح . ٤
- دراسات وبحوث:
- رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية أ.د. عادل كمال خضر ٦
- معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين د. بدر محمد الأنصاري ٢٠
- القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم فى الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس د. عبد الحميد سعيد حسن ٣٨
- المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية د. السيد كامل الشرييني ٦٢
- أثر أساليب المعاملة الوالدية كماً ودرجتها الأبناء على توافقهم الدراسى د. محمد الشبراوى الأنور ٨٤
- دراسة نفسية للكشف المبكر عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطى المخدرات لدى المراهقين د. مصطفى عبدالباقى حموده ١١٤
- رسائل جامعية :
- مدى فاعلية برنامج تدريبي فى علاج بعض صعوبات التعلم النماية (رسالة دكتوراه) إعداد: أحمد حسن محمد عاشور ١٣٠

كلمة التحرير

يتضمن هذا العدد بحثاً على جانب كبير من الأهمية من حيث قيمتها الأكاديمية ومن حيث ما تشير إليه من جوانب الإفادة من الناحية التطبيقية.

إن بحث «دراسة نفسية للكشف المبكر عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين، يساعد على التعرف على البدايات السلوكية التي قد تسهم في الكشف المبكر للانحراف والإدمان وبالتالي التعرف على أفضل الظروف النفسية والاجتماعية الوقائية والعلاجية التي قد تسهم في تجنب وقوع الأبناء في الانحراف والإدمان». وقد أعد الباحث مقياساً للكشف المبكر عن التعرض للانحراف وتعاطي المخدرات.

وهذا المقياس يحتاج إلى المزيد من الدراسات حتى يمكن استخدامه بكفاءة في محيط المراهقين والشباب.

كذلك فإن بحث رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية يوصى بأهمية تدريب مجموعة من الباحثين على دراسة كيفية الإفادة من رسوم الأطفال في التشخيص للمشكلات وبالتالي علاجهم.

ومن البحوث المستحدثة على المجلة بحث «معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت، ويعتبر البحث الأول

فى هذا المجال - وقد أجاد الباحث فى عرضه علميا - ويشير إلى ضرورة عمل مثل هذه الدراسة على عينات من الأطفال حيث يفرعون من علاج الأسنان.

أما بحث «المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، فهو بحث شامل نرجو أن يواصل الباحث تغطية الجوانب المختلفة له حتى يمكن الإفادة من النتائج.

ونوجه إلى أهمية نشر النتائج إعلاميا فهذا الموضوع على جانب كبير من الأهمية التطبيقية.

رئيسة التحرير

أ. د. كاميليا عبد الفتاح

مقدمة

استخدم الإنسان الرسوم منذ القدم،
ونجد هذا مسجلاً على جدران المعابد
والكهوف، وما خلفته الحضارة الفرعونية،
حيث كانت الرسوم هي اللغة التي يعبرون
بها، حتى أن اللغة الهيروغليفية هي
ذاتها عبارة عن رسوم، ومن المعروف أن
اللغات القديمة كانت تعبر عن أفكارها
بلغة مرسومة في الوقت الذي تعبر فيه
اللغات الحديثة عن أفكارها بالكلمات..
والرسوم من حيث هي لغة إنما هي لغة
بدائية يعبر من خلالها الإنسان عن
أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره، وأفعاله،
ومعتقداته الدينية، وهذا مسجل من خلال
النقوش الخاصة بالفراشة في المعابد..

رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية

أ.د. عادل كمال خضر

أستاذ علم النفس الإكلينيكي والتحليل النفسي

ورئيس قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة بنها

كذلك نجد أن صفار الأطفال يعبرون بتقاليدهم المعروفة على جدران المنازل وفي الشوارع ويعكسون خلال ذلك مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لارتداد عالم الطفل، في الوقت الذي تكون فيه اللغة المنطوقة قاصرة - مع الأطفال - عن تحقيق ذلك. وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل أن نصل إلى المستوى اللاشعوري عنده، والتعرف على مشكلاته وما يعانيه وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أو الرفاق أو الكبار.

ومن ثم يعتبر الرسم أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين. وإذا كان الراشد يستخدم الكلام كلفة أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطرح الكلمات وفق مقاصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات وإحباطات، وعلى هذا فلغة الكلام بها من للقصور ما يجعل تواصلنا مع الأطفال ضعيفاً، وفي أمثيق الحدود، وكان لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بدئية، يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تتبع من أصمائه ومشاعره، ألا وهي لغة الرسم.

وتعد رسوم الأطفال من الموضوعات التي يهتم بها عالم النفس والمحلل النفسي بوجه خاص، كما يهتم بها العاملون في مجال الفن وبخاصة العاملون في حقل التربية الفنية. كذلك يهتم برسم الأطفال كل من المعالج النفسي، والأخصائي النفسي، والأخصائي الاجتماعي، والمربيون،

والآباء... غير أن طبيعة اهتمامهم برسم الأطفال ليست واحدة، فكل منهم اهتمامات خاصة ترتبط أكثر ما ترتبط بالمهنة التي ينتمى إليها كل متخصص، وفي ضوء ذلك يكون لكل منهم هدفه الواضح من الحصول على رسوم الأطفال.

ومما لا شك فيه، أن المتخصص في علم النفس يهدف من دراسة رسوم الأطفال، إلى الوصول لمعنى هذه الرسوم ودلالاتها النفسية، ذلك أن كل ما يصدر عن الإنسان - وبالتالي ما يصدر عن الطفل في شكل رسومات - له معنى ودلالة، سواء صدر عنه في صحته أو مرضه، فطالما أنه نتاج إنساني فإنه لا يكون نتاج المصادفة أو غفلاً من المعنى، ولكنه بالأحرى نتاجاً محتوماً. وقد يتم أحياناً على مستوى الوعي، وأحياناً أخرى يتم لاشعورياً.

والحقيقة فإن الدراسة السيكولوجية لرسوم الأطفال ذات أهمية كبيرة للمحلل النفسي، تسمح هذه الأهمية في قيمتها التشخيصية - فالرسوم التي يقوم بها الأطفال تقدم للمعالج سجلاً لتاريخ حياة الطفل، يمكن للمعالج بدراسة تشخيص المرض النفسي الذي يفتاب الطفل ومعرفة أسبابه، فيقترح للعلاج المناسب له، كما تفيد دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال أيضاً عالم النفس حيث يمكنه أن يعتمد عليها في قياس ذكاء الأطفال، ومعرفة قدراتهم المختلفة عامة، ذلك أن رسوم الطفل لا تعكس شخصيته فحسب، وإنما تعتبر في الواقع نموذجاً حياً لحالة الطفل : العقلية والنفسية والجسمية والتي يفتس عنها في أثناء تعبيره (محمود البسيوني : ١٩٨٤).

وهذه الدراسة تجيب على التساؤل التالي : ما هي القيمة النفسية والتربوية لرسم الأطفال وكيف يمكن أن

١- مرحلة التخطيط، ٢ - مرحلة الرمزية،

٣ - المرحلة الاصطلاحية.

ففى الأولى يخطط الطفل ويدرس فى هذه التخطيطات، وهى بالنسبة إليه أشبه بتمرين العضلات وإحصاءها لعمليات إيقاعية كثيرة، أما فى الثانية فنشاهد فيها تحولاً من التخطيطات إلى أنواع من الإيجاز الشكلى، أما فى المرحلة الثالثة فتكون البيئة قد أثرت على الطفل، وبدأ يعنى المظاهر التى حوله ولكن بالمسورة التى يصطلح عليها الناس (محمود البسيونى : ١٩٨٤).

وأول رسم يقوم به الطفل عادة ما يأخذ نموذجاً له شكل الإنسان، وإن كان الأطفال يرسمون أيضاً صوراً لحيوانات وأشياء أخرى (Eng: 1954). وعندما يرسم الطفل شكل الإنسان عادة ما يبدأ بالرأس، حيث يرسم فيها عادة زوجاً من العينين، ويضيف إليهما ذراعين ورجلين، وعندما يزداد تفطنه لجسم الإنسان يبدأ فى رسم الجذع، ثم تزداد التفاصيل التى يرسمها فى الممدد، وتصبح أكثر واقعية؛ فيبدأ فى إدراك علاقتها النسبية، فيدرك العلاقة بين طول الذراعين والرجلين وطول الجذع، والعلاقة بين حجم الرأس وباقى الجسم... الخ، ثم يفتن إلى العلاقة المكانية فيلصق الذراعين والساقين إلى الجذع بدلاً من الرأس (لويس مليك : ١٩٩٠).

وقد وجد Gildesgame فى دراسته عن تطور رسوم الأطفال لشكل الإنسان، أن تنظيم العناصر الغنية يتغير بانتظام مع السن، وأن شكل الإنسان يصبح أكثر ازدجاً واكتمالاً مع التقدم فى السن، وكذا تزداد أجزاء الجسم مستقلة الرسم مع السن (Gildesgame: 1982)، أنظر الرسوم أرقام: 3(١)، 3(٢)، 3(٣)، 3(٤)، 3(٥).

يستفيد الكبار (أخصائيون، آباء، معلمون) من هذه الرسوم فى فهم حالتهم النفسية ؟

وفى إجابتنا على هذا السؤال نعرض للمحاور الثمانية التالية:

أولاً - تطور رسوم الأطفال :

فيما يتعلق بتطور رسوم الأطفال فقد أظهرت دراسة الرسوم المبكرة للأطفال أن ثمة تطور دال ومنظم قد وجد فى رسوم الأطفال التى تبدو غير هادفة ولا قيمة لها، فهى من ناحية تعد كمؤشر يوضح لنا مدى نمو الأطفال فى المقدرة على الرسم، وفى زيادة السيطرة على الخط والشكل، ومن ناحية أخرى فإن التقدم فى الرسم هو تعبير عن التفتح التدريجى لعقل الطفل، فالرسم مثل الكلام وسيلة للتعبير (Eng: 1954)، وهذا يعنى أن رسوم الأطفال إنما تعد وسيلة للاتصال مع الطفل كما أنها تعبر عن نمط المجتمع الذى يعيش فيه وهى أيضاً دليل على نموه العقلى، وإذا ما استغلنا فهم رسوم الأطفال فهما جيداً يمكن لنا أن نفهم الأطفال ونفهم بشكل جيد (Goodnow: 1977).

ويشكل عام فإن الرسوم الأولى تكون رمزية، وليست بنسخ مباشرة للأشياء، والطفل يرسم الأشياء كما توجد بها ذاكرته، وهو يحشد من التفاصيل ما يثير اهتماماته، ولكنه لا يهتم بالنسب أو المنظور. ومع سن السادسة تقريباً يحاول الطفل أن يستنسخ ما يراه فى رسمه، ويبدأ للنظر إليها بدقة واضمحاً فى الاعتبار الحجم والمنظور وصحة التفاصيل، وحينما يصل الطفل إلى سن الثماني سنوات تقريباً، يكون الرسم المنظورى قد نما لديه جيداً (قيولا الليلاوى: ١٩٧٩).

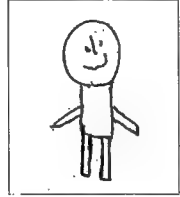
ويشكل عام فإن رسوم الأطفال تمر عبر ثلاث مراحل رئيسية تتلخص فيما يلى :



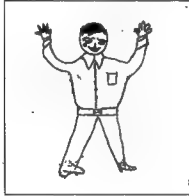
رسم رقم (٣)
الاسم / حسام ممدوح حسن
السن / ١١ سنة



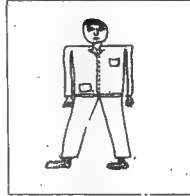
رسم رقم (٢)
الاسم / أيمن عبد القنى
السن / ٩ سنوات



رسم رقم (١)
الاسم / يوسف سيد محمد
السن / ٧ سنوات



رسم رقم (٥)
الاسم / تامر محمد على
السن / ١٥ سنة



رسم رقم (٤)
الاسم / فتحى حامد السيد
السن / ١٣ سنة

الظاهرة بقوله : «إن الفنان لا يرى الأشياء كما هي عليه في الواقع ولكن كما يعيش من خلالها، كما يعبر عنها Hubbard حيث يقول : «عندما يرسم الفنان مسورة، فإنه يرسم اثنين فقيهه وللجالس أمامه، ويقول هامر : «دعنى أقرأ ما تكتبه أو أرى ما ترسمه أقول لك من أنت، (Hammer: 1958).

ثانياً - رسوم الأطفال تعبر عن مفاهيمهم عن ذاتهم :

لقد لوحظ من خلال فحص الأعمال الفنية المبدعة لعدد من الأفراد أنهم يعبرون في رسوماتهم عن قصد - وأحياناً بدون وعي - عن مفاهيمهم لذاتهم كما هي في الواقع أو كما يودون أن تكون، ويعبر Tunnelle عن هذه

وبالنسبة لرسم الأطفال لشكل الإنسان فقد وجد أن هناك ثمة علاقة بين حجم الشكل ومفهوم الذات لدى الشخص القائم بالرسم، وفي هذا يشير هامر إلى أنه إذا كان شكل مفهوم الذات صغيراً فإننا نفترض أن المفحوص يشعر بالصفالة أو عدم الكفاءة، وأنه يستجيب لمطالب البيئة بمشاعر النقص والدونية، أما إذا كان الشكل مبالغاً في التضخم فيعني أن المفحوص يستجيب لمنصب للبيئة بمشاعر التضخم والمعدن (Hammer: 1958)، كذلك وجد Gray & Pepitone أن المفحوصين الذين يتميزون بانخفاض في تقدير الذات يرسمون أشخاصاً صغيراً الحجم (Roback & webersinn: 1966, P. 416).

ثالثاً - رسوم الأطفال تعبر عن علاقاتهم الاجتماعية وقيم مجتمعاتهم ومظاهر حضارتهم :

والرسوم أيضاً مرآة تمكن المشاعر الاجتماعية للطفل وعلاقاته داخل الأسرة، وهي تمثل صورة جسمه، وما يشعر به نحو جسمه، ومشاعره واعتقالاته تجاه أجسام الآخرين، حيث يؤكد أو يحنف أجزاء متنوعة من الجسم وفقاً لمشاعره نحوها، إنها تعكس أفكاره وخبراته حتى عندما يرسم أشكالاً أخرى، حيوانات، منازل، آلات، طائرات (Gondor: 1954). ويميز الأطفال من خلال رسومهم كذلك عن قيمهم، وقيم مجتمعاتهم، ومرجع ذلك أن معظم الترميم التي يكتفها الأطفال مبنية عليهم من الكبار، وهذا يعني أن دراسة رسوم الأطفال سوف تمنحنا معلومات ليس فقط عن الأطفال، ولكن أيضاً عن الكبار والراشدين الذين يندمجون معهم (Dennis: 1966).

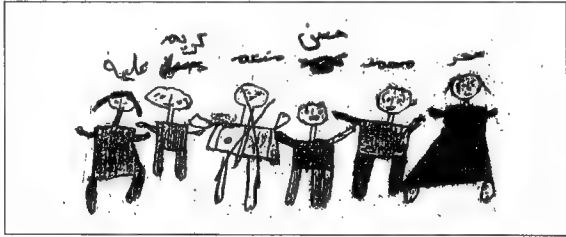
والطفل من خلال التعبير بالرسم يعكس حضارته سواء ما تحويه من مظاهر البيئة الخارجية التي يعيش فيها

الطفل أو مظاهر اجتماعية من عادات وتقاليده، ذلك أن الطفل الصغير لا يعيش في عزلة عن الأحداث التي تدور من حوله، وتعد ثقافته بمثابة المرآة التي يعكس من خلالها كل مدرجاته ومعارفه عن العالم الخارجي، ويكتف من خلالها عن انطباعاته تجاه الموضوعات المختلفة في بيئته، ومن ثم نجد أن معظم الأشخاص والناصر التي يضمها الطفل في رسومها لها علاقة فعلية بالأشخاص والموضوعات التي يعايشها في بيئته والتي تثير اهتمامه حتى يمكن لنا القول بأن الطفل يعكس في رسوماته السمات الأساسية لبيئته وحضارته، حيث نجد الطفل المصري يعبر عن اللادخل وعن المزيات الكارو، وعن زحام المواصلات وعروسة الولد، في حين نجد الطفل الأوروبي يعبر عن اللج والبيوت الجمالونية وبأنا نويل (عبلة عثمان: ١٩٨٠).

رابعاً : رسوم الأطفال ولغائدها للآباء والمربين : من الملاحظ أن أغلبية الآباء والمربين لا يلتفتون إلى رسوم أطفالهم ولا يحرولها اهتماماً كافياً ويلقون بها في سلة المهملات دون محاولة النظر فيها لتفهم ما تدور في عقول أبنائهم من حوار، فرسومهم هي لغتهم التي يجب أن نفهمها جيداً كي نستطيع أن نتواصل بشكل جيد معهم ويسهل لنا فهم دولتهم ومن ثم توجيههم وإرشادهم. وتشير Gondor إلى أنه يتضح في رسوم بعض الأطفال أنهم ينقلون عدوانهم إلى صفحة الرسم، حيث يرسمون أشخاصاً معيولين، ويعد ذلك يمزقون الرسم أو يمسوونه، وربما يرغب هؤلاء في أن يأخذوا بالآثار، حيث يحطمون بهذه الطريقة للشخص الذي يحملون له الضغينة أو الذي يشعرون بخطره عليهم، وهم يشعرون بالإثم العظيم للاعتراف بهذه المشاعر ضد هؤلاء الأشخاص، ولكن

يخرج هذا الجد من الأسرة، حيث كان الجد يحاقب الطفل باستمرار، وهذا مما يؤلم الطفل، ولما كان الطفل لا يستطيع أن يدافع عن نفسه أو يهرب من العقاب، وكذا لا يستطيع أن يذأ لنفسه من جده في الواقع، فقد عبر عن ذلك في رسمه حيث قام بتمزيق جده، ورد العقاب عليه، وسود عليه بالتقم الأسود تدياً لعدم وجوده في الأسرة.

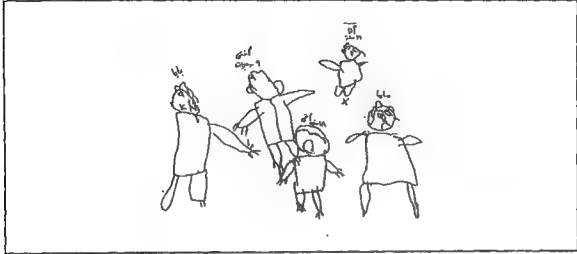
بهذه الطريقة ربما يميزون ويفرغون مشاعرهم الحقيقية (Gondor: 1954). تلك التي لا يستطيعون أن يوجهونها تجاه الآخرين في الواقع نظراً لضعفهم من جهة، ولكونها منافية للأخلاق من جهة أخرى، وهذا ما يتضح من الرسم رقم (٦)، حيث قام الطفل برسم أسرته، ولكنه عند رسم للشكل الخاص بجده (منعم)، قام بتمزيق الشكل ونفيه بعلامة (X)، وربما يعكس ذلك رغبة الطفل في أن



رسم رقم (٦)

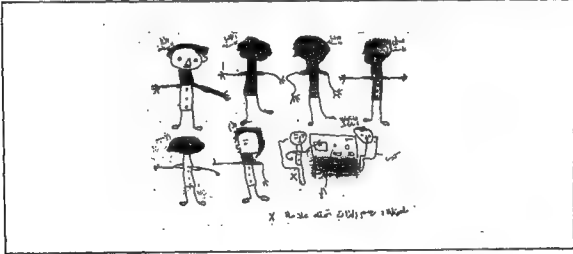
في الحجم من أخوتهم الأصغر أو مساوين لهم في الحجم، وهذا يدل على شعور الجانحين بعدم اللقطة في النفس ورغبة في التخلص من المسؤولية وهروب من الواقع الحالي إلى الماضي، لاستعادة الاهتمام الذي كان موجهاً لهم في طفولتهم ذلك الذي أصبح موجهاً الآن لأخوتهم الأصغر (عادل خضر: ١٩٨٩)، وهذا ما يتضح من رسم لأحد الجانحين يبلغ من العمر ١٦ عاماً قام برسم نفسه في حجم أصغر من أخوته الأصغر منه في العمر. أنظر الرسم رقم (٨).

وقد وجد الباحث أن رسم الطفل لأسرته يعد من العلامات الدالة على وضعه داخل أسرته كما يراه، ففي حالة مراقبة عادية النكاح يبلغ من العمر ١٩ عاماً، تعانى من شلل دماغي قامت برسم نفسها آخر فرد في الأسرة وبجسم أصغر من الأخوة الأصغر كتعبير منها عن إحساسها بعدم القيمة داخل أسرتها، وضعف استيعاب الأسرة لها وإحساسها بكونها معزولة، ويعكس ذلك أيضاً إحساسها بالتصور وقلة العناية. أنظر الرسم رقم (٧). كذلك وجد أن الجانحين يميلون إلى رسم أنفسهم أصغر



رسم رقم (٧)

ملحوظة : رسم الذات أسفله علامة ، ويجب الإشارة إلى أن الحالة تعاني من إعاقة حركية بسيطة في السابقين والقدمين وإعاقة شديدة في اليدين وبخاصة الأصابع التي تستخدمها بصعوبة شديدة.



رسم رقم (٨)

ملحوظة : رسم الذات تحته علامة x

الرضاعة رغبة منه في الحصول على الاهتمام الذي تحول عنه إلى الصغير. كذلك وجد أن رسوم الأسرة عند المرضى المكتسبين تختلف بوضوح عن رسوم الأسوياء للأسرة، وأن إدراك المرضى المكتسبين لشكل الأسرة يزداد تحسناً مع العلاج، فهم يرون أنفسهم وقد أصبحوا أكثر

وتشبه Gondor لمالة طفل يبلغ من العمر ٦ سنوات لأسرته، حيث قام برسم نفسه في حجم شقيقته الذي يبلغ من العمر ٦ شهور، نظراً لكون الصغير أصبح منافساً قوياً أخذ منه انتهاء الأسرة (Gondor: 1954)، وهنا نجد للطفل قد نكس إلى مرحلة مبكرة من حياته في مرحلة

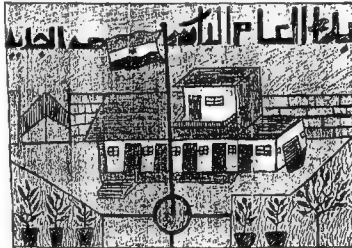
محتواها التحليلي النفسي، وكانت وسائل ذات قيمة لكونها تساعد في التشخيص وفي التعرف على مدى التقدم في العلاج (Feather: 1953). وفي رسم لأحد التلاميذ بالمرحلة الإعدادية عبر فيه عن ابتداء العام الدراسي الجديد بأن رسم مدرسة جميلة، ولكنه أغلق باب المدرسة وأغلق كل أبواب وشبابيك الفصول، ولم يرسم التلاميذ موجودين داخل المدرسة، وهو يعبر بذلك عن رغبته في ألا يبدأ العام الدراسي الجديد (عادل خضر: ١٩٨٩) (أنظر الرسم رقم ٢).

كذلك ففي رسم قام به طفل في العاشرة عن معركة دنشواي قام يرسم مجموعة من المشايخ تتدلى منها بعض النسوة ولم يشق الطفل أي رجل، وأصبح بعد مناقشة الطفل أنه يكره الدادا القائلة على تربيته ويود لو تخلص منها (عبلة عثمان: ١٩٨٠) ونلاحظ هنا أن الرسم سهل للطفل تحقيق رغبته الآتية في قتل الدادا على المستوى المتخيل، محلاً للجميع كراهيته لها، بل حدث تعميم للكرامية لكل التسيدات مما يستدعي تدخل الأخصائي النفسي المدرسي للتوجيه والإرشاد.

اندماجاً مع الأسرة، وأكثر فعالية، وأكثر تنظيمًا، كما أن استخدامهم للألوان يصبح أكثر ثراءً، وأكثر استخدامًا للمساحات البيضاء في الورقة. وتتسق هذه التغيرات مع طبيعة الأعراض الشائعة عند المكتبيين، مثل تحقير الذات وفقدان الهممة، وضعف الاهتمامات والإحساس باليأس (محمود الزيايدي: ١٩٨٧).

خامسًا - رسوم الأطفال وقائلتها للمرشد والمدرس والتربوي :

يمكن للمرشد المدرسي ومدرسي الفصول أن يفهموا الدوافع الخفية لدى التلاميذ من خلال فهم رسوماتهم، فالرسم أداة قيمة لفهم حالات الطفل الانفعالية ومدى قوة وضعف الشخصية، وربما تكون المعلومات عن استخدام وتحليل هذه الرسوم أداة مهمة للمرشدين بالمدرسة الابتدائية في جهودهم لفهم الحالات الانفعالية للتلاميذ (Protinsky: 1978). وفي هذا يشير Feather إلى أنه كثيراً ما كان يطلب من الطلبة سبيل التوافق أن يقوموا برسم الشخص، وتبين له أن رسوم شكل الإنسان غنية في



رسم رقم (٩)

سادساً - رسوم الأطفال تعبر عن خبراتهم القوية المفرجة والصادمة :

إن الخبرات الشديدة التي يعايشها الأطفال تؤثر في مشاعرهم وسلوكهم، وإذا كان الأطفال لا يتحدثون عنها مباشرة فإنهم يمسكونها في رسوماتهم التي هي سبيلهم لإيضاح أفكارهم ومشاعرهم تجاهها .. ويشير باك إلى كون الرسم تمكن خبرات الأفراد وخاصة فيما يتعلق باللحظات الحرجة من حياتهم (Bach : 1975) . ويوجد هذا تأييداً فيما توصل إليه England حينما سأل مجموعة من الأطفال لتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى ١٤ سنة أن يرسموا أهم حدث في حياتهم، فانتزع أن سبعة وعشرين في المائة من الرسم كانت تعبر عن المفارقات، وأن الغالبية العظمى من رسوم مواقف الخوف تمكن حوادث عامة صدمية في حياتهم (Goodenough & Harris: 1950) .

ولعل أصعب اللحظات الحرجة في حياة الأطفال هي التي يتعرضون فيها لخبرات الحرب التي هي مغروسة عليهم بكل آثارها السلبية على حياتهم، ولعل أثر هذه الحروب يظل في مخيلتهم، ويخرج عبر أحلامهم ورسوماتهم ففي رسوم الأطفال المصريين التي تعبر عن نصر أكتوبر ١٩٧٣ لاحظ الباحث الحالي أن الجندي المصري يتم رسمه بواسطة الأطفال المصريين في حجم كبير بشكل مبالغ فيه حجم الدبابة دلالة على قوة الجندي المصري المنتصر على العدو الإسرائيلي، بينما في رسوم أطفال الانتفاضة بفلسطين العربية، فقد لاحظ الباحث خلاف ذلك حيث يعبر مطلق الانتفاضة برسم الجندي الإسرائيلي بحجم كبير منجج بالصلاح الحديث، بينما يرسم أطفال الانتفاضة في حجم صغير ليس لهم ملامح واضحة يدهم الأحجار التي يلقيها على العدو..

كما لاحظ الباحث أن الأطفال الذين يعانون من خبرات صادمة من جراء العدوان الإسرائيلي على منازلهم، يمسكون في رسوماتهم الواقع المرير والخبرات الصادمة التي عايشوها، حيث يرسمون جثث الشهداء ملقاة في الشوارع، والمنازل المهتمة، ورسم عربة الإسعاف التي تحاول إنقاذ الضحايا، بينما يوضح الطفل مظاهر القوة الإسرائيلية من خلال رسم الدبابات والطائرات الإسرائيلية وهي ترمي قذائفها على المنازل الفلسطينية وتدمرها،

سابعاً - رسوم الأطفال واستخدامها في التشخيص النفسي :

إن استخدام الرسم كأداة تشخيصية يقدم أساساً على مملكة مزدوجة إن الرسم إنما هو إسقاط لمفهوم الشخص القائم بالرسم عن ذاته وعن الآخرين في بولته وعالمه الذي يعيش فيه ومن خلاله، فالرسم الذي يقوم به الفرد - وخاصة النشائي - إنما يعكس أبعاد شخصيته الكلية وحالته العقلية والجسمية (Bach: 1975) . ويعبر الكثيرون عن الاعتقاد بأن الأطفال المضطربين وسوى التوافق ربما يكشفون عن دلالات في رسوماتهم يمكن من خلالها استنتاج طبيعة وأسباب مشكلاتهم (Goodenough & Harris : 1950) ، كما أن الرسم يعكس في بعض الأحيان بالأسبغ للطفل المريض الصفحة التي يمكنه أن يعكس عليها ألوان صراعاته ومكباته، وما أخفق في تحقيقه، وتلك الآلام التي يعانيها نتيجة ضغط المجتمع عليه وإغفاله وعدم الاعتراف بحاجاته (محمود البسيوني : ١٩٨٣) . فطى ورقة الرسم يسقط المفحوص عالمه الداخلي وسماته ولجأاته وخصائصه السلوكية، ومدى قوة وضعف شخصيته (Hammer: 1960) . ذلك أنه قد وجد أن الصلوات النفسية الأساسية تكون نقطة في الرسم اللغائية،

وهي تتكامل مع كل النشاط (اللفظي)، ومن ثم فإن دراسة الرسم للطفل يقوم بها الطفل ربما تساعد على فهم شخصيته الفردية ومشكلاته وحاجاته الاجتماعية (Eng: 1954). كما أن الرسوم تتيح أحكاماً مضبوطة تغطي انفعالات المفحوص ونمطه (اللفظي)، وقلقه وإيمه وعدوانه، وكثيراً من سمات أخرى، وأن تحليل رسم عقراكى لمن يدعون بالأسوياء، قد يمحط للنام عن سرعات عصابية وقلق وميول سيكوباتية ولحماة بارانويدية، وعدم نضج لفظي واجتماعي (Machover: 1949).

واستخدام الرسم كأداة تشخيصية يمكن أن يتم من خلال أساليب الرسم المحددة مثل رسم الشخص أو رسم حيوان أو غيرها، وكذلك من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الأفراد، وعلى سبيل المثال فقد وجد كامبر وقيار في دراسة لهما للفرص على الفائدة الإكلينيكية من اختبار رسم حيوان، أن رسم الحيوان يتضمن معلومات - أكثر من رسوم الإنسان - عن الدوافع الغمية والشرجية وأنها ترتبط بشكل محكم بأعراض وعمل محينة (Campo & Vilar 1978)، غير أن معظم علماء النفس الإكلينيكي قد انتقوا على أن رسم شكل الإنسان يعد أداة إسقاطية قيمة لتشخيص وتقييم الأطفال ذوي المشاكل الانفعالية (Koppitz: 1966).

ثامناً : رسوم الأطفال واستخدامها في العلاج النفسي :

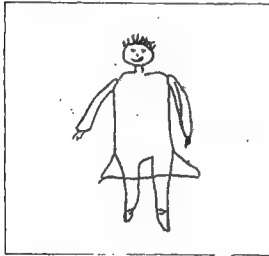
إن العلاج النفسي يقوم أساساً على حوار يتم بين طرفين (مريض - معالج)، هذا الحوار يتم غالباً من خلال تبادل الكلمات، غير أن المرضى من الأطفال قد لا تمكنهم اللغة المنطوقة من إقامة حوار يعكسون من خلاله طبيعة مشكلاتهم ومن ثم لجأ المعالجون النفسيون إلى

وسائل أخرى يمكن الاستعانة بها لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع المرضى وخاصة مع الأطفال، وذلك من خلال استخدام الرسم باعتباره لغة تعبيرية انفعالية (عادل خضر: ١٩٩٣). وكلمة لغة تعني أن الشخص يستخدم الرسم كوسيلة للاتصال بخيره من البشر، فمن طريق هذه الرسوم ينقل الشخص خبرته للرائي الذي يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال الرسوم هذه الخبرة، وبالتالي يفهم الكثير مما يدور في عقل هذا الشخص وما يثير اهتمامه، فالرسم كلفة تعبيرية يعنى نقل المعاني كما يعنى القدرة على الاتصال بالآخرين (محمود البسيوني: ١٩٧٥).

إن الرسم لغة رمزية مصورة، والرمز ضرورة للإفصاح عن الأفكار المعلقة، التي لا تجد سبيلها إلى التحقيق في الحياة العادية (محمود البسيوني: ١٩٨٣)، فعندما تكون هناك صعوبة لدى المرضى في التعبير اللفظي عما يشعرون به، فإن المعالج يمكنه أن يقترح عليهم رسم خبراتهم (أنطوني ستور: ١٩٩١)، ذلك أن لتقيام بالرسم ييسر على الفرد الذي يعاني من صعوبات انفعالية الانتقال من الرسم إلى التعبير اللفظي، هذا فضلاً عن أنه وسيلة مفيدة في خلق الظروف المواتية لتكوين علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص (لويس مليكه: ١٩٩٠). بل إن للتجارب العديدة لتحليل نفسي الأطفال، قد أثبتت أنه من السهل أن نصل رأساً إلى الحالات اللاشعورية عند الطفل باستخدام الرسم للحر (أنا فريد: د.ت). لذا يوصى هامر بترك كراسة رسم إلى جوار المريض في الجلسات العلاجية (لويس مليكه: ١٩٩٠).

ونظراً لأن الخبرات الداخلية للمريض تترجم بسرعة إلى صور بدلاً من كلمات، فإنها تيسر التنفيس عن المادة

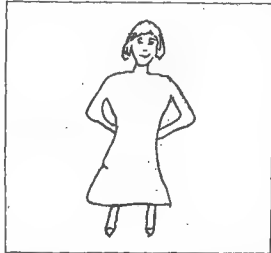
يوتونييه : ١٩٥٧)، ومثال ذلك الرسم رقم (١٠) الذي قامت به إحدى المريضات قبل وبعد العلاج حيث يظهر مدى التحسن في رسم الشخص بعد العلاج من حيث نوعية الرسم بشكل عام، وأن الشكل أصبح أكثر رفعة وحركة من حيث رسم الرأس والجسم، كما اختفت الشفافية (handler: 1985). وهنا يبرز أهمية الصور وفائدتها، إذ من الممكن الاحتفاظ بها والعودة إلى النظر فيها مرة أخرى، بينما الألفاظ قد تنسى إذا لم تسجل، ويرسم بعض المرضى أحياناً صوراً متسلسلة تسجل تقدمهم الانفعالي بشكل مذهل (أنطولى سفور : ١٩٩١) .



قبل العلاج

دراسة Leroy & Derdeyn أن رسوم الشخص المريض خلال العلاج تعد بمثابة عرض واضح مصور لتطور إجراءات الصلابة العلاجية (Leroy & Derdeyn: 1977).
 بينما ظهر من دراسة Remotique - Ano أن الاستعانة بفنان لرسم أفكار قصة تحكى لحظة فجيعة الاتصال

العميقة، ومن ثم يزداد الاحتمال في أن يحقق العلاج عن طريق الفن التقدم بسرعة أكبر سواء كان هذا العلاج أساسياً أم مساعداً (لويس ملوكه : ١٩٩٠). وفي هذا يشير Halliday إلى أهمية استخدام الفن في العلاج مع الأطفال المضطربين، حيث يمكن لنشاط الفن أن يهيئ هؤلاء الأطفال للعلاج كما أن الرسوم تعد سجلاً بصرياً ثابتاً للتعرف على مدى تقدم المريض أثناء العلاج (Halliday: 1979). وعلى هذا فإن تطور الرسوم بالنسبة للمعالج النفسي للمتمرن، يعد وسيلة جيدة للتحقق من تقدم المريض نحو الشفاء، وفي هذا المقام يمكن مقارنة رسوم المريض في بداية العلاج النفسي وبعد انتهاء العلاج (جويليت



بعد العلاج

رسم رقم (١٠)

هذا وقد نوقش استخدام الرسم كأسلوب علاجي للأشخاص سبئي التوافق في دراسات عديدة، وبشكل عام فإن هذه النظرية للعلاج تفترض أن الرسم يعامل على أنه شكل من اللبفيس يعبر من خلاله الشخص عن مشاكله (Goodenough & Harris: 1950)، حيث اتضح من

الحوار وتحقيق للتواصل بين المعالج والمريض، وأنه تنفيس عن الرغبات المكبوتة في اللاشعور، وعن طريقه يتم الاستبصار وإعادة للتحطم والتكليف مع الآخرين كما أنه يلقى الضوء على مسار العلاج ومدى التقدم الناتج عنه (عادل خضر: ١٩٩٣).

خاتمة :

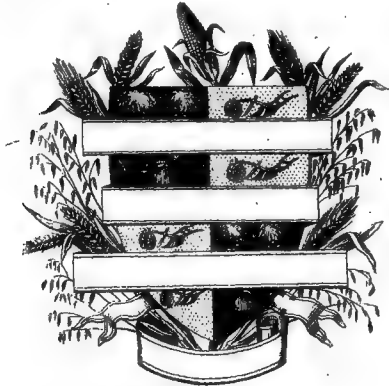
يلاحظ مما سبق أن الرسم لغة تعبيرية انفعالية يجود الطفل بالحديث بها، وعلى الراشد أن يتعلم كيف يفك رموزها، فرسوم الأطفال من حيث كونها لغة يتم عن طريقها (التفريغ) ويحفلها يتم (التفخيص)، ومن خلال إقامة الحوار حول أفكارها يتم (العلاج)، وأنه يمكن لنا التعرف على مدى تقدم العلاج عن طريق تتبع الرسوم المتتالية، وبحث علاقاتها بعضها بالبعض الآخر.. كذلك تبين لنا مدى الفائدة النفسية والتربوية للأخصائيين والtrainees والآباء إذا هم وضعوا في اهتمامهم قراءة رسوم أطفالهم.

بالآخرين، قد أدى عبر الجلسات إلى تحسن مفهوم الطفلة لذاتها ووسع من مقدرتها على الاتصال بالآخرين (Remotique - Ano: 1980). وتبين من دراسة Pagady & Bebjakova أن الرسوم تعطي استبصاراً للمعالء بمشكلاتهم، مما يكون له أثر كبير في العلاج النفسي (Pagady & Bebjakova: 1982). وتؤكد دراسة (Stanojevic & Radulvic) على أن الرسم وسيلة فعالة لتحليل العلوك، حيث يمكن للمعالج أن يربط الرسم بخبرات المريض التي أودت به إلى الاضطراب الانفعالي (Stanojevic & Radulvic: 1982). وأيضاً اتضح من دراسة Manloney أنه يمكن استخدام الرسم في العلاج الأسري، حيث تبين له أهمية الرسوم في التهيئة للدخول في مشكلات الأسرة (Manloney: 1983). كذلك اتضح من دراسة عادل خضر أهمية الرسم باعتباره تعبيراً عن مفهوم الذات، وكذا أهمية في التكيف عن المشكلة أو المرض، كذلك اتضح أن الرسم إما هو لغة جيدة لإقامة



المراجع العربية

- ٧- فيولا إيهيلايو : الأطفال واللعب، في مجلة عالم الفكر (الطبعة)، لجلد العشر، العدد الثالث، الكويت : مطبعة حكومية الكويت، ١٩٧٩ .
- ٨- لويس كامل مليكة : دراسة لشخصية عن طريق الرسم. الكويت : دار القلم، ١٩٩٠، ط٦ .
- ٩- محمود الهسيولي : أصول التربية الفنية، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٥، ط٢ .
- ١٠- محمود الهسيولي : التربية الفنية والتحليل النفسي، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٣، ط٢ .
- ١١- محمود الهسيولي : سيكولوجية رسم الأطفال، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٤، ط٢ .
- ١٢- محمود الزبادي : علم النفس الإكلينيكي، للتشخيص والعلاج. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧ .
- ١- أنا فريد : علاج الخلل بالتحليل النفسي، ترجمة: سمير بولس العتاروي، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت .
- ٢- أنطوني مشكور : فن العلاج النفسي، ترجمة: لطفي فطيم، القاهرة : دار ولید، ١٩٩١ .
- ٣- جواييت بولونييه : رسم الأطفال، تعريب : خالد قرطوش، عبد الرحمن حمزة و محمود جلال . دمشق : مطبعة الجمهورية السورية : ١٩٥٧ .
- ٤- عادل كمال خضرم : للفائدة للكلينيكية لاستخدام الرسم في العلاج النفسي، في مجلة علم النفس، لعدد الثامن والمشرور، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣ .
- ٥- عادل كمال خضرم : دراسة مقارنة بين الأسوياء والمجانين على أسلوب رسم الذات والأقربان والأسرة، رسالة دكتوراه، كلية الأدب - جامعة عين شمس، ١٩٨٩ .
- ٦- عبلة حطفي عثمان : فنون أطفالنا. القاهرة : مكتبة للهيئة المصرية، ١٩٨٠ .



المراجع الأجنبية

- 13- Bach, S. R.: Spontaneous Pictures of Leukemic children as an Expression of The Total Personality, Mind and Body. Psychological Abstracts, 1975, V. 54, N. 3, 5590.
- 14- Campo, V. & Vilar, P.: Clinical Usefulness of the Draw - an Animal test. Psychological Abstracts, 1978, V. 60, N. 3, 5333.
- 15- Dennis, Wayne: Group Values through children's Drawing. New York: John Wiley & Sons, Inc. 1966.
- 16- Eng, Helgar: The Psychology of children's Drawings. Translated by: H. Stafford Halford, London: Routledge & Kegan Paul, LTD, 1954.
- 17- Feather, D. B.: An Exploratory Study in The use of Figure Drawings in a group Situation. The Journal of Social Psychology, 1953, V. 37, PP. 163-170.
- 18- Gildesgame, D. P.: Development of form and process in children's Human Figure Drawing. Dissertation Abstracts Inter national, 1982, vol. 42, no. 7, P. 3010 - B.
- 19- Gendler, Emery: Art and Play Therapy. New York: Doubleday & Company, Inc., 1954. PP. 67-73.
- 20- Goodenough, F. & Harris, D.: Studies in The Psychology of children Drawings: II 1928 - 1949. Psychological Bulletin, 1950, V. 47, N. 5, PP. 396- 433.
- 21- Goodnow, Jacqueline: Children's Drawings. London: open Book, 1977.
- 22- Halliday, D.: Art from Within. Oxford Art Journal (UK), 1976, V. 15, N. 3, PP. 67 - 78.
- 23- Hammer, E.F.: The clinical application of projective drawing. Springfield: Charles C. Thomas, 1958.
- 24- Handler, Leonard: The Clinical Use of The Draw -A-Person Test (DAP). in Newmark, C. S. Editor, Major Psychology Assessment Instruments. Boston: Allyn and Bacon, Inc. 1985.
- 25- Koppitz, E. M.: Emotional Indicators on Human Figure Drawings of children. Journal of clinical Psychology, 1966, V. 22, PP. 313 - 315.
- 26- Leroy & Derdeyn: Drawings as a Therapeutic medium: The Treatment of Separation anxiety in a 4 - year - old boy. Psychological Abstracts, 1977, V. 57, N. 5, 10730.
- 27- Machover, Karen: Personality Projection in Drawings of The Human Figure. Springfield: Charles C. Thomas, Second printing, 1949.
- 28- Manlovey, Michael: The use of children's drawings in multiple family Group Therapy. Psychological Abstracts, 1983, V. 69, N. 3, 6197.
- 29- Pagady, J. & Bebjakova, V.: Interaction Relationships in Drawings by Pedopsychiatric patients. Psychological Abstracts, 1982, V. 67, N. 4, 7930.
- 30- Protnsky, H.: Children's Drawings as Emotional indicators. Elementary School Guidance and Counseling, 1978, 12, 4, PP. 249 - 255.
- 31- Remotique -Aso, Nelita: "The Hidden Agenda of Story-making Therapy". Psychological Abstracts, 1980, V. 64, N. 2, 3712.
- 32- Roback, H. & Webersinn, A.: Size of Figure Drawings of Depressed Psychiatric Patients. Journal of Abnormal Psychology, 1966, V. 71, N. 6, P. 416.
- 33- Stanojevic, N. & Rodulvic, K.: " Play Therapy and Drawing. Psychological Abstracts, 1982, V. 68, N. 4, 8559.

معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين(*)

د. بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

تَمهيد :

تميل معظم نظم الرعاية الصحية العربية إلى التقليل من أهمية الرعاية الصحية الوقائية ومن الاستثمار في برامج الرعاية الوقائية والرعاية الأولية بوجه عام، علمًا بأن نسبة كبيرة من المشاكل الصحية التي يواجهها العرب تستجيب لأشكال الرعاية الوقائية، بما فيها زيادة الوعي وتغيير السلوك. وهذا بدليل نجاح للاختلال الحالي في نظم الرعاية الصحية التقليدية. وإذا تم تجاهل الظروف التي تستجيب للتعليم وتعديل السلوك فإن تحسين الحالة الصحية يصبح أصعب.

* تم دعم هذا البحث عن طريق إدارة الأبحاث بجامعة الكويت، رقم الصفحة OP02/00

ولذلك ينبغي على صانعي السياسة الصحية العرب في السنوات القادمة أن يبدؤوا بزيادة التركيز على وضع برامج وأنشطة وقائية من جميع الأنواع لتشجيع ممارسة الرعاية الصحية للتم على سبيل المثال علماً بأن العناية بصحة لثف والأسنان قد تساهم في منع تفاقم مرض اللوكدين الذي يودي سنوياً بحياة ٢,٢ مليون شخص في العالم وأمراض أخرى، من بينها إصابة ناجية القلب والدمر الممرض للسكيات للدماغية. وحيث إن القلق المتعلق بعلاج الأسنان قد يمنع الفرد من طلب العناية الصحية لأسنانه أو تجنب العلاج تماماً، فإن التوجيه والإرشاد يعتبر مطلباً أساسياً لتعديل سلوك الأفراد، في ضوء ذلك أجريت هذه الدراسة.

مقدمة:

إن معظم الناس حريصون إلى حد ما على تلقي العلاج الدوري للأسنان. على أية حال، بعض الناس يجدونه أمرًا صعبًا جدًا أو أحيانًا حتى استعجالاً أن يتقدم بطلب علاج الأسنان وذلك بسبب القلق أو الخوف من علاج الأسنان. ولذلك يشكل القلق المتعلق بعلاج الأسنان عقبة رئيسية للعديد من الناس تحول دون تلقي خدمة علاج الأسنان. ويعرف القلق المتعلق بعلاج الأسنان بأنه عبارة عن مفهوم مختلف عن مفهوم القلق العام من حيث كونه عبارة عن استجابة خاصة لحدث مناسبات، متعلقاً بأحد المواقف المتعلقة بعلاج الأسنان، وقد يكون حالة (أي يختص بموقف واحد) أو سمة تخلص بمجموعة من المواقف (Gorah, Cale, & Illig, 1978).

كما يعرف القلق المتعلق بعلاج الأسنان Dental Anxiety وهو خشية أو خوف نابع من توقع وتخيل الألم من

الأساليب والإجراءات التي يستخدمها طبيب الأسنان في علاج الأسنان (DAPA, 2000: 29).

أما القوف المتعلق بعلاج الأسنان Dental Fear فهو خشية أو خوف من ألم مرتقب من بعض أو أحد الإجراءات التي يستخدمها طبيب الأسنان أثناء وجود الفرد لدخل عيادة الأسنان (DAPA, 2000).

أما فيما يتعلق بمفهوم الخوف أو للرهاب المتعلق بعلاج الأسنان Dental Phobia فهو حالة متطرفة من القلق المتعلق بعلاج الأسنان التي تخلق شعوراً سلوكياً بالتجنب الكلي لعلاج الأسنان حتى بدون خبرة مؤلمة سابقة. (DAPA, 2000) وبالتالي هذا الخوف يمنع الإنسان من طلب العناية بأسنانه.

ويمكن إقامة التفرقة بين القلق والخوف المتعلق بعلاج الأسنان بوجه عام على أساس مصدر للتنبؤ، فإن المصدر في حالة الخوف يمكن تعديده، على حين لا يمكن تعديده في حالة القلق. وبكلمات أخرى فإن الأفراد الذين يترددون على عيادات الأسنان يمكن أن يقرروا لتغيرهم أي شيء يضافونه من إجراءات علاج الأسنان، ويبدو أنهم يقررون عادة مخاوف محددة. وفي حالة الخوف فإن التهديد بالألم يدركه الفرد وهو تهديد خارجي عام، ولكن القلق - على العكس من ذلك لأن التهديد الأساسي في القلق داخلي والذي يتمثل في توقع ألم قد يحدث له من جراء أساليب علاج الأسنان.

وقد أوضحت دراسة فريدمان، (Freidson, & Feldman, 1959) أن ما بين ٥ إلى ٦٪ من أفراد العينة لم يتردد أبداً على عيادات الأسنان سابقاً بسبب القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

لخدمة علاج الأسنان، المواعيد الطويلة لانتظار خدمة العلاج، الخبرة السلبية لأفراد الأسرة عن علاج الأسنان.

كما برهنت دراسة «وونج، هامفزي، (Wong, Hum-phirs & Lee, 1998) عن قياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان أن ٤٠٪ من أفراد العينة يعانون من قلق علاج الأسنان بوجه عام.

كما تشير نتائج دراسة «كروفاك» (Krochak, 2000) أن ٥٠٪ من السكان الأمريكيين لا يقتضون بطلب رعاية دورى للأسنان، وأن ما بين ٩ - ١٥٪ من الأمريكيين يجنبون طلب علاج الأسنان بسبب القلق المتعلق بعلاج الأسنان. هذا يشير إلى أن حوالي ٣٠ - ٤٠ مليون أمريكي خائف جداً من علاج الأسنان ومن ثم يتجنب علاج الأسنان، علماً بأن هناك علاقة إيجابية بين صحة الأسنان والتم بوجه عام وبين الثقة بالنفس، حيث تؤدي صحة اللثة والأسنان إلى أن تدفع للشخص الحديث بثقة دون قلق أو خشية أو حرج من شكل أسنانه أو الخوف من اللثتين أو الابتسامة.

وتشير بعض التقارير أن ٥٠٪ من السكان الأمريكيين لا ينهون العناية بأسنانهم بشكل منتظم. ويتجنب كثير من الأمريكيين تداويع نسبتهم بين ٩ إلى ١٥٪، العناية بأسنانهم رغم حاجتهم للشديدة إليها بسبب القلق والخوف الذي يحيط بتجربة علاج الأسنان. وهذه النسبة تحى أن ما بين ٣٠ إلى ٤٠ مليون أمريكي لديهم خوف شديد من علاج الأسنان إلى درجة تجعلهم يتجنبون هذا العلاج تماماً (Krochak, 2000).

تشير للدراسات التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في القلق المتعلق بعلاج الأسنان إلى أن الإناث أكثر قلقاً متعلقاً بعلاج الأسنان عن الذكور بوجه عام (انظر الجدول التالي رقم: ١).

كما قام كل من «مولين، سيمان» (Molin & See-man, 1970) بإجراء مسح في السويد وتبين أن ١٤٪ من أفراد العينة يشعرون بالقلق أثناء علاج الأسنان وأن ١٠٪ انقطعوا عن متابعة جلسات العلاج بسبب الخبرة السلبية السابقة عن العلاج والمتعلقة بالألم. وتشير نتائج بعض الدراسات المسحية إلى أن ٥٨٪ في بريطانيا يعانون من قلق علاج الأسنان وأن ٢٢٪ يفضل أن يعاني من وجع الأسنان عن زيارة طبيب الأسنان (DAPA, 2000: 29).

كما تبين دراسة «ستوثارد و هوغستراتن» (Stouthard & Hoogstraten, 1990) أن ٢٠٪ من أفراد العينة قرأوا (٤٠٠) فرد يعانون من القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

وتشير نتائج دراسة «دروجينج وصحبته» (De-Jongh et al, 1995) التي أجريت على عينة قوامها (١٨٠) قرناً من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية، تبين أن ٧٠,٧٪ يعانون من القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

كما أشارت دراسة «لوكر، شابيرو، لوكال» (Locker, Shapiro & Liddell, 1997) التي أجريت على (١٤٢٠) فرداً متوسط أعمارهم (١٨) عاماً، إلى معدلات انتشار قلق علاج الأسنان ١٣,٦٪ لدى الذكور و ١٧٪ لدى الإناث بوجه عام.

وتشير نتائج دراسة «ويلسون، سيمكو» (Wilson & Sisko, 1997) عن أسباب القلق المتعلق بعلاج الأسنان، والتي برهنت على أن من أهم هذه الأسباب على النحو التالي: الخبرة المولمة السابقة في المعالجة، إهمال طبيب الأسنان في إجراءات العلاج، التحرج من فتح الفم نتيجة إهمال المريض لأسنانه، الخوف من المسخريّة، الإعلام الذي يبرز خطورة علاج الأسنان، للرسم باهظة التكاليف

جدول (١) الفروق بين الجنسين في القلق المتعلق بعلاج الأسنان كما وريث في الدراسات السابقة

السمية	المقاييس	المصدر	العينة	فروق جوهريه للمجموعة الأعلى في التعرض
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Schuurs & Hoogstraten, 1993	طلاب جامعة فرايباه (٨٧١)	الإناث
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAI	Stithard & Hoogstraten, 1990	راشدون (٦٤٨)	الإناث
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	DCQ	Dehohng, 35, al., 1995	طلاب جامعة (١٤٩)	الإناث
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Corah, 1969	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٥٢٩) إناث (٧٠٤)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Corah, Gale, & Illig, 1978	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٤٧٠) إناث (٤١١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Cohen, Snyder, Iabell, 1962	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٤٢٠) إناث (٤٢٦)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Stouthad, 1989	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٧٣) إناث (١٥١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Neverfien, 1990	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٦٧٠) إناث (٦٨١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Schuurs & Hoogstraten, 1993	راشدون مفردين بانتظام على العيادة	الإناث
			ذكور (٢٠٨) إناث (٢٤٩)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Schwarz, 1990	راشدون من مفردين على عيادة الأسنان	الإناث
			ذكور (١٧٤) إناث (١٧٧)	
			ذكور (١٠٥) إناث (١١٦)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Meelot, 1992	راشدون من مفردين على عيادة الأسنان	الإناث
			ذكور (١٢٦) إناث (١٢٩)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Scheutz, 1986	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (١٦٢) إناث (١٨٨)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Locker, Loddell & Burman, 1991	راشدون	الإناث
			ذكور (٢٣٨) إناث (٣٤٢)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Berhuren, 1992	راشدون	—
			ذكور (٣٩) إناث (٧٠)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Navarro et, al., 1996	راشدون	الإناث
			ذكور (٢٥٢) إناث (٢٦٨)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	MCDAS	Liddell, & Murray, 1989	لأطفال مدرسين	الإناث
			ذكور (٧٨٤) إناث (٧٤١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	MCDAS	Wong, Humphris, & Lee, 1998	لأطفال مدرسين (٣١٤)	الإناث

الأطفال وطلاب الجامعة والراشدون وذلك في مقابل دراسة واحدة فقط لم تكشف عن فروق جوهريه بين الجنسين وبالتالي يمكن أن نستنتج أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور فيما يتعلق بإجراءات علاج الأسنان .

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً جوهريه بين الذكور والإناث في القلق المتعلق بعلاج الأسنان وذلك في عدد (١٦) دراسة والتي برهنت على ارتفاع معدل القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الإناث عن للذكور من

ويوجه عام تبين من خلال استقراءنا للدراسات السابقة ما يلي:

١ - ارتفاع المعدلات العالمية حول انتشار التلقق المتعلق بعلاج الأسنان بما يعنى أن هذه الظاهرة مهمة وجديرة بالدراسة على الرغم من عدم توفر نتائج محلية وعربية عن معدلات انتشارها.

٢ - لا توجد دراسة محلية وعربية اهتمت بقياس معدلات انتشار التلقق للمتعلق بعلاج الأسنان لدى الشباب الجامعى من الجنسين.

٣ - أوضحت نتائج الدراسات بأن هناك فروقاً جوهريّة بين الجنسين فى التلقق المتعلق بعلاج الأسنان.

أهداف وأهمية الدراسة:

فى ضوء ما سبق عرضه فى الجزء السابق من المصنوع النظر إلى التلقق المتعلق بعلاج الأسنان بوصفه مشكلة من المشكلات التى يعانى منها الشباب فى مختلف أنحاء العالم وينسب متفاوتة، وعلى الرغم من ذلك فإن مفهوم التلقق المتعلق بعلاج الأسنان لم يحظ باهتمام الباحثين فى الوطن العربى، حيث لم يصل إلى علمنا دراسات عربية أجريت فى هذا المجال، ومن ثم فإن الحاجة قائمة لإجراء الدراسات التى يمكن أن تسهم فى فهم طبيعة مفهوم التلقق المتعلق بعلاج الأسنان، ولنتشاره، وبيان السياق الذى يظهر فيه، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين فى التلقق المتعلق بعلاج الأسنان، وذلك على صيحات من مجتمعات لم تجر عليها دراسة متأنة من قبل، وتأسيساً على هذا يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة على النحو التالى:

١ - تحديد معدلات انتشار التلقق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين.

٢ - التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات فى التلقق المتعلق بعلاج الأسنان.

ومن هنا تتضح أهمية دراسة التلقق بعلاج الأسنان لدى طلاب الجامعة، خصوصاً وأن الاتجاه الحديث فى التعليم الجامعى يؤكد أهمية تطوير شخصية الطالب الجامعى، والدور

الذى تقوم به الجامعة فى إعداد الطالب نفسياً ومعرفياً ولجتماعياً وأن الجامعة لىمت مكاناً لحصول المعرفة فحسب، بل إنها إلى جانب ذلك بيئة للتعلم النفسى المعرفى يكتسب منها طالب العلم ميولاً واتجاهات وقيماً وعادات وأعرافاً تنمى شخصيته وترجى سلوكه، بحيث يكون متمتعاً بالصحة النفسية والجسمية، ومتحرراً من اضطرابات التلقق والاضطرابات النفسية الأخرى.

يمكن أن تساعد هذه الدراسة فى تخطيط البرامج العلاجية والوقائية التى تهدف إلى رفع مستوى صحة الفم للطلاب الجامعى الكويتى من خلال إلقاء الضوء على مختلف المواقف المثيرة للتلقق المتعلق بعلاج الأسنان.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

هذا البحث يعتبر دراسة ميدانية، حيث تجمع البيانات من الميدان بأداة جمع بيانات مقننة.

منهج البحث:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى. وقد اختيرت عينة من طلاب جامعة الكويت، وجهت إليها مجموعة من الأسئلة المقننة لتلقى أهداف الدراسة.

أولاً: العينات:

تكونت عينة للدراسة الأولى من (١٣٦٦) طالباً وطالبة برافق (٣٤٨) من الذكور و(٩١٨) من الإناث تراوحت أعمار ٩٨.٤% من أفراد العينة بين ١٨ - ٢٥ عاماً والى تم التطبيق عليها فى الفترة ما بين يناير ويونيه من عام ٢٠٠١ (المزيد من التفاصيل عن بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أفراد العينة انظر: جدول ٢) على حين تكونت عينة للدراسة الثانية من (٦٣٨) فرداً برافق (٢٨٤) من الذكور و(٣٥٤) من الإناث وتراوحت أعمار ٩٧.٥% من أفراد العينة بين ١٨ - ٢٥ عاماً والى تم التطبيق عليها فى الفترة بين يناير ويونيه من عام ٢٠٠٢ (المزيد من التفاصيل عن بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أفراد العينة انظر: جدول ٣)

جدول (٢) البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة الأولى التي أجريت في عام ٢٠٠١

١ - العمر :

٩٨,٤	١٨ - ٢٥	١,٤	٢٦ - ٣٠	١,٢	٣١ - ٣٥	٣٦ فأكثر
------	---------	-----	---------	-----	---------	----------

٢ - النوع :

٣٧,٥	نكر	١,٤	أنثى
٣٤٨ = ن		٩١٨ = ن	الذكاة - ١٢٢٦

٣ - الجنسية :

١٠٠	كويتي	-	غير كويتي
-----	-------	---	-----------

٥ - المرحلة الجامعية :

٨٥,٢	غير متزوج
١٣١٧,٥	متزوج
١١	مطلق / مفصل
-	أرمل

٤ - المرحلة الجامعية :

٣٣,٩	أولى
٢٢,٣	ثانية
١٨,٩	ثالثة
٢١,٢	رابعة
٢,٣	خامسة
١,٣	دراسات عليا

٧ - هل أنت :

٩٤	طالب
١,٩	طالب وموظف دوام كلى
٢,٨	طالب وموظف دوام جزئى

٦ - المحافظة السكنية :

٢٨,٢	العاصمة
٣٨	حولى
١٥,٧	الفراتية
٦	الجهراء
١٢	الأحمدى

٨ - فى أى كلية أنت :

١٨,٤	الآداب	١,٦	الحقوق	٢,١	التجارة
٤,٦	الهندسة والبيترولوية	٢,٦	الطب	١٦,٩	العلوم
٦,٤	العلوم والإدارية	٩,٣	التربية	١	الطب المساعد
٤,٦	الصيدلة	٣١,٨	العلوم الاجتماعية	١,٨	التربية والدراسات الإسلامية

٩ - المعدل العام :

٢٦,٨	٢,٥ - نقطة	٣٢,٦	٢,٥ - ٢ نقطة	١٦,٩	أقل من ٢ نقطة
		٨,٧	أكثر من ٣,٥ نقطة	١٥	٣ - ٣,٥ نقطة

جدول (٣) البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة الثانية التي أجريت في عام ٢٠٠٢

١ - العمر :

٩٧,٥	٢٥ - ١٨	٠,٦	٣٠ - ٢٦	١,٣	٣٥ - ٣١	٠,٦	٣٦ فأكثر
------	---------	-----	---------	-----	---------	-----	----------

٢ - النوع :

٤٤,٥	نكر	٥٥,٥	أنثى
٢٨٤ = ن		٣٥٤ = ن	لكلية - ٦٣٨

٣ - الجنسية :

١٠٠	كويتي	-	غير كويتي
-----	-------	---	-----------

٥ - المرحلة الجامعية :

٨٥,٩	غير متزوج
١٣	متزوج
١	مطلق / منفصل
-	أرمل

٤ - المرحلة الجامعية :

٢٧,٦	أولى
٢٩,٨	ثانية
٢٤,٨	ثالثة
١٥	رابعة
٢,٢	خامسة
٠,٦	دراسات عليا

٧ - هل أنت :

٩٤	طالب
٢,٩	طالب وموظف دوام كلى
٣,١	طالب وموظف دوام جزئى

٦ - المحافظة السكنية :

٣٠,٥	العاصمة
٣٧,٤	حولى
١٣,٢	الفروانية
٧,٩	الجهراء
١١	الأحمدي

٨ - فى أى كلية أنت :

١,٣	التجارة	٠,٣	الحقوق	١٢,٥	الآداب
٢٧,٦	العلوم	٠,٣	الطب	٥	الهندسة والبيترول
١,٣	الطب المساعد	٥,٦	التربية	٣,٤	العلوم والإدارية
١٠	التربية والدراسات الإسلامية	٣١,٨	للعلوم الاجتماعية	١,٢	الصيدلة

٩ - المعدل العام :

١٨٧,٧	أقل من ٢ نقطة	٣٠,٦	٢ - ٢,٥ نقطة	٢٦,٩	٢,٥ - ٣ نقطة
١٨	٣ - ٣,٥ نقطة	٥,٨	أكثر من ٣,٥ نقطة		

علمًا بأن جميع عينات هذه الدراسة (عمدية) من الطلاب الكويتيين المتقيدين بجامعة الكويت بين الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١ والفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٢م، والمتاحين للباحث من مختلف كليات الجامعة للسجلين في مقرر مدخل علم النفس الذي يعد مقررًا اختياريًا لجميع طلاب جامعة الكويت من جميع كلياتها (الحقوق، والآداب، والعلوم، والطب والهندسة والبيترول، والطب المساعد، والتربية، والشريعة والدراسات الإسلامية، والعلوم الإدارية، والصيدلة، وطب الأسنان، والعلوم الاجتماعية)، علمًا بأن معظم المتقيدين في هذا المقرر ليسوا من الطلاب المختصين في علم النفس أو حتى الراغبين في التحويل إليه، ولذلك عادة ما يسجل في هذا المقرر مجموعة متنوعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى والثانية من جميع التخصصات، فضلًا عن وجود بعض الأعداد من أفراد العينة من طلاب الكليات للحالية: كلية للشريعة المتقيدين في مقرر ثقافة إسلامية، وكلية الآداب المتقيدين في مقرر قراءات ونصوص أدبية، وكلية العلوم المتقيدين في مقرر كيمياء عامة لغير المتخصصين في الكيمياء، وكلية الهندسة المتقيدين في مقرر برمجة كمبيوتر، وكلية العلوم الإدارية المتقيدين في مقرر مبادئ الإدارة، وكلية التربية المتقيدين في مقرر مبادئ التربية وأصول التربية، وعلى الرغم من أن طريقة اختيار عينات للدراسة العالية تمت بشكل عمدي ولكن نأخذ لدينا أن هؤلاء الطلاب يمثلون تشكيلاً جيداً مجتمعة طلاب جامعة الكويت وذلك للاعتبارات التالية:

العمر: حيث كان ٩٨% من أفراد العينة مدى أعمارهم تقع بين ١٨ - ٢٥ عاماً، ومن ثم يمكن القول

بأن غالبية أفراد العينة ينتمون لنفس المجموعة العمرية مما يجعل للعمر متغيراً غير متدخل في متغير التلق للمتلقي بعلاج الأسنان كما قيس في هذه الدراسة: العرق: وقد قمنا باختيار جميع أفراد العينة من الكويتيين فقط وذلك حتى لا تتأثر نتائج الدراسة بالعرق أو الخلفية الثقافية. وكذلك تم مراعاة متغير الجنس: وذلك نظراً لتأثير هذا المتغير في التلق للمتلقي بعلاج الأسنان وعليه فقد عمدنا إلى اختيار أعداد من الذكور ومن الإناث، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية جميعاً على الذكور والإناث بشكل مستقل، وذلك لأن للذكور في جامعة الكويت يشكلون تقريباً ثلث عدد طلاب جامعة الكويت حسب إحصائية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٢م فيحصل عندهم إلى (٩٦٥٠)، في حين يصل عدد الإناث إلى (١٢١١٦) وذلك مما أدى إلى زيادة أعداد الإناث عن أعداد الذكور في جميع عينات هذه الدراسة.

حجم العينة: راعينا في هذه الدراسة أن تكون أعداد العينات كبيرة إلى حد ما حتى يتحقق ما يلي:

أ- استقرار النتائج فإذا كان عدد الأفراد صغيراً فإننا لا يمكن أن نثق كثيراً في النتائج (الذبات، والصدق، والمعايير) لأن جماعة أخرى مكونة من نفس عدد الأفراد قد تؤدي إلى نتائج مختلفة تماماً.

ب- تمثيل الأفراد المتطرفين في السمة في المجتمع بحيث ألا يقل عدد الأفراد عن مائة فرد وخاصة في المعايير، وذلك إذا أريد الحصول على مدى كامل من المتغيرات، وقد راعينا ذلك في عينات الدراسة الحالية.

ثانياً: الأدوات :

تم تطبيق عدة أدوات في هذه الدراسة هي: مقياس دكرار، للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS، والاختبار الذاتي للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST وصحيفة البيانات الشخصية وقد تم اختيار هذه الأدوات لتحقيق

أهداف الدراسة، بالإضافة إلى كون هذه المقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة من ناحية الثبات والصدق على المجتمع الكويتي ونعرض في الجزء التالي لهذه المقاييس وقد تم حساب معامل ثبات ألفا للاتساق للدخلى لأدوات الدراسة كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

م	اسم المقاييس	اسم المؤلف والمصدر	المكونات				معامل ألفا	
			عدد البنود	عدد بدائل الإجابة	ذكور	إناث	ثبات الاتساق الداخلي	
							ر	ن
١	مقياس دكرار، للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS .	تأليف: Corah, 1969 تعريب: بدر الأنصاري	٥ × ٤	٢٨٤	٠,٧٩	٣٥٤	٠,٧٩	٠,٧٩
٢	الاختبار الذاتي للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST .	تأليف: Floss. Com, 2000 تعريب: بدر الأنصاري	٢ × ٩	٢٨٤	٠,٧٢	٣٥٤	٠,٧٣	٠,٧٣

ويتضح من الجدول (٤) ارتفاع معدلات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معامل ألفاء المقياس وذلك لأن تزيد عن ٠,٧٠ (الحد المقبول في مقاييس الشخصية).

كما حسب ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع للمقاييس المستخدمة مقياس دكرار، للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS والاختبار الذاتي للقلق المتعلق بعلاج الأسنان

DAST، وصحيفة البيانات الشخصية، وذلك على عينة قوامها (٥٣) فرداً (واقع (٢٢) من الذكور، و (٣١) من الإناث من طلاب جامعة الكويت المسجلين في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١ (انظر جدول ٥).

جدول (٥) معاملات ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع

المتغيرات	معاملات ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع
مقياس دكرار، للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS	٠,٩٣
الاختبار الذاتي للقلق بعلاج الأسنان DAST	٠,٨٣
صحيفة لبيانات الشخصية	٠,٩٨

رابعاً: خطة التحليلات الإحصائية:

إن خطة التحليلات تحددت وفق أهداف الدراسة على النحو التالي: علماً بأنه تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية-SPSS Win. 11 (Men & Heiser, 2001) لتحليل بيانات الدراسة.

١ - حساب التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن بدائل بلود مقياس دكواره، للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS والاختبار الذاتي للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST وبنود صحيفة البيانات الشخصية.

٢ - حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس لدى الذكور والإناث في القلق المتعلق بعلاج الأسنان ومن ثم تقدير جوهرية الفروق بينهما باستخدام اختبار «ت».

٣ - حساب معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا، وطريقة إعادة التطبيق للتأكد من صلاحية الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع بيانات هذه الدراسة.

النتائج:

١ - نتائج ومعدلات انتشار قياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين.

لقد تحقق الهدف الأول والأساسي للدراسة، ويتضمن تحديد أعلى معدلات الصعلة النفسية من القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الذكور والإناث في الدراسة الأولى والثانية على حدة وذلك تبعاً لأحد الأفراد الحاصلين على +٢ انحراف معياري عن متوسط الدرجة الكلية على مقاييس للقلق المتعلق بعلاج الأسنان (DAST+CDSA)

ويتمتع من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاستقرار تراوحت بين ٠,٨٣ و ٠,٩٨، ويظهر هذه المعاملات إلى اتساق إجابات المفحوصين في المرتين إلى حدود مقبولة ومزخفة، مما يؤيد الرجوع إلى اتساق استجابات المفحوصين وثباتها في المقاييس. وبوجه عام فإن جميع مؤشرات الثبات مقبولة لجميع المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

ثالثاً: إجراءات التطبيق وطرقه:

طبقت المقاييس المستخدمة في الدراسة الأولى التي أجريت خلال العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ أما للدراسة الثانية فقد أجريت خلال العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١ وراوح عدد الطلاب في كل جلسة ما بين ٢٠ إلى ٥٠ طالباً وذلك في جلسات جمعة.

وقد ضمنت بطارية المقاييس قسمين: الأول يضم المقاييس الحالية: مقياس دكواره، للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS، الاختبار الذاتي للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST علماً بأن هذه البطارية تتكون من (٢٧ بنداً) استغرق متوسط وقت التطبيق (١٥ دقيقة).

أثناء عملية التطبيق واجهت الباحثين لسيدينيين تطورات طرأت في التطبيق لسيدينيين منها عدم الالتزام أعضاء هيئة التدريس بالمراسيد المحددة مسبقاً مع الباحثين المبدئين. فضلاً عن قلة عدد الباحثين بالنسبة إلى حجم البحث وكليات الجامعة، وتربط على ذلك طول فترة التطبيق، كما واجه الباحثين صعوبات في الحصول على عينة تحصى على عدد مناسب من للذكور من طلاب جامعة الكويت.

معيار + ٢ و - ٢ انحراف معياري عن المتوسط فإن مدى الدرجات لهذا المثال يتراوح بين ٧٠ و ١٣٠ درجة، وتطبيقاً لذلك في مجال قياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان فإن اتخاذ معيار + ٢، انحراف معياري عن المتوسط يستوعب ٩٥٪ من الدرجات، وما زاد عنه يعد مبهتداً كثيراً عن الدرجات السوية (Grimm, 1993: 82).

وما فوقها (انظر: جدول ٦). وذلك لأن من أحد خواص المنحنى الاعنثالي هو أن ٦٨٪ من توزيع الدرجات تقع بين + ١ و - ١ انحراف معياري متوسط، فطى سبيل المثال، في أحد اختبارات الذكاء إذا كان متوسط الدرجة يساوي ١٠٠ درجة والانحراف المعياري يساوي ١٥ درجة، يكون المدى السوي للدرجات أي الذي يصدر من ثلثي العينة تقريباً بين ٨٥ و ١١٥ درجة. أما إذا اتخذنا

جدول (٦) النسبة المئوية للحاصلين علي درجة + ٢ عن المتوسط وما فوقها في الدرجة الكلية على مقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان

المقاييس	الدراسات	ذكور		إناث	
		ن	النسبة المئوية للحاصلين على درجة + ٢	ن	النسبة المئوية للحاصلين على درجة + ٢
مقياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان DAS	الدراسة الأولى في عام ٢٠٠١	٣٤٨	١٢,٦٪	٩١٨	١٦,١٪
	الدراسة الثانية في عام ٢٠٠٢	٢٨٤	١٠٪	٣٥٤	١٥,٨٪
الاختبار الذاتي للقلق بعلاج الأسنان DAS	الدراسة الأولى في عام ٢٠٠١	٣٤٨	١٠٪	٩١٨	١٨,٤٪
	الدراسة الثانية في عام ٢٠٠٢	٢٨٤	١٣,٤٪	٣٥٤	٢٣,٥٪
متوسط			١٢٪		١٩٪

لدى بعض الأفراد وربما تحول دون فتحهم بخمة علاج الأسنان وبالتالي العناية بصحة الفم ومن ثم فإنه من الأهمية دراسة القلق المتعلق بعلاج الأسنان ووضع الأسس الكفيلة بالحد منه لدى طلاب الجامعة من للجنسين.

ويتضح من الجدول السابق أن معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الإناث (المتوسط ١٩٪ أعلى منهما لدى الذكور) (المتوسط ١٢٪) في الدراستين. كما أن معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان ليست بقليلة حيث تروحي بأنه يمد مشكلة نفسية

٢ - نتائج الفروق بين الطلبة والطالبات في
القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

وفيما يتعلق بالهدف الثاني من الدراسة والذي

يتناول الفروق بين اللجسين في القلق المتعلق بعلاج
الأسنان فقد أظهرت النتائج كما هو موضح في
الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات (م) والانحراف المعياري (ع) لمقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان وقيمته، دلالة
الفروق بين متوسطات كل من الذكور والإناث في الدراسة الأولى والثانية

المقاييس	الدراسات	الذكور			الإناث			قيمة t	مستوى الدلالة
		ع	م	ن	ع	م	ن		
مقياس كوراه للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAS	الأولى ٢٠٠١	٣,٦٧	١٠,٤٢	٩١٨	١٢,٥٧	٣,٨١	٩,٢١	٠,٠٠١	
	الثانية ٢٠٠٢	٣,٣٩	١٠,٢٨	٢٥٤	١٢,٨٢	٣,٧٥	٧,٠٢	٠,٠٠١	
الأخبار الذاتي للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAS	الأولى ٢٠٠١	٣,٤٤	٧,٣٥	٩١٨	٤,٣٥	٢,١٩	٦,١٨	٠,٠٠١	
	الثانية ٢٠٠٢	٢,٥٣	١,٦٥	٢٥٤	٢,٩٣	١,٧٩	٢,٩١	٠,٠٠١	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين
الطلبة والطالبات في جميع المجموعات والمقاييس مما
يشير أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج
الأسنان عن الذكور وبهذه النتيجة فإنه يمكن اعتبار
الجنس محدداً للقلق المتعلق بعلاج الأسنان، وبخلاصة لما
تقدم يمكن القول بأن لجنس أو نوع المفحوص أثر على

متغير القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الطالبات أكثر شدة
منه لدى الطلبة.
كما يوضح للجدول (٩,٨) المتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية لمقاييس القلق المتعلق بعلاج
الأسنان مصنفة تبعاً لمتغيرات صحيفة البيانات
الشخصية.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان كونه مصنفه تبعاً لمتغيرات صحيفة البيانات الشخصية لدى أفراد الدراسة الأولى التي أجريت في عام (٢٠٠١)

المتغيرات	مقياس كونه، للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST			الاختبار الذاتي المتعلق بعلاج الأسنان DAST		
	ع	م	ن	ع	م	ن
المرء:						
١٨ - ٢٥	١٦٦	١٢	١٢٦	٢٩٠	١٢	١٢٦
٣٠ - ٣٦	١٨	١١,٥٦	١٨	٩١	١١,٥٦	١٨
٣٥ - ٣٦	٢	٥	٢	٥	٥	٢
٣٦ لكثير	-	-	-	-	-	-
المرء:						
ذكر	٣٤٨	١٠,٤٢	٣٤٠	٢٦٧	١٠,٤٢	٢٦٧
أنثى	٩١٨	١٢,٥٧	٩١٨	٢٨٠	١٢,٥٧	٢٨٠
المرحلة الجامعية:						
أولى	٤٧٨	١١,٧١	٤٧٨	٢٨٢	١١,٧١	٢٨٢
ثانية	٢٨٢	١٢,١١	٢٨٢	٢٤٤	١٢,١١	٢٤٤
ثالثة	٢٢٨	١١,٨٧	٢٢٨	٢٧٦	١١,٨٧	٢٧٦
رابعة	٢٨	١٢,٣٦	٢٨	٢٧٢	١٢,٣٦	٢٧٢
خامسة	٤٢	١٢,٩١	٤٢	٢٦٦	١٢,٩١	٢٦٦
درجات عليا	٤	١٠	٤	١,١٥	١٠	١,١٥
المهنة الاجتماعية:						
غير متزوج	٩٦٨	١٢,٠٤	٩٦٨	٢,٨٥	١٢,٠٤	٢,٨٥
متزوج	٢٤٠	١١,٩٩	٢٤٠	٢,٩٨	١١,٩٩	٢,٩٨
متطلق / منفصل	١٨	١٠	١٨	٥,٨٨	١٠	٥,٨٨
أول	٧	٩,٢٠	٧	٢,٢٢	٩,٢٠	٢,٢٢
المهنة (المهنة):						
عالمية	٣٦٠	١١,٨٥	٣٦٠	٤,١٢	١١,٨٥	٤,١٢
حرفي	٤٨٠	١٢,٠٥	٤٨٠	٢,٩٥	١٢,٠٥	٢,٩٥
فكرانية	١٩٨	١١,٩٨	١٩٨	٢,٨٤	١١,٩٨	٢,٨٤
الجهراء	٧٦	١٢,٣٤	٧٦	٢,٦٤	١٢,٣٤	٢,٦٤
الأخصائي	١٥٢	١١,٩٢	١٥٢	٢,٥٥	١١,٩٢	٢,٥٥
هل أنت:						
طالب	١١٠	١٢,١٠	١١٠	٢,٨٧	١٢,١٠	٢,٨٧
طالب وموظف دراسي	٣٦	٩,٩٤	٣٦	٢,٨٨	٩,٩٤	٢,٨٨
طالب وموظف دراسي	٢٦	١٠,٥٠	٢٦	٤,٠١	١٠,٥٠	٤,٠١
في أي كلية أنت:						
العلوم	٢٦	١١,٨٥	٢٦	٤,٥١	١١,٨٥	٤,٥١
العلوم	٢١٢	١١,٤٧	٢١٢	٢,٩٩	١١,٤٧	٢,٩٩
الطب البشري	٢٨	١٠,٨٢	٢٨	٢,٩٧	١٠,٨٢	٢,٩٧
الطبية والدراسات الإسلامية	٢٢	١١,٨٢	٢٢	٢,٧٥	١١,٨٢	٢,٧٥
الشرق	٢٢	٨,٧٥	٢٢	٤,٢٢	٨,٧٥	٤,٢٢
الطب	٣٢	٩,٥٦	٣٢	٢,٣٢	٩,٥٦	٢,٣٢
الطبية	١١٦	١٢,٢٢	١١٦	٢,٤٨	١٢,٢٢	٢,٤٨
العلوم الاجتماعية	٣١٨	١٢,٥٦	٣١٨	٢,٨٠	١٢,٥٦	٢,٨٠
الأنثى	٢٢٠	١٥,٥٨	٢٢٠	٢,٨٠	١٥,٥٨	٢,٨٠
المهنة والبريد	٥٨	١١,٢٢	٥٨	٢,٨٥	١١,٢٢	٢,٨٥
العلوم الإدارية	٨٠	١١,٢٨	٨٠	٢,٧٩	١١,٢٨	٢,٧٩
المهنة	٥٨	١٠	٥٨	٢,٩٢	١٠	٢,٩٢
المهنة العام:						
أقل من ٢ نقطة	١٩٤	١١,٩١	١٩٤	٤,١١	١١,٩١	٤,١١
٢ - ٢,٥ نقطة	٤٦٢	١٢,٠٦	٤٦٢	٢,٧٧	١٢,٠٦	٢,٧٧
٢,٥ - ٣ نقطة	٣٠٨	١١,٨٦	٣٠٨	٢,٦١	١١,٨٦	٢,٦١
٣ - ٣,٥ نقطة	١٧٢	١١,٨١	١٧٢	٤,٠١	١١,٨١	٤,٠١
أكثر من ٣,٥ نقطة	١٠٠	١٢,٨٢	١٠٠	٢,٧٢	١٢,٨٢	٢,٧٢

جدول (٩) المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقاييس القلق المتعلقة بعلاج الأسنان مصفلة
تبعاً لمتغيرات صحيفة البيانات الشخصية لدى أفراد الدراسة الأولى التي أجريت في عام (٢٠٠٢)

المتغيرات	مقاييس دكره، للقلق المتعلقة بعلاج الأسنان DAST			الاختبار الثاني المتعلق بعلاج الأسنان DAST		
	ن	م	ع	ن	م	ع
المر : ١٨ - ٢٥	٦٦٦	١١,٤٧	٢,٧٢	٦١٨	٢,٧٦	١,٧٤
٢٦ - ٣٠	٤	٨,٥٠	١,٥٨	٤	٢	١,١٥
٣١ - ٣٦	٨	٨,٥٠	٢,٢٠	٨	١١,٢٥	١,٤٦
٣٦ فأكثر	٤	١	٥,٧٧	٤	٥	١,١٥
الفرق: ذكر أنثى	٣٥٤	١٠,٢٨	٢,٤٠	٣٥٤	٢,٥٢	١,٦٥
المرحلة الأساسية :	٣٥٤	١٢,٢٨	٢,٧٥	٣٥٤	٢,١٢	١,٧٦
أولي	١٧٤	١٠,٨٢	٢,٥٢	١٦٦	٢,٦٦	١,٧٧
ثانية	١٨٦	١١,٨٦	٢,٩١	١٨٨	٢,٧٥	١,٩٦
ثالثة	١٥٨	١١,١٥	٢,٧٦	١٥٦	٢,٦٩	١,٦٦
رابعة	٩٦	١٢,١٥	٢,٤٧	٩٦	٢,١٤	١,٨٢
خامسة	١٤	١١,٨٦	٢,١١	١٤	٢	٢
درجات عليا	٤	٩,٥٠	١,٧٢	٤	٢,٥٠	٢,٨٩
الدالة الانشائية:	٥٢٨	١١,٦٤	٢,٧٤	٥٢٨	٢,٧٢	١,٧٦
غير متزوج	٧٨	١٠,٨٤	٢,٠٤	٧٨	٢,٥٥	١,٥٤
متزوج	٦	٩	٤,٤٧	٦	١	متزوج
متطلق / متفصل	—	—	—	—	—	—
المرحل:	—	—	—	—	—	—
المناطق السكنية:	١٩٨	١١,٢٧	٢,٤٠	١٩٨	٢,١٠	١,٨٨
الحضرة	٢٢٨	١٢,٤٩	٢,٩٧	٢٢٨	٢,١٢	١,٧٥
حولي	٨٤	١١,٢٨	٢,٨٥	٨٤	٢,٢٦	١,٩١
للتربية	٥٠	١٢	٢,٩٦	٥٠	٢,٩٢	١,٨١
المهجر	٦٤	١٠,٩٧	٢,٤١	٦٦	٢,١٤	١,٦٦
الأجنبي	—	—	—	—	—	—
من ألت:	٥٢٨	١١,٤٩	٢,٧٥	٥٢٨	٢,٧٢	١,٧٤
طالب	٢٠	١٠,٦٧	٢,٢٨	٢٠	٢,٢٠	١,٢٠
طالب زيرطلب درام كلى	١٦	٨,٥٠	٢,٨٢	١٦	٢,٢٨	١,١٢
طالب وموظف درام جزائى	—	—	—	—	—	—
في أو كلى ألت :	٨	١١	٢	٨	٢,٥٠	١,٢٠
تكملة	١٧٦	١١,١٢	٢,٧٨	١٧٦	٢,١٧	١,٧٧
الطبيب	٨	١٠,٥٠	٤,٢٨	٨	١,٢٥	١,٤٦
للطب المساعدة	٦٤	١٠,٨٧	٢,٠٢	٦٤	٢,١٢	١,٨٥
للتربية والدراسات الإسلامية	٢	١١	متزوج	٢	٤	متزوج
المشرف	٤	٥	متزوج	٤	١	متزوج
الطب	٣٦	١١,٢٩	٤,٢٧	٣٦	٢,١٤	١,٩٦
للتربية	٢٠٠	١١,٢٨	٢,٨٠	٢٠٠	٢,٨٦	١,٧٥
الطبيب الاجتماعية	٨٠	١١,٢٠	٢,٧٢	٨٠	٢,١٥	١,٥٧
الأدبى	٣٢	١٠,٨٨	٢,٠٩	٣٢	٢,١٦	١,٨٦
الهندسة والهندسة	٢٢	١٠,٦٤	٤,٠٢	٢٢	٢,٢٠	١,٠١
الطبيب الإدارية	٦	١٢	٤,١٠	٦	٢,١٧	١,٢٧
الصيدلة	—	—	—	—	—	—
المعلم العام:	١١٠	١٠,٢٠	٢,٩٦	١١٠	٢,٥٤	١,٧٥
أقل من ٢ نقطة	١٨٠	١٢,١٩	٤,٠٨	١٨٠	٢,٩٦	١,٨٩
٢ - ٢,٥ نقطة	١٥٨	١١,٨٠	٢,١٧	١٥٨	٢,٠٦	١,٤٨
٢,٥ - ٣ نقطة	١٠٦	١٠,٧٥	٢,٦٥	١٠٦	٢,١٤	١,٨٤
٣ - ٣,٥ نقطة	٣٤	١١,٠٦	٢,١٦	٣٤	٢,١٥	١,٩٧
أكثر من ٣,٥ نقطة	—	—	—	—	—	—

(1970) وألتي تبرهن تشابه معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب الجامعة.

ويوجه عام فإن معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور إذ توحي بأن القلق المتعلق بعلاج الأسنان يعد مشكلة نفسية لدى عدد من الأفراد ومن ثم تتضح أهمية دراسة القلق المتعلق بعلاج الأسنان، ووضع الأسس الكفيلة بالحد منه لدى طلاب الجامعة من اللجنسين وتفسير مثل هذه النتائج ربما يتطلب دراسة مستقلة يكون من بين أهدافها رصد التغير في معدلات الانتشار في مراحل النهائية المختلفة.

أما فيما يتعلق بالهدف الثاني من الدراسة وهو التعرف على الفروق بين الجنسين في القلق المتعلق بعلاج الأسنان، فقد كشفت نتائج هذه الدراسة الأولى والثانية عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في القلق المتعلق بعلاج الأسنان، حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور بوجه عام مما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة (انظر: Schuur & Hogstraten, 1993; Stoutgard & Hoogstraten, 1990; Corah, 1969; Chrah, Gale & Ilig, 1978; Cohen, Snyder & Labelle, 1982; Stouthard 1989; Neverlin, 1990; Svharz, 1990; Molitor, 1992; Scheutz, 1986; Berggren, 1992; Navro et, al, 1996; Liddel & Murray, 1989; Wong, Humpphris & Lee, 1999. على حين لا تتفق لنتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التي لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين في القلق المتعلق بعلاج الأسنان (انظر: Locker, Liddell & Burman, 1991) وليس معنى وجود هذه الفروق بين الجنسين، أن يظهر هذا

ويستنتج من الجدولان (٨، ٩) ما يلي:

- ١ - إن النسبة الأعلى من للطلاب الأكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان كانوا من غير المتزوجين.
- ٢ - إن النسبة الأعلى بين الطلاب الأكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان كانوا من سكان محافظة الجبراء يليهم سكان محافظة حولي.
- ٣ - إن النسبة الأعلى من الطلاب الأكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان كانوا من كلية الآداب والطوم الاجتماعية وكلية التربية وذلك على التوالي.
- ٤ - حصلت الطالبات على متوسطات أعلى من الطلبة بوجه عام في القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

مناقشة النتائج:

حققت هذه الدراسة أهم أهدافها وهي تحديد معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان مع بيان الفروق بين الجنسين في القلق المتعلق بعلاج الأسنان، لدى طلاب الجامعة.

أما فيما يتعلق بتحديد معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت، فقد تبين أن معدلات الانتشار بين الذكور تتراوح بين (١٠٪)، و (١٢،٤٪) لدى الذكور بمتوسط وقدره (١٢٪) في حين تتراوح بين (١٥،٨٪ و ٢٣،٥٪) لدى الإناث في الذكور بمتوسط وقدره (١٩٪).

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة الأجنبية: (انظر: Loker, & Shapiro, & Liddell, 1997; stouthard & Hoogstraten, 1990; Molin & seeman,

استصغارا لشخصية الأثنى، بل نتائج طبيعية للعوامل البيولوجية والاجتماعية نحو التميز في سمات الشخصية. ومهما يكن من طبيعة هذه الفروق بين الجنسين إلا أن هذه الفروق وجدت لدى يبقى الإنسان وتكون هذه الفروق مصدراً للسعادة وليست مصدراً للشقاء.

ويذهبى أن ندرك أن مشكلة الفروق بين الذكور والإناث فى التعلق المتعلق بعلاج الأسنان باختلاف كلاً من السن، وطبيعة التنشئة الاجتماعية والتغيرات المزاجية والبيولوجية، والتجارب الخاصة، والتربية للخاصة (على القامى، ١٩٩٦). كما يمكن أن تفسر الفروق بين الجنسين فى التعلق بوجه عام على أساس كثرة للصغوب والإحباطات التى تتعرض لها الفتاة فى الأسرة والدراسة والعمل مقارنة بالشباب، مما يؤدى إلى ارتفاع التعلق عدد الإناث. ومع ذلك فإن موضوع الفروق بين الجنسين فى سمات الشخصية أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه تحددها عوامل بيولوجية، وراثية أم بيئية - وبهما فى هذه الدراسة على وجه الخصوص رصد هذه الفروق وقياس التعلق المتعلق بعلاج الأسنان وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن متغير الجنس له وزن كبير فى التنبؤ بالتعلق المتعلق بعلاج الأسنان كما هو جلى فى اختلاف استجابات

الإناث عن الذكور على بنود مقاييس التعلق المتعلق بعلاج الأسنان مما يبرهن على أهمية متغير الجنس وأثره فى التعلق المتعلق بعلاج الأسنان.

وعلى أى حال فإن موضوع الفروق بين الجنسين فى التعلق المتعلق بعلاج الأسنان أمر يتكرر ظهوره فى دراسات عدة، أما عن أسباب هذه الفروق فليس من أهداف هذه الدراسة بحثها، وهى تحتاج إلى دراسة مستقلة.

ويجب أن نشير إلى أنه لا يمكن التعميم من نتائج هذه الدراسة على الكنديين دون حذر كاف وفى حدود معينة، ولتحقيق مآل هذا فلا بد من اختيار عينات كويتية ممثلة للمجتمع الأسمى تمثيلاً دقيقاً بكافة فئاته الاجتماعية والعمرية المختلفة خاصة وأن نتائج هذه الدراسة تقتصر على فئة للشباب الجامعى الكويتى من الجنسين.

وختاماً نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت فى الكشف عن بعض الجوانب الوجدانية المهمة فى شخصية الشباب للجامعى الكويتى من الجنسين، وأن يكون لنتائجها بعض التطبيقات النظرية والعملية للمختصين بالشخصية والتوجيه والإرشاد النفسى الطبى.

المراجع العربية والأجنبية

- 2- Berggren, U. (1992) General and specific fears in referred and self referred adult patients with extreme dental anxiety. *Behaviour Research and Therapy*, 30, 395-401.
- 3- Corah, N.L. (1969). Development of a dental anxiety scale. *Journal of Dental Research*, 48, 596.
- 4- Corah, N.I. Gale E.N., Illig, S.J. (1978). Assessment of a dental anxiety Scale. *Journal of the American Dental Association*, 97, 816-819.
- 5- Cohen, L.A. Snyder, J.L. Labelle, A.D. (1982). Correlates of dental anxiety in a University population, *Journal of Public Health Dentistry*, 42, 228-235.
- 6- DeJongh, A., Terhorst, G. Muria, & Mercheribach, H. (1995). Looking at threat relevant stimuli: The role of anxiety and coping style. *Anxiety, Stress and Coping: An International Journal* 8, 37-45.
- 7- Dental Anxiety and Phobia Association (2000). Home of Dapa, London, U.K. Dapa, www.Dapa.com.
- 8- Freidson, E. & Feldman, J. (1985). The public look at dental care *Journal of the American Dental Association*, 57, 325-335.
- 9- Grimm, L.G. (1993). *Statistical Application for the behavioral science*. New York: John Wiley.
- 10- Krochak, M.D. (2000). What can I do about my dental fear. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, 28, 117-126.
- ١ - علي القاسمي (١٩٩٦): الأطفال ومشاعر الخوف والقلق - بيروت - مكتبة فخرأوى.
- 11- Liddell, A. Murray, P. (1989). Age and sex differences in children's reports of dental anxiety and self-efficacy relating to dental visits. *Canadian Journal of Behavioural Science*, 21, 270-279.
- 12- Locker, D. Shapiro, D. & Liddell, A. (1997). Overlap between dental anxiety and bloodinjury fears: Psychological characteristics and response to dental treatment. *Behavior, Research and therapy*, 30, 395-401.
- 13- Meilor, A.C. (1992). Dental anxiety and attendance in the North-west of England. *Journal of Dentistry*, 20, 207-10.
- 14- Meulman, J.J., Heiser, W.J. (2001). *Spss. 11 for windows*. Chicago, IL. Spssinc.
- 15- Molin, C. Seeman, K (1970). Disproportionate dental anxiety-clinical and nosological considerations. *Acta Odontol Scand*, 28: 313-21.
- 16- Navarro, H.C. Ramirez, H.R. (1996). An epidemiological study concerning the prevalence of dental anxiety and fears among the adult population of the Costa Rica grand metropolitan area. *Psicologia-Conductual*, 4, 79-95.
- 17- Neverlien, P.O. (1990). Normative data for Corah's Dental Anxiety Scale (DAS) for the Norwegian adult population. *Community Dental Oral Epidemiol*, 18, 162.

- 18- Schuurs, A.H. & Hoogstraten, J. (1993). Appraisal of dental anxiety and fear questionnaires: a review. *Community Dent Oral Epidemiol*, 21, 329-299.
- 19- Scheutz, F. (1989). Anxiety and dental fear in a group of parenteral drug addicts. *Scand Journal of Dental Research*, 94, 241-247.
- 20- Schwarz, E. (1990). Dental anxiety in young adult Danes under alternative dental care programs. *Journal of Dental Research*, 98: 442-450.
- 21- Stouthard, M. (1989). Angst Voor de tand-hell-Kundige behandeling. Thesis, Amsterdam; University of Amsterdam.
- 22- Stouthard, M.E.A.; & Hoogstraten, J. (1990). Prevalence of dental anxiety in the Netherlands. *Community Dent Oral Epidemiol*, 18, 139-142.
- 23- The world of Dentistry on line. (2000). www.Floss.com.
- 24- Wilson, J.F., Sinisko, S.A. (1997). Increased self-reported dental anxiety following completion of dental history. *Psychological Reports*, 81-59-62.
- 25- Wong, H.M; Humphris, G.M; Lee, G.T.R. (1998). Preliminary validation and reliability of the Modified Child Dental Anxiety Scale. *Psychological Report*, 83, 1179-1186.

مقدمة

يمر المجتمع بمرحلة تحولات سريعة ومتلاحقة في مناحي الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، قد تؤدي إلى خلل في منظومة القيم مما يكون له أثر في تخطي بعض الأفراد عن تستهم بالقيم الروحية والخلقية شعورا منهم بأن هذا ييسر لهم ملاحقة التطورات العلمية والتكنولوجية في العصر الحديث، وإيماننا منهم بأن المجتمع الحديث إنما يقدر القيم المادية أكثر من تقديره للقيم الروحية والخلقية.

القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم في الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس

د. عبد الحميد سعيد حسن

أستاذ مشارك - قسم علم النفس

أ. سعيد بن سليمان الظفري

مدرس - قسم علم النفس

ومن شأن المجتمع خلال تلك التغيرات أن تحتفظ فيه القيم ومبادئ السلوك، فمع التطور الكبير الذي تعرض له المجتمع الإنساني والتبدل الواضح في المعايير الأخلاقية لأفراده، فقد عدد كبير من أفراد المجتمع (وبخاصة الشباب) القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، كل هذا سبب «أزمة قيمية» كان لها أثر كبير في دفع الشباب للاندفاع على قيم المجتمع (زاهر: ١٩٨٤).

وذلك كانت أهمية تبصير الشباب بأصل القيم الدينية الإسلامية من عظيم رحمة الله بعباده - وهو اللطيم بأحوال عباده - ولم يتركهم يخبطون في الظلمات بل جعل لهم هداية ومرشدا، فكانت الرسل، وكانت الكتب السماوية ومن بينها القرآن الذي غدا المحرك القوي للفعال للإنسان والذي يقوده إلى سواء السبيل، والذي أنزله تعالى منهاجا تعليميا يساعد الفرد على تحقيق الصبغ الداخلي لنفسه عند الشهوات والأهواء والأحقاد والهمس، ويساعد المجتمع على إقامة بناء قوى وعلاقات سوية بين أفراد.

ولقد شغل العلماء والمفكرين بمشكلات الفرد ومشكلات المجتمع، وبدأت الاجتهادات الفكرية تعمل على محاولة حل هذه المشكلات، وظهرت كثير من الآراء والأفكار ولكن لم تصل للثروة إلى ما تصبو إليه من تحقيق الصلاح للفرد والمجتمع والذي لن يحقق إلا من خلال المبادئ والضوابط التي تنظم حياة الفرد والمجتمع والتي مصدرها القرآن الكريم، وبذلك تضمن سلوكاً قوياً.

فالقرآن الكريم كتاب هداية وقيمة، وكخاب تشريع وأخلاق، أخرج به الله تعالى الناس من الظلمات إلى النور،

على بالفرد باعتباره اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وعلى أيضا بالجماعة باعتبارها القاعدة الصلبة التي يقوم عليها المجتمع الإنساني للفاضل لدى المشاعر والسلوك الذي يسوده المحل والمساواة ويكتفه الحب والمواخاة (المقرى: ١٩٨٩). وكانت للقيم الإسلامية في قمة ما شرع الله وما أقره العقل واستقرت عليه عمارة الحياة (أحمد: ١٩٩٢).

والفرد الإنساني متدين بطبيعته، والنفس البشرية بها فطرة تهفو إلى الخير وتسعى لإدراكه، وتأسى الشر وتمتنع من ارتكابه، ووظيفة الفطرة أن تستقيم مع الحق مالم يطرأ عليها تشويش، قال تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» (التين: ٤).

ومن هذا المنطلق استجابت النفوس الزكية لما قام به الإسلام من تشويق لهذه القيم والدعوة إليها، لأنها تتسم مع فطرة الإنسان القويمة التي تملئ عليه ضرورة الالتزام بها، فهي قادرة على غرس ما يسمى بالوزن الثاني في النفس البشرية، ومن ثم يصبح الإنسان كائناً ذا ضمير حي وإحساس مرهف يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه غيره.

فالرقابة الذاتية علاج لكثير من النقص في الأفراد والجماعات فهي تعمل الذات على الأداء دون حاجة إلى رقابة خارجية، إذ يرى بولك وبولك (Block, J & Block, R, 1980) أن الشخص الذي لديه القدرة على التحكم بالآنا يكون ماهراً في إيجاد الطرق المختلفة لإزالة العقبات والصعوبات الناشئة عن الموقف الجديدة التي يتعرض لها.

فالتحكم بالآنا يعد عاملاً أساسياً لتنظيم سلوك الفرد وتأجيل إشبعاته المختلفة، حيث يعتبر إنجازاً للتطور

والحق والفضيلة. (الشرقاوى: ١٩٧٩: ٦٠). ولهذا فإن جوهر القيم الخلقية يكمن في الدين، وذلك لأن الالتزام بالقيم الدينية (فكرًا وسلوكًا) يسمو بالإنسان إلى مستوى الفضيلة والمثل العليا (Bent: 1969).

وهكذا يكون سلوك الإنسان نابعا من ذاته، والقيم الأخلاقية الإسلامية التي هي تعبير عن جوهر الذات الإنسانية حالة كمالها، تجمع في كل متكامل بين مصدرها الثابت (الكتاب والسنة)، وبين قدرتها على مسايرة التطور واللاء في المجتمعات الإسلامية (سبع: ١٩٧١).

أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة إلى أن مرحلة الجامعة هي مرحلة الازدهار وإثبات الذات وتعمل المسؤولية، حيث يتضح التحكم في الأنا في هذه المرحلة عن أي مرحلة أخرى، فالفرد قبل هذه المرحلة يتصف بعدم الاستقرار على هدف، فالالتحاق بالجامعة بعد مرحلة تحول هامة في حياة كثير من المراهقين حيث يمثل الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية فترة نمو نفسي واجتماعي هامة، حيث يسهم المناخ الجامعي السائد فيها بدور هام في نمو القدرة على التحكم في الأنا، والقيام بدور نشط وفعال بما يتفق مع ذاته ومع ما يرغب تحقيقه في مجتمع التكبار، حيث يحاول الفرد تأكيد هويته ولا يتحقق ذلك إلا من خلال استيعاب القيم الإسلامية فإنها ضرورية في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء وهي ضرورية كي تتضح له الرؤية فيميز بين قيم الإسلام والقيم الشائعة التي لا صلة لها بالإسلام.

السيكولوجي للإنسان (عيد للرحمن: ١٩٨٦). فالأنا القوية هي التي تستطيع أن تتحكم في ضغط الدوافع الدلخلية وتترك وجودها وحاجتها للإشباع، كما تدرك أيضا ظروف البيئة الخارجية وقيم ومعايير المجتمع وما يفرضه من أوامر ونواة للسلوك ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بالدوافع الأولية وبالتالي فهو لديه للقدرة على التحكم في إشباعها أو يتصدى لإحباطها (عباس: ١٩٨٢).

ويرى فوندر (Funder, 1989) أن هناك فروقا فردية في التحكم والتأجيل الإرادي المؤثر للإشباع فالأفراد ذوي عدم القدرة على التحكم بالأنا لديهم اختلال في تنظيم السلوك ويعانون من أختلال في الوظائف السيكلوجية المختلفة وغير قادرين على تأجيل الإشباع بل ويمتددين وليس لديهم القدرة على للتنبؤ وتقبل الذات (Mischel, 1988).

ولكن تأخير السلوك وتأجيل الإشباعات المسخطة لفترة طويلة قد يتضمن العروبة والتحكم في الذات، كما أنه يمكن قدرة على التكيف حيث يتسم الفرد بالمهارات الإيجابية التي تساعد على تأجيل إشباع حاجاته وخاصة في المواقف التي تحتوي على مثيرات قوية تتطلب الإشباع الفوري، ولهذا فإن التحكم بالأنا يرتبط بدرجة كبيرة بمسايرة المواقف الإحباطية والضغط في مرحلة المراهقة المتأخرة (Funder, 1989).

ولذلك فإن الإنسان هو موضوع القيم والمبادئ الخلقية وإليه ترجع فعاليتها في إشباع أغراضه وتحقيق أهدافه. من جانب آخر، فإنه يبدل كثيرا من الجهد لإحرازها فالإنسان يوجب لذاته تحقيق هدفا ساميا وإثارا لغيره وسما بنفسه وخضوعا لقيم ومبادئ عليا يرى فيها الصدق

وقد رأى الباحثان أن يقرّبا بهذه الدراسة في محيط طلبية المرحلة الجامعية بعد أن كثر انتشار مظاهر السلوك غير المرغوبة في شباب العرب المسلمين، وكذلك التباعد بين أسس ومقررات الأخلاق الإسلامية والالتزام بها في توجيه السلوك وتحديد النخبة منه، واختلاف الآراء في تحليل الأسباب والدوافع وراء ذلك.

ومن جوانب الأهمية في هذا المجال أيضا ما يتعلق بطبيعة التوجيه الإسلامي لاتجاهات الطلاب وفكرهم، فإن فاعلية النظم التعليمية (ما قبل الجامعة) - في الغالب - تجعل ارتباط التلميذ بالهادئ الخلقية والقيم الإسلامية أكثر اعتصاما على العاطفة، فلم يكن عقله قد نضج بالقدر الكافي لفهم الأحكام الموضوعية أو تقديرها، ولهذا كان ارتباطه بالموثق الإسلامي ناشئا عن العاطفة وليس عن لفتناع مدغم بالدليل (الفاروقى: ١٩٨٤).

وعلى ضوء هذه الاعتبارات فإن هذه الدراسة من المتوقع أن تحدد دور الجامعة في مساعدة الطلاب على امتلاك الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية وعلى ممارستهم لها، كما أنها تعد الدراسة الأولى في سلطنة عمان والتي قد تصدّت لبحث أثر القيم الإسلامية في التحكم في الأنا على طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة :

قد أدرك المسؤولون عن التربية أن للشباب المسلم (في كل مكان في العالم) يتعرض لمعدي من القوى وللحوامل التي تعمل على تجريد من إسلامه، ويقرص عملها داخل الجامعات والكليات وخارجها، فقد جاءت توصيات للمعدي من الدراسات وتقارير المؤتمرات توجه نظر المسؤولين عن التربية إلى أهمية التنمية الروحية والخلقية، ومحاولة تأسيس

قيم للثبات في ضوء مقررات التراث الثقافي والحضارى بما يتضمنه من قيم إسلامية (جامعة الدول العربية : ١٩٧٠) (توصيات مؤتمر التربية الإسلامية : ١٩٨٢).

ومن هنا كانت أهمية الدور الخلقى للجامعة في المجتمع المسلم بما يمكن الشباب الجامعى من فهم المضمون الاجتماعى والخلقى لسلوكه وإغيايات الدينية المستهدفة من هذا السلوك. ومن هذا المنطلق انبثقت للدراسة الحالية من أجل التعرف على مدى تأثير الشباب الجامعى بالقيم الأخلاقية الإسلامية في (إصدار أحكامهم ومدى إسهام الجامعة في تنمية هذه القيم لدى طلابها ليستسدى لهم تنمية القيم وممارستها أو الاستعداد لممارستها).

تساؤلات الدراسة :

في ضوء ما سبق تكتمل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما درجة اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس بالقيم الأخلاقية الإسلامية ؟
- ٢ - ما درجة ممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس للقيم الأخلاقية الإسلامية ؟
- ٣ - ما درجة التحكم في الأنا لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ؟
- ٤ - ما العلاقة بين درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الأخلاقية الإسلامية والتحكم في الأنا ؟
- ٥ - ما العلاقة بين درجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة للقيم الأخلاقية الإسلامية والتحكم في الأنا ؟

التأكد من صدقها وثباتها ومقاييس التحكم فى الأنا (صالح: ١٩٩٥) بعد التأكد من صدقها وثباتها.

التعريفات الإجرائية:

القيم الأخلاقية الإسلامية: وهى الفضائل الخلقية المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي اعتمدتها قائمة مرعى والتي تبينها الدراسة الحالية، والتي تتمثل بأى عمل ناشئ عن إيمان وإرادة حرة ونية خالصة لله عز وجل دون انتظار الجزاء من أحد سوى الله عز وجل مع الدعوة لهذه الفضائل، والصبر على ما يصيب المؤمن بمببها.

الاعتقاد: مكون معرفى نفسى وجدانى يعبر عنه باستجابة لفظية تصدر عن الطالب نتيجة تعرضه لفكرة تشير إلى فضيلة خلقية إسلامية، ويقاس الاعتقاد بقائمة (مرعى: ١٩٩٣) التي أعدت لهذا الغرض.

الممارسة: أداء أو عمل يقوم به الطالب نتيجة اعتقاده بفضيلة خلقية ما، ويكون هذا الأداء دافعا أو مستمعا، وتقاس درجة للممارسة بقائمة (مرعى: ١٩٩٣) التي أعدت لهذا الغرض.

التحكم بالأنا: هو القدرة على تأجيل الإشباع ولحدواه الفرد للكلير من سلوكياته فى حدود المشيقات، بحيث يأخذ على عاتقه التحكم فى السلوك بمهارة أو كفاءة فى محيط المؤثرات المهيأة فى الواقع ليحصل على نتائج إيجابية فى الحياة، وتقاس درجة التحكم بمقياس (Funder, 1989) الذى أعدته للبيئة المصرية (صالح: ١٩٩٥).

٦ - ما العلاقة بين درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الأخلاقية الإسلامية ودرجة ممارستهم أو استعدادهم لممارستها؟

٧ - ما العلاقة بين درجات الطلبة فى كل من متغيرى (الاعتقاد والممارسة) ودرجة التحكم بالأنا وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والفصل؟

٨ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات ممارسة الطلبة أو الاستعداد لممارسة المجموعات الثلاث للقيم، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس والتخصص والفصل الدراسى.

٩ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية للمجموعات الثلاث للقيم، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس والتخصص والفصل الدراسى.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة فى هذه الدراسة هى: التخصص (علمى، أدبى) والجنس (ذكور/إناث)، والفصل للدراسى (الفصول الأربعة الأولى/الفصول الأربعة الأخيرة)، أما المتغيرات التابعة فهى درجة اعتقاد الطلبة للقيم الأخلاقية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها أو الاستعداد للممارسة ودرجة تحكمهم فى الأنا.

محددات الدراسة:

تناولت الدراسة طلبة الكليات العلمية والأدبية فى جامعة السلطان قابوس للعام الجامعى (٢٠٠٠-٢٠٠١) ولقد استخدم الباحثان قائمة (مرعى: ١٩٩٣) لقياس درجة الاعتقاد ودرجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة بعد

الإطار النظري والدراسات السابقة

القيم في المنظور الإسلامي:

موضوع القيم قديم قدم الإنسان نفسه، وهو من الموضوعات التي اهتمت بها الفلاسفة، إذ اعتقد دعاء الفلسفة المثالية بأن القيم إلهية المصدر ويتوصل إليها بالعقل، أما دعاء الفلسفة الواقعية فيأنهم يرون أن المجتمع هو مصدر قيمه، بينما يرى دعاء الفلسفة البرجماتية أن الفرد يتوصل إلى القيم عن طريق التجارب، والحكم على القيمة يتم في ضوء انتفاعنا بها، ولتقاء الفلسفة الوجودية التي يرى دعائها بأن الإنسان نفسه يضع قيمه، والقيم متغيرة تغيراً مستمراً.

أما القيم الدينية، والتي يرد بها المبادئ السامية ومجموعة الفضائل فهي وأيدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان (الجمبطلاكى والتونسى: ١٩٧١)، وموضوعها في الإسلام الحياة نفسها، الحياة بكل تفاعلاتها وعلاقاتها وهي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، فهي مفروضة على المسلمين، وهم مزمون بتطبيق مبادئها ومقاييسها (الثوم: ١٩٨٣)، وهي ثابتة ولا تتغير مع الظروف لأن معيارها الأساسى ثابت وهو تقوى الله، ولكن ما بداخلها من سلوك أو معارف قد يتغير فهمها إذا تغيرت مظاهر السلوك وتتوعدت المعارف، (شديد: بدون تاريخ).

والقيمة في الإطار الإسلامى كقيمة للقيم مكون نفسى معرفى وجدائى وأدائى، يوجه السلوك ويدفعه ولكنه إلهى المصدر ويهدف إلى إرضاء الله تعالى دائماً. والفرق بين القيم في الإطار الإسلامى والقيم في الفلسفات الحديثة هو أنها في الأول إلهية المصدر، بينما هي إنسانية المصدر في

الثانى، وأنها ثابتة في الأول مقابل أنها متغيرة نسبياً في الثانى وأن هدفها محدد ولحد باستمرار في الأول ومتنوعة الأهداف والغايات في الثانى.

وعلى الرغم من وجود قواعد يمكن على أساسها تحديد أنواع القيم في الإسلام، وعلى الرغم من ثباتها باعتبارها إلهية المصدر غير خاضعة لسلطة الأفراد والمجتمعات، ومن سهولة استنباطها من مصادرها الممثلة في الكتاب والسنة، فإنه لا وجود للإجماع بين الباحثين المسلمين فيما يخص تصنيف القيم.

وقد ورد في صحيح البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة أعلاها (أو فأرفعها أو أفضلها) على اختلاف الروايات) قول: لا إله إلا الله، وأدناها إسالة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان (القرطوبى: بدون تاريخ).

ويبدو أن أول محاولة علمية لجمع قيم الإسلام كانت من الإمام البيهقى من علماء القرن الخامس للهجرى مطلقاً من الحديث الذى رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم والتي حددها ب (٧٧) شعبة (قيمة) إسلامية، أسماها شح الإيمان وربتها تربتها هرمياً، أعلاها شعبة الإيمان بالله عز وجل وأدناها أن يجب الرجل لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ويحفل فيه إسالة الأذى عن الطريق. ولقد دعم كل شعبة بعدد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، وجاء بعده من شرح كل شعبة شرحاً مفصلاً (القرطوبى: بدون تاريخ).

ونذهب الإمام الغزالى إلى إعداد قائمة شاملة للفضائل الخلقية عرضتها وشرحها في كتابه ميزان العمل والتي

تضم ثلاثين فضيلة أدرجها تحت أربع فئات كبرى وهي الفضائل الوجودية المعروفة بالحكمة والشجاعة والعدل والملافة، فالحكمة تضم (٤) فضائل، والشجاعة تضم (٩) فضائل، والملافة تضم (١٧) فضيلة، والعدل وهي جملة الفضائل (إبراهيم: ١٩٨٢). وخصص ابن القيم الجزرية كتاباً كاملاً لقيم المعتقدات هو «مفارج المالكين» تطرق فيه إلى ما يزيد عن ستين قيمة اعتقادية.

وقد نال موضوع للقيم الإسلامية اهتمام بعض المعاصرين ولا سيما ترتيب القيم في مجموعات، فذهب لطفي أحمد إلى أن للقيم في الإسلام يمكن ترتيبها في مجموعات عشرة هي قيم الجودية والتفريع لله وحده، وتكريم الإنسان، والإيمان بوحدة النور الإنساني، والتكامل بين التفكير والتشريع، والهداية، والتوبة، والاعتدال، والتكبر والصلاة، والإدراك، والاختيار (أحمد: ١٩٨٣).

ويذهب رمزي (١٩٨٤) إلى أن القيم في الإسلام هي أربع لا غير وهي القيم المادية، والإنسانية، والأخلاقية، والروحية. أما إبراهيم (١٩٨٢) فقد اعتمد معايير مختلفة في تحديد القيم من خلال وضع قائمة بالفضائل الخلقية، ثم اعتمد معايير أخرى لتصنيف الفضائل، فالمسبة لتحديد الفضائل الخلقية فقد اعتمد مسبة شروط أو معايير، أما بالمسبة لتصنيف الفضائل إلى ثلاث مجموعات هي الفضائل العليا، والفضائل الآمرة، والفضائل الناهية، فقد اعتمد على أربعة معايير هي: درجة العمومية، ودرجة التوبة، ودرجة الرجوع، ودرجة التغيير.

وقد اعتمد رمزي (١٩٩٣) للفضائل الخلقية الإسلامية الرئيسية التسع عشر التي استخلصها إبراهيم (١٩٨٢)

ولكنه جملها ثمان عشرة فضيلة، حيث جمع الرِّفَاء الصديق والرفاء بالعمد في فضيلة واحدة.

ويستخلص الباحثان مما تقدم ما يلي:

١ - بحث علماء المسلمين القيم تحت عناوين مختلفة، مثل شعب الإيمان، والآداب، والفضائل، والأخلاق.

٢ - لكل تصنيف من التصنيفات الأنفة الذكر معيار واحد عدا تصنيف إبراهيم (١٩٨٢) والذي اعتمد على سبعة معايير لتحديد الفضائل وأربعة معايير لتصنيف الفضائل، وبهذا نرى في هذا التصنيف قفزة نوعية متميزة، وهذا ما حدا برمزي (١٩٩٣) أن يطور قائمته وفقاً لهذا التصنيف، وذلك للمنهجية العلمية المعتمدة فيه ودقته وموضوعيته، والتي اعتمدها الباحثان في هذا البحث.

٣ - لم تصل جميع التصنيفات إلى اتفاق أو شبه اتفاق حول ماهية الفضائل وعددها.

القيم الخلقية والتحكم في الأنا:

يوضح كولبرج Kohlberg أن النمو الخلقى يقع في ست مراحل تصنف في ثلاثة مستويات، وإن النمو الخلقى في مرحلة المراهقة وما بعدها يقع في المستوى الثالث (أخلاق ما بعد المصيرية) (حجاج: ١٩٨٤).

وفي هذا المستوى يدعو جهد الفرد واضحاً نحو بلورة القيم والمبادئ الخلقية التي تنسجم بالذات وإمكانية التطبيق والأخذ بها أو الاحتكام إليها بعيداً عن سلطة المجتمع أو الأشخاص الذين يتسمون بهذه المبادئ حيث يتبنى الفرد مجموعة من القيم والقواعد الخلقية التي يقع ساركوها في

نطاقها ويلتزم بها فكراً وسلوكاً باعتبارها عناصر خلقية مشتركة بين الناس، وللفرد في هذا المستوى يميل إلى تحديد المفاهيم المتعلقة بالقيم والمبادئ والمعايير الخلقية كجزء من سلوكه أو من نسج شخصيته.

ويمكن التمييز في هذا المستوى بين مرحلتين:

● مرحلة التعاقد والانسجام (التوافق) الاجتماعي:

يرى الفرد في هذه المرحلة أن القيم والمبادئ والمعايير الخلقية هي بمثابة عقود ضمنية مبرمة بين الأفراد، ويتقبل الفرد القواعد الخلقية والمعايير الاجتماعية بهدف التوافق مع الآخرين حفاظاً على ما يسمى بالانسجام الاجتماعي ويتحدد لإجابات للفرد نمو الجماعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها في شكل تعاقد (Contract).

● مرحلة الضمير أو المبدأ :

في هذه المرحلة لا يكفي للفرد بمجرد التكيف مع القيم الخلقية كما تحددها القواعد السلوكية والمعايير الاجتماعية السائدة، وإنما الضمير يعد من العوامل التي تتحكم في توجيه السلوك، وهو الجانب السيكلوجي الذي بمقتضاه تتحدد طبيعة القيم والمبادئ الخلقية والضمير الاجتماعي للسلوك، وتحدد لدى الفرد في هذه المرحلة للقاعدة الخلقية حكم ضميري وأذن له، (مكروم: ١٩٩٤).

ويوضح كولبرج أن هاتين المرحلتين تظهران في المرحلة العمرية (١٦-٢٥). ويرى كولبرج وكارمر Kohlberg & Karner أن أعلى معامل ارتباط للضمير الخلقى يكون في المرحلة العمرية (١٦-٢٥) هو ٨٩٪ مما يدل على الثبات الخلقى في هذه المرحلة (Graham, 1972). وفي هذه المرحلة التي تتفق وطبيعة المرحلة

العمرية لطلاب الجامعة يبحث الفرد عما يدرى الأنا الأعلى super-ego ونمو المثالية المتطورة growing idealism والتحكم بالأنا ego-control وزيادة في نمو الوعي الاجتماعي social awareness (Bull, 1969).

فالوعي للفكرى للفرد في هذه المرحلة يسهم بدرجة كبيرة في اختيار المثل الأعلى والقيم الخلقية حوله والمسؤوليات التي تمبر عنه، وكذلك البحث عما ينبغي أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، فهو يمثل في سلوكه ما يريده لنفسه وللآخرين، حيث تبلغ الذات في هذه المرحلة حداً من الانسجام يمكنها من البحث عن ذلك المثل الأعلى الذي ترغبه فكراً وسلوكاً بما يتفق والذات المثالية (هادفيك: ١٩٥٣).

وتوصل سيموندس (Symonds, 1971) إلى أن هناك مجموعة من المعايير للدلالة على التحكم في الأنا:

- ١ - القدرة على تحمل التهديدات الخارجية ومواجهة الإحباطات البيئية بكفاءة وقايلة.
- ٢ - إشباع لمعنياته الشخصية دون الإحساس بمضاعف للذنب المفرطة.
- ٣ - كبت الدوافع غير الاجتماعية حيث يستحوذ على هذه الدوافع غير الاجتماعية دون أن تصب له إزعاج.
- ٤ - التخطيط والاضبط، وهي إحدى العوامل التي تمكن للفرد من العمل للخطط والمحافظة على ضبط نشاط الأفراد.
- ٥ - تقدير الذات، فالفرد الذي لديه القدرة على التحكم في الأنا يشعر أنه يستحق التقدير والاحترام من الآخرين.

الدراسات السابقة:

أجرى (الشبل: ١٩٧٧) دراسة بعنوان الأخلاق في القرآن لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى وقد تناول فيها القيم في الإسلام وهي (قيم الإسلام في الأسرة، وفي المجتمع، وفي العلاقات الدولية، وفي المجال الفردي).

ومن الدراسات المهمة في مجال الفضائل الخلقية، دراسة (إبراهيم: ١٩٨٢) التي اختار فيها (١٩) فضيلة خلقية صنفها في ثلاثة مجالات: فضائل خلقية عليا، فضائل أمرة، وفضائل ناهية. وحدد للفضيلة سبعة شروط أو معايير وهي: حرية الإرادة، وإخلاص النية، والغيرية المتكززة عن انتظار الموض، والإيمان بالله، ثم الممارسة الفعلية، والحياة، ورد الفعل، والشكر.

وتوصلت دراسة (بكرة: ١٩٨٥) التي هدفت إلى معرفة القيم الأخلاقية السائدة في جامعة طندا والتي طبقت على (٣٠٠) طالبا وطالبة، وتوصلت إلى أن القيم الأخلاقية لدى شباب الجامعة تتفق مع للنسق للقيمي المبتني من المنظور الإسلامي، وليست هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في القيم.

وهدف دراسة (فرهان ومرعي: ١٩٨٨) إلى معرفة اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي. وقد بنت عينة الدراسة (٤٠٩) معلما ومعلمة، وقد كشفت النتائج تفوق عوامل السلوك السلي للفرق المسلم على عوامل السلوك الإيجابي الباد، أما بالنسبة لمجال المعاملات الرئيسية والثانوية، فقد انعكس الأمر فارتفعت نسب عوامل السلوك الإيجابي مقابل عوامل السلوك السلي.

أما دراسة (محمود: ١٩٩١) التي هدفت إلى تصني النسق للقيمي لدى طلاب الجامعة على مدى الثلاثين

عاما وباستخدام تحليل المضمون لعشرين سورة ذاتية معينة من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة القاهرة، توصلت إلى أن الطلبة يهتمون بالدين والعبادة ويحرصون عليها ويؤكدون على أهمية الطهر والعفة والطاعة.

وهدف دراسة (مرعي: ١٩٩٣) إلى معرفة اعتقاد طلبة جامعة البرموك بالفضائل الخلقية الإسلامية وممارستهم لها على عينة من طلبة الجامعة بلغت ٣٦٨ طالبا وطالبة، وقد دلت النتائج على أن الفضائل الخلقية ككل ومجموعاتها الثلاث العليا والأمرة والناحية والفضائل الرئيسية الثماني عشرة والفضائل التسعين الفرعية كانت نسبها المتوية متوسطة في معظمها تتراوح بين (٣٣٪ و ٦٦٪) وكانت مجموعة الفضائل الناهية هي الأعلى وثليها الفضائل العليا ثم الأمرة، ولم توجد فروق تعزى للجنس وسنة الدراسة على مستوى الفضائل الخلقية ككل وعلى مستوى المجموعات الثلاث.

وهدف دراسة (مكروم: ١٩٩٤) إلى معرفة الأحكام الخلقية الإسلامية ودور التربية في ترميحها لدى شباب الجامعات في مصر، وتصدت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية للمقارنة إذ شملت نسبة (٨٪) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية ونسبة (٣٪) من طلاب الجامعة، وقد توصلت للدراسة إلى أن طبيعة التقيم الخلقية الإسلامية حصلت على أعلى متوسط لاستجابات الطلبة لدوافع الأثرة والأنانية وهذا ما يشير إلى أن التقيم والأخلاق الإسلامية تقيم وزنا كبيرا لمفهوم الإثارة. فيما تقاربت للنسب بين التقيم الدينية الاجتماعية في الجامعات غير الأزهرية وقد فسر الباحث هذه النتائج بسبب ضعف التقيم لدى الشباب للجامعي.

وقد اقترح (القيمي : ١٩٩٥) فى بحثه الموسوم المنظومة القيمية الإسلامية كما تحدثت فى القرآن الكريم والسلة للبدوية والشريعة ترتيب القيم الإسلامية فى مجموعات، وقد بلغ عدد القيم (٤٥٠) قيمة، وكانت القيم الاجتماعية أكثر عدداً، وقيم التوحيد أقلها عدداً.

أما دراسة (الجمل : ١٩٩٦) التى تناولت الثقافة الدينية لدى طلبة الجامعة، فقد توصلت إلى وجود الصراع للقيمي عدد طلاب عينة من الدراسة، كما أكدت نقص الثقافة الدينية بالإضافة إلى غزو الفكر العلماني وسلوكياته على اغتراب الطلبة داخل الجامعة.

وقد هدفت دراسة (خليفة : ١٩٩٩) إلى معرفة المفارقة القيميية لدى عينات مختلفة من المجتمع المصرى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي محمداً على وصف الأنماط القيميية للذكور الراشدين، والإناث الراشدين والمسنين واستخدم استبانة واحدة تضم (٢٧) قيمة يجاب عليها فى ضوء مقياس خماسي للمرتين: الأولى فى ضوء ما يتصوره الفرد والثانية فى ضوء مدى تطابق هذا التصور مع سلوكه الفعلي (مع ما يمارسه)، وتبين من النتائج أن هناك تشابه واختلاف بين الترتيب القيمي المتصور والواقعي لدى عينة الذكور الراشدين، فمن حيث التشابه وقعت فى أعلى مدرج الترتيب القيمي، قيم (الأمانة، الاحترام المتبادل، الحياة المالكية، العدالة بين الأفراد، الصدق، لجمال، تحمل المسؤولية، الصداقة)، وفى أدنى مدرج الترتيب القيمي وقعت قيم (التسامح، حب الاستطلاع، طاعة السلطات الحكومية، الكسب للمادى، المجازاة، التقدير الاجتماعى، الاهتمام بالماضى، حرية الاختلاط بين الجنسين). أما من حيث الاختلاف فأظهرت النتائج أن القيم الدينية تحتل الترتيب الخامس

فى النسق المتصور، مقابل للترتيب السادس عشر فى النسق الواقعي. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها فى شكل فطري، أما بالنسبة لعينة الإناث الراشدين فكانت مشابهة تقريباً لعينة الرجال من حيث ترتيب نسق القيم والثغرات بين القيم كما يتصورها الأفراد، والقيم كما يمارسونها فى شكل فطري، حيث جاءت للقيم الدينية فى الترتيب الخامس فى المتصور والترتيب الخامس عشر فى النسق الواقعي.

وبالنسبة للدراسات المتعلقة بالتحكم بالأنا فقد أوضحت دراسة تشارلز (Charles : 1976) التى أجريت على (١٢٧) طالب جامعي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التحكم بالأنا والخطر المدرك والإنطوائية. أما دراسة دافيد وجاك (David F & Jack , B, 1980) التى هدفت إلى دراسة دور التحكم بالأنا ومتغيرات الشخصية فى تأجيل إشباعيات لطفلية على عينة من الذكور والإناث فى جامعة كاليفورنيا، فقد أوضحت النتائج أن الذكور أكثر قدرة على التحكم فى الأنا من الإناث، وأن الأفراد ذوى التحكم فى الأنا لديهم القدرة على تأجيل إشباعاتهم كما أن شخصياتهم تنقسم بالمسئولية. وتوصلت (صالح : ١٩٩٥) فى دراستها على عينة من (٢١٠) طالباً وطالبة من جامعة الزقازيق إلى وجود علاقة سالبة بين التحكم بالأنا وبعض متغيرات الشخصية الآتية (العدوان - الاعتمادية - عدم الكفاية - عدم الثبات الانفعالي) .

أما بالنسبة للعلاقة بين القيم الأخلاقية الإسلامية والتحكم بالأنا، فلم يجد الباحثان دراسة ميدانية تجمع بينهما، على الرغم من معرفة هذه العلاقة من خلال إشارات الدراسات السابقة، إذ يحرص القرآن الكريم على تنضلة الفرد وتمجيده على الخير والصلاح، والفضائل

أدوات الدراسة :

١- استبانة القيم الخلقية الإسلامية :

استخدم الباحثان استبانة أعدتها (مرعى : ١٩٩٣) لتقيس على مقياس ثلاثي درجة اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس لكل فضيلة من الفضائل الخلقية الإسلامية الفرعية بدرجة كبيرة جداً ومتوسطة وقليلة، ولتقيس على مقياس ثلاثي أيضاً درجة ممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس أو درجة الاستعداد لممارسة كل فضيلة من الفضائل.

اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (٩٠) فضيلة خلقية إسلامية فرعية، نصفها تقريباً يجب أن يجاب عنها بالإيجاب، ونصفها يجاب عنها بالنفي. ثم جمعها من الآيات التي تتناول الفضائل الرئيسية الثماني عشرة، ثم استخلص من هذه الآيات الخاصة بكل فضيلة مجموعة من الفضائل الفرعية، واستشهد بآية على (٨٣) فضيلة فرعية ويحدث نبوي على (٧) فضائل فرعية .

لقد اشتملت الاستبانة على ثلاث مجرمعات للفضائل وهي : الفضائل العليا وتأتي في قمة هرم الفضائل الخلقية الإسلامية، والفضائل الآمرة، والفضائل الناهية أو فضائل التصون وتأتي عند قاعدة الهرم.

الصميدة، حتى يمكنه محاربة للزلال، خاصة وأذا نطم أن الإنسان مركب من مجموعة من الفرائض خلقها الله تعالى وأوجدها في النفس البشرية، ومن خلال آياته الكريمة وضع لنا كيف وضع حدوداً وتوجيهات لهذه الفرائض وبالتالي حدد مجالاتها للمباحة التي يكون فيها وسيلة للسلوك القويم، أما إذا تركت بدون ضوابط أو كبها الإنسان، ففي المالتين ينعج السلوك الفاسد، ومن أمثلة هذه الفرائض، غريزة الجنس وحب المال وغيرها قال تعالى: ﴿لَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ اللَّحْمِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَ حَسَنِ الْمَآبِ﴾ (آل عمران).

مجتمع الدراسة :

طلبة كلية التربية بمختلف تخصصاتها الأدبية والطبية والبالغ عددهم ٢٠٦٦ منهم ١٣٥٧ طلبة.

عينة الدراسة :

اختار الباحثان عينة الدراسة من مجتمع للدراسة عشوائياً وطبقياً، ويبلغ عدد أفراد العينة (٩٠) طالباً وطالبة مقلت الطالبات ٧٠٪ من مجموع العينة.

جدول (١)

تصنيف الفضائل الخلقية، أسس التصنيف

الفضائل	الصوممية	الغيرية	الوجوب	العقوبة
الفضائل العليا	أقل عمومية	الغيرية فيها كثيرة	أقل وجوباً	أقل عقوبة
الفضائل الآمرة	واجبة على كل الناس	الغيرية فيها قليلة	شديدة الوجوب	شديدة العقوبة
الفضائل الناهية	واجبة على كل الناس	غير مرجوعة	شديدة الوجوب	شديدة العقوبة
		أو موجودة بشكل		

٢ - مقياس التحكم في الأنا :

وهو من إصدار دافيد فوندر (Funder , 1989) والتي قلنته على البينة المصرية للباحثة (صالح : ١٩٩٥) ويهدف إلى معرفة مدى قدرة الفرد على التحكم في ذاته عند وجود مؤثرات بيئية قد تستدعي الإشباع، والمقياس يتكون من (١٠٠) عبارة والدرجة المرتفعة على المقياس تعني القدرة على التحكم في الأنا والدرجة المنخفضة تعني عدم القدرة على التحكم في الأنا والدرجة المتوسطة تعني مقاومة الأنا.

صدق الأداة :

تم حسابه من قبل معدته بالمقارنة الطرفية بين الإرباضي الأدنى وهو ٢٥٨ فأقل، ٢٧٪ من الإرباضي الأعلى وهو من ٢٨٧ فأعلى وكان متوسط الأدنى ٢٤٦,٦٧ والانحراف المعياري ١٠,٥٤ ومتوسط الأعلى ٢٧٧,٦ والانحراف المعياري ٢٠,٧٨ وبحساب قيمة (ت) فكانت ٢٠,٧٨ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صلاحية المقياس على عينة الدراسة. أما في الدراسة الحالية فقد تم استخراجها من خلال صدق للمحكين وذلك بعرضه على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس، وقد تم للتأكد من صدقه.

ثبات الأداة :

تم حسابه باستخدام معامل ألفا كرونباخ فكان معامل للثبات ٠,٨٥، كما استخرج باستخدام الاتساق الداخلي ففراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٦ - ٠,٤٥) ل (٨٣) عبارة كلها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقد تم حذف (١٧) عبارة لعدم دالاتها إحصائية. وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (٨٣) عبارة، أما في البحث

وفيما يلي الفضائل الخلقية الطيأ وأعداد الفضائل الخلقية الفرعية في كل منها : حفظ النفس (٦) والرحمة (٤) والانفاق (١٢) وكفالة اليتيم (٣) وبر الجار (٢) والوفاء (٣) والمجموع (٣٦).

أما الفضائل للخلقية الأمرة وأعداد الفضائل الفرعية في كل منها : العدل (٧) وبر الوالدين (٥) والصدق (١٧) والشجاعة (٤) والصبر (٤) والمجموع (٣٧). وللفضائل الناهية هي : الأمانة (٤) والعفة (٥) والتواضع (٤) والحلم (٢) والصمت (٢) والمجموع (١٧).

صدق الأداة :

استخرج معد الأداة صدق الأداة المتعلق من خلال الربط الدقيق بين كل فضيلة وأية أو حديث يدل عليها، و من خلال اعتماد معايير خاصة لتحديد كل فضيلة، بالإضافة إلى آراء المحكمين الذين نظروا في فقرات الأداة قبل اعتمادها النهائي. وقد تم استخراج صدق الأداة في البحث الحالي، من خلال عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلم الشريعة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس على قياس القيم الأخلاقية من خلال الفضائل الخلقية الإسلامية التي أعطاها معد هذه الأداة.

ثبات الأداة :

استخرج معد الأداة ثباتها باستخدام طريقة الاختيار وإصانته وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩٤) لكل من درجة الاعتقاد والممارسة و (٠,٩٣) للاعتقاد و (٠,٨٦) للممارسة. أما في البحث الحالي فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قدرها (٢٠) طالب وطالبة فكان معامل الارتباط (٨٣٪) لكل من الممارسة والاعتقاد للممارسة و (٧٨٪) للاعتقاد.

دلالة > 0.000 ، بدرجة حرية ٦٣٠ وبهذا فإن حجم العينة يمكن أن يخضع للتحويل العالمي.

أجرى التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الأساسية (Principal Components Analysis) لهرتليج لكل من تصنيف القيم والبهدين على حده وذلك لاستخراج العوامل قبل التدوير، وبعد ذلك تم استخدام طريقة التدوير المتعامد وبطريقة تماثل التباين Varimax لكايوز Kaiser لأنه يعتبر الأسلوب المناسب للبحوث الشخصية والانتخابات والقيم (فرج: ١٩٨٠) . وقد أسهمت العوامل المدورة في تفسير ٨٠,٩ من التباين الكلي بالنسبة لتصنيف القيم، و(٢٤,٣٧) بالنسبة إلى كل من بعدى الاعتقاد والممارسة، ومن أجل تحقيق البناء البسيط - Sim-Structure في العوامل بحيث يكون عدد التبعيات في كل عامل أكثر ما يكون وعدد العوامل ذات التبعيع العالي لكل متغير أقل ما يكون، فقد تم قبول التبعيع ٤٠,٩ فأكثر مع مراعاة اختيار أعلى التبعيات في حالة وجوده في أكثر من عامل (عبد الخالق: ١٩٩٣) .

وبعد دراسة محتواها من أجل تسميتها اتضح أن للقيم المشبعة في كل عامل تنحى في الأصل إلى بعدى (الاعتقاد والممارسة) بالنسبة إلى تصنيف القيم، وإلى ثلاثة عوامل بالنسبة للتصنيف الثلاثي (المثل الأعلى، الآمرة، الناهية) ذلك كل بعد. وهو ما يتفق مع التصنيف الذي وضعه الباحث الأصلي (مرعي: ١٩٩٣) .

أما في إطار الإجابة عن أسئلة الدراسة، فبالنسبة للمسؤال الأول الذي تناول معرفة درجة اعتقاد الطلبة بالفضائل الخلقية فقط دون ممارستها، تم استخراج الوزن المعزى لاعتقاد الطلبة بالقيم الخلقية الإسلامية ككل، وللمجموعات الثلاث، وكل قيمة من القيم الثماني عشرة، وقد اعتبر الباحث أن الوزن

فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قدرها (٢٠) طالباً وطالبة فكان معامل الثبات (٠,٨٠) .

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان:

١ - الأوزان المعزاة لدرجة اعتقاد الطلبة بالفضائل الخلقية وكذلك ممارستهم واستعداداتهم للممارسة محسوبة في ضوء القائمة ككل وفي ضوء مجموعاتها الثلاثة، وفي ضوء الفضائل الرئيسية ذاتها.

٢ - معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين درجات الطلبة على الفضائل الخلقية من حيث الاعتقاد والممارسة مع التحكم بالآثار للعينة ككل وحسب متغيري الكلية والجنس.

٣ - تحليل التباين الأحادي والثنائي (للاعتقاد) و(الممارسة) لطلبة جامعة السلطان قابوس للفضائل ككل ومجموعاتها الثلاثة حسب متغيري الدراسة (الكلية والجنس) .

٤ - التحليل العاملي للتحقق من تصنيفات القيم وبعدى الأداة (الاعتقاد - الممارسة) .

نتائج الدراسة:

قبل البدء بالإجابة عن أسئلة البحث ارتأى الباحثان التأكيد من تصنيف القيم (المثل العليا، الآمرة، الناهية) وانتمائها إلى كل من بعدى الاعتقاد والممارسة التي وضعها مرعي (١٩٩٣) . وبما أن حجم العينة صغير (ن=٩٠) فقد تم التحقق من مدى ملاءمته للتحليل العاملي باستخدام اختبار KMO and Bartlett's حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١٧٧٠,٥٥٢ وهي دالة عند مستوى

المعوى الذى يزيد عن ٥٠٪ وزنه عالى والذى يقل عن ٥٠٪ وزنه منخفض. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الأوزان المعنوية لدرجة اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس بالقيم الخلقية مصوبة فى ضوء القائمة ككل وفى ضوء مجموعاتها الثلاث وفى ضوء القيم الرئيسية نفسها

الرقم	القيم الرئيسية	الوزن المعنوى للاعتقاد
أولاً:	القيم العليا	٤٥,٢
١-	حفظ النفس	٤٤
٢-	الرحمة	٤٣
٣-	العفو	٤٥
٤-	الإنفاق	٣٢
٥-	كفالة اليتيم	٤٧
٦-	بر الجار	٤٥
٧-	الإجارة	٤٢
٨-	الوفاء	٣٣
ثانياً:	القيم الآمرة	٤٣,٦
٩-	الحل	٤٧
١٠-	بر الوالدين	٤٥
١١-	الصدق	٤٨
١٢-	الشجاعة	٤٥
١٣-	الصبر	٤١
ثالثاً:	القيم الناهية	٤٥,٦
١٤-	الأمانة	٥٥,٧
١٥-	العفة	٤٨,٨
١٦-	التواضع	٣٦
١٧-	الحلم	٤٢
١٨-	الصمت	٤٢
رابعاً:	القيم ككل	٤٤,٦

يلاحظ من الجدول انخفاض الأوزان المعنوية للقيم ككل، ومجموعة القيم الثلاث، حيث تراوحت النسب بين ٣٣٪ و ٤٨,٢٪ ما عدا قيمة الأمانة فى القيم الناهية قد حصلت على أعلى من الوزن المعنوى ٥٥٪ إذ بلغت قيمتها

٥٥,٧٪، أما بالنسبة للمجموعات الثلاث فكانت أوزانها المعنوية متقاربة ولم تتجاوز الوزن المعنوى ٥٠٪.

وبالنسبة للإجابة عن السؤال الثانى الذى تناول درجة ممارسة للقيم الخلقية أو الاستعداد لممارستها ككل وعلى مستوى المجموعات الثلاث وكل قيمة من القيم الثمانية عشرة، فقد اعتمد الباحثان للمعيار نفسه والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣)

الأوزان المعنوية لدرجة ممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس أو استعدادهم لممارسة القيم الخلقية مصوبة فى ضوء القائمة ككل وفى ضوء مجموعاتها الثلاث وفى ضوء القيم الرئيسية نفسها

الرقم	القيم الرئيسية	الوزن المعنوى للاعتقاد
أولاً:	القيم العليا	٨٦,٢
١-	حفظ النفس	٧٦,٦
٢-	الرحمة	٧٥,٨
٣-	العفو	٩٦,٢
٤-	الإنفاق	٧٥,٢
٥-	كفالة اليتيم	٨٤,٩
٦-	بر الجار	٩٣,٣
٧-	الإجارة	٨١,٣
٨-	الوفاء	٧٤
ثانياً:	القيم الآمرة	٧٤,٤
٩-	الحل	٧٨,٩
١٠-	بر الوالدين	٧٦,٦
١١-	الصدق	٧٨,٨
١٢-	الشجاعة	٨٦,٣
١٣-	الصبر	٦٨,١
ثالثاً:	القيم الناهية	٨٨,٣
١٤-	الأمانة	٨٦,٩
١٥-	العفة	٧٨,٦
١٦-	التواضع	٨٩,١
١٧-	الحلم	٧٧,٤
١٨-	الصمت	٨٦,١
رابعاً:	القيم ككل	٨٢

يلاحظ من الجدول ما يلي:

١ - ارتفاع الأوزان المعنوية للقيم ككل وللمجموعات الثلاث العليا والأمرة وللناحية ما عدا قيمة الصبر في القيم الأمرة فقد كانت متوسطة.

٢ - التقييم للخلفية التي حازت على وزن متوى زاد عن ٨٠٪ هي: من القيم العليا: المغفوز ٩٢٪، بر الجار ٩٣،٣٪، كفالة اليتيم ٨٤،٩٪، الإجارة ٨١،٣٪. ومن التقييم الأمرة للشجاعة ٨٦،٣٪. ومن القيم للناحية: للتراضع ٨٩،١٪، والأمانة ٨٦،٩٪، وللصمت ٨٦،١٪.

٣ - تعد الأوزان المعنوية للقيم الناحية هي الأعلى وتفيها القيم العليا فالأمره.

٤ - لم توجد قيمة خلفية وزنها المعنوى أقل من ٥٠٪.

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال الثالث الذى تناول معرفة درجة التحكم بالأنا لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، تم استخراج المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجة التحكم بالأنا لمعينة البحث الكلية وقد تبين من النتائج أن المتوسط الحسابى قد بلغ ١٢٤,٢٢ والانحراف المعياري ١٨,٤٦ بينما قد بلغ المتوسط الحسابى لمعينة الذكور ١٣٢,٦٧ ولمعينة الإناث ١٢٠,٦، والانحراف المعياري لمعينة الذكور ١٤,٩٤، ولمعينة الإناث ١٨,٢٤.

أما بالنسبة للتخصص فقد كان المتوسط الحسابى لمعينة التخصصات العلمية ١٢٢ والانحراف المعياري ٢٣، بينما بلغ المتوسط الحسابى لمعينة التخصصات الأدبية ١٢٥,٣ والانحراف المعياري ١٥,٨، وقد بلغ المتوسط الحسابى لمعينة الفصول الأربعة الأولى ١٢٢,٧٥

والانحراف المعياري ٢٠,٦٤، بينما بلغ المتوسط الحسابى لمعينة الفصول الأربعة الأخيرة ١٢٦,٥٧ والانحراف المعياري ٢٤,٣٢.

ولمعرفة عدد الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية ومتوسطة ومنخفضة على مقياس التحكم بالأنا، وضع الباحثان معياراً إحصائياً يتمثل بـ (الوسط الحسابى + الانحراف المعياري) وذلك بعد التأكد من أن درجات الطلبة على التحكم بالأنا كانت تتوزع توزيعاً اعتدالياً، وبناء على المعيارى الإحصائى تبين أن هناك ١٣ طالباً وطالبة بواقع (٧ إناث و ٦ ذكور) قد تجاوزت درجاتهم الحد الأعلى فى المعيار الإحصائى البالغ ١٤٣ فما فوق، بينما كان هناك ١٣ طالباً وطالبة بواقع (١٢ إناث و ذكور واحد) قد انخفضت درجاتهم عن الحد الأدنى فى المعيارى الإحصائى البالغ ١٠٦ فما دون، كما هو موضح فى الجدول الآتى.

جدول (٤)

يوضح درجات الطلبة فى مقياس التحكم بالأنا وفقاً للمعيار الإحصائى

المجموع	وسط	منخفض	مرتفع	المعيار الإحصائى
	(١١٢,١٠٦)	(١٠٦) فما دون	(١١٢) فما فوق	النسب
٢٧	١٩	١	٧	ذكور
٦٣	٤٥	١٢	٦	إناث
٩٠	٦٤	١٣	١٣	المجموع

ولمعرفة الفرق بين الذكور والإناث فى درجة التحكم فى الأنا وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والفصول تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فى درجة التحكم بالأنا

ولصالح الذكور بين درجات عينة البحث. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمختبري التخصّص
والفصل في درجة التحكم في الأنا كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمختبرات الجنس والتخصّص والفصول في درجة التحكم بالأنا

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (f)	الاحتمال
أولاً : الجنس والتحكم بالأنا					
بين المجموعات	٢٧٥٠,٤٧٦	١	٢٧٥٠,٤٧٦	٨,٧٧٣	٠,١٠٤
داخل المجموعات	٢٧٥٨٩,٠٧٩	٨٨	٣١٣,٥١٢		
المجموع	٣٠٣٣٩,٥٥٦	٨٩			
ثانياً : التخصّص والتحكم بالأنا					
بين المجموعات	٢٠٧,٦٧٢	١	٢٠٧,٦٧٢	١,٥٩٢	٠,٤٤٤
داخل المجموعات	٣٠١٣٦,٨٨٣	٨٨	٣٤٢,٤٦٥		
المجموع	٣٠٣٣٩,٥٥٦	٨٩			
ثالثاً : الفصل والتحكم بالأنا					
بين المجموعات	١١٤٤,١١٥	٥	٢٢٨,٨٢٣	٠,٦٥٨	٠,٦٥٦
داخل المجموعات	٢٩١٩٥,٤٤١	٨٤	٣٤٧,٥٦٥		
المجموع	٣٠٣٣٩,٥٥٦	٨٩			

تبين من النتائج أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين كل من متغير الممارسة أو الاستعداد للممارسة ومتغير التحكم بالأنا وعلاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين كل من متغير الاعتقاد والممارسة. ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الاعتقاد والتحكم بالأنا، كما هو موضح في الجدول الآتي.

أما بالنسبة للسؤال الرابع والخامس والسادس والتي تضمنت معرفة العلاقة بين كل من (درجة أفراد العينة على الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية والتحكم بالأنا) من جهة و(درجة أفراد العينة على الممارسة أو الاستعداد للممارسة والتحكم بالأنا) من جهة ثانية، والعلاقة بين كل من درجات الاعتقاد والممارسة للقيم الخلقية الإسلامية، فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات الثلاث (الاعتقاد، الممارسة، التحكم بالأنا) وقد

في درجة الاعتقاد والتحكم بالأنا لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين درجات الإناث في درجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة والتحكم بالأنا، أما بالنسبة للذكور فهناك علاقة إيجابية بين درجات الذكور والتحكم بالأنا ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية، والجداول الآتية (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

يبين العلاقة بين كل من درجات الفئور والإناث في درجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة والتحكم بالأنا

التحكم في الأنا	المتغير
٠,٢٢٩	للممارسة أو الاستعداد للممارسة (ذكور)
٠,٤٧١	للممارسة أو الاستعداد للممارسة (إناث)

معامل الارتباط دل عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال الثامن والمتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات ممارسة الطلبة أو الاستعداد لممارسة المجموعات الثلاث للقيم، تعزى متغيرات الدراسة: الجنس والتخصص والفصل الدراسي، فقد استخدم الباحثان تحليل للتباين الثلاثي للتحقق من ذلك والجداول التالية يوضح ذلك.

جدول (٦)
درجات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة

المتغيرات	التحكم بالأنا	الإعتقاد	الممارسة أو الاستعداد للممارسة
التحكم بالأنا	١,٠٠٠	-٠,٠٧٨	٠,٣٠٠
الاعتقاد	-٠,٠٧٨	١,٠٠٠	-٠,٢٤٩
الممارسة أو الاستعداد للممارسة	٠,٣٠٠	-٠,٢٤٩	١,٠٠٠

معامل الارتباط دل عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

معامل الارتباط دل عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال السابع والذي يتضمن إيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير (الجنس والتخصص والفصل) في كل من متغيري (الاعتقاد والممارسة) ودرجة التحكم بالأنا، فقد ارتأى الباحثان استخدام تحليل للتباين الأحادي (ANOVA-oneway) لكل من درجات الذكور والإناث على متغير الاعتقاد من جهة ودرجاتهم على متغير الممارسة أو الاستعداد للممارسة من جهة أخرى قبل استخراج معامل الارتباط. وقد تبين من نتائج تحليل للتباين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في درجة الاعتقاد، بينما توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين للذكور والإناث في درجة الممارسة أو الاستعداد، ولذلك تم استخراج العلاقة بين درجات كل من الذكور والإناث في درجة الممارسة والتحكم بالأنا في حين لم تستخرج العلاقة بين درجات كل من الذكور والإناث

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي لممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس للمجموعات الثلاث للقيم حسب متغيرات:
الجنس والتخصص والفصل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الاحتمال
أولاً : القيم العليا					
للجنس	٨٠٦,٣٧٩	١	٨٠٦	٤,٠١٢	٠,٠٤٩
السنة الدراسية	١١٢٧,٢١٤	٥	٢٢٥	١,١٢٢	٠,٣٥٦
التخصص	١٦٦,٢٦٨	١	١٦٦,٢٦٨	٠,٨٠٧	٠,٣٧٢
التفاعل بين السنة / الجنس	٢٩,٠٩١	٢	١٤,٥٤٥	٠,٠٧٢	٠,٩٣٠
التفاعل بين التخصص / الجنس	١,٤٠٦	١	١,٤٠٦	٠,٠٠٧	٠,٩٣٤
التفاعل بين السنة / التخصص	٥٨٤,٦٣٦	٢	٢٩٢,٣١٨	١,٤٥٥	٠,٢٤٠
التفاعل بين السنة / الجنس / التخصص	٢١,١٣٧	٢	١٠,٥٦٩	٠,٠٥٣	٠,٩٤٩
الخطأ	١٥٠٧٢,١٨١	٧٥	٢٠٠,٩٦٩		
المجموع الكلي	١١٢٩٧٥,٠٠	٩٠			
ثانياً : القيم الآمرة					
للجنس	٢٦٣,٥٩٨	١	٢٦٣,٥٩٨	١,٣٥٧	٠,٢٤٨
السنة الدراسية	١٧٨١	٥	٣٥٦,٣٣٥	١,٨٣٣	٠,٢٢١
التخصص	٢٢٥,٢٠٥	١	٢٢٥,٢٠٥	١,١٥٩	٠,٢٨٥
التفاعل بين السنة / الجنس	١٢٥,٤٠٣	٢	٦٢,٧٠١	٠,٣٢٣	٠,٧٢٥
التفاعل بين التخصص / الجنس	١٣٨,٩٧١	١	١٣٨,٩٧١	٠,٧١٥	٠,٤١٠
التفاعل بين السنة / التخصص	٣٧,٩٢٤	٢	١٨,٩٦٢	٠,١٩٨	٠,٩٠٧
التفاعل بين السنة / الجنس / التخصص	٢٢١,٧٨٥	٢	١١٠,٨٩٢	٠,٥٧١	٠,٥٦٨
الخطأ	١٤٥٧٢,٠٦٨	٧٥	١٩٤,٢٩٤		
المجموع الكلي	١١٠٨٢٧٤,٤٢	٩٠			
ثالثاً : القيم النهائية					
للجنس	٣٢٩,١٤٥	١	٣٢٩,١٤٥	١,٠٤١	٠,٠٠٤
السنة الدراسية	١٢٤,١٨٦	٥	٢٤,٩١٧	٠,٦٨٧	٠,٦٣٥
التخصص	٥٥,٢١	١	٥٥,٢١	١,٥١٦	٠,٢٢٢
التفاعل بين السنة / الجنس	٣٥,٧٩٧	٢	١٧,٨٩٨	٠,٤٩٢	٠,٦١٤
التفاعل بين التخصص / الجنس	٨٠,٥١٥	١	٨٠,٥١٥	٢,٢١٢	٠,١٤١
التفاعل بين السنة / التخصص	٧٢,٩٤٧	٢	٣٦,٤٧٤	١,٠٠٢	٠,٣٧٢
التفاعل بين السنة / الجنس / التخصص	١٣٣,٥٤٢	٢	٦٦,٧٧١	١,٨٢٤	٠,١٦٧
الخطأ	٧٧٣,٠٩٥	٧٥	٣٦,٤٠٧		
المجموع الكلي	٢٤٣٦,٠٠	٩٠			

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال التاسع والمتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية، وبين الطلبة في الفصول الدراسية المختلفة في درجات الاعتقاد بالقيم الأخلاقية الإسلامية، فقد استخدم الباحثان تحليل التباين الثلاثي للتحقق من ذلك، والجدول التالي يوضح ذلك.

ويضح من جدول (٨) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للفروق بين متوسطات مجموع مربعات التعلل للطلبا ومستوى دلالة (٠,٠٠٤) للفروق بين متوسطات مجموع مربعات القيم النهائية تعزى لتغير الجنس، ولا توجد فروق تعزى للجنس في القيم الآمرة.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس للمجموعات الثلاث للقيم حسب متغيرات: الجنس والتخصص والفصل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الاحتمال
أولاً : القيم العليا	٥٧,٧١٩				
الجنس	٣٨١٨,٦٦٥	١	٥٧,٧١٩	٠,٠٧٧	٠,٧٨٢
السنة الدراسية	٥٤٩,٤٨٨	٥	٧٦٣,٧٣٣	١,٠١٩	٠,٤١٢
التخصص	١٨٤٩,٨٢٦	١	٥٤٩,٤٨٨	٠,٧٣٣	٠,٣٩٤
التفاعل بين السنة / للجنس	٦٥,٥٣	٢	٩٢٤,٩١٣	١,٢٣٥	٠,٢٩٧
التفاعل بين التخصص / الجنس	١٤١٤,٧٢٤	١	٦٥,٥٣	٠,٠٨٧	٠,٧٦٨
التفاعل بين السنة / التخصص	٣٧٥٢,٧٨٢	٢	٧٠٧,٣٦٢	٠,٩٤٤	٠,٣٩٤
التفاعل بين السنة / للجنس / التخصص	٥٦١٨٩,٠٢٤	٢	١٨٧٦,٣٩١	٢,٥٠٥	٠,٠٨٩
الخطأ	٤١٧٥٧٢	٧٥	٧٤٩,١٨٧		
المجموع الكلي		٩٠			
ثانياً : القيم الآمرة					
الجنس	٨١٢,٨٨٨	١	٨١٢,٨٨٨	١,٢٨٥	٠,٢٦١
السنة الدراسية	١٤١٤,٨٥٤	٥	٢٨٢,٧٣١	٠,٤٤٧	٠,٨١٤
التخصص	٥,٧٧٧	١	٥,٧٧٧	٠,٠٠٩	٠,٩٢٤
التفاعل بين السنة / للجنس	٣٨,٥٤٣	٢	١٩,٢٧١	٠,٠٣٠	٠,٩٧٠
التفاعل بين التخصص / الجنس	١١٥٨,٠٠٦	١	١١٥٨,٠٠٦	١,٨٣٠	٠,١٨٠
التفاعل بين السنة / التخصص	١٦١٨,٤٤٨	٢	٨٠٩,٢٢٤	١,٢٧٩	٠,٢٨٤
التفاعل بين السنة / للجنس / التخصص	٢٠٢٥,٠٩٢	٢	١٠١٢,٥٤٦	١,٦٠٠	٠,٢٠٩
الخطأ	٤٧٤٥١,٠٧١	٧٥	٦٣٢,٦٨١		
المجموع الكلي	٣٣٠٨٦٨,٠٠	٩٠			

تابع - جدول (٩)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (f)	الاحتمال
ثالثاً : القيم النهائية					
الجنس	٦٣١,١٦١	١	٦٣١,١٦١	٣,٤١٠	٠,٠٦٩
السنة الدراسية	٣٦٦,٨٣٩	٥	٧٣,٣٦٨	٠,٣٩٦	٠,٨٥٠
التخصص	٢٦٦,٥٩٣	١	٢٦٦,٥٩٣	١,٤٤٠	٠,٢٣٤
التفاعل بين السنة / الجنس	٣٣١,١٠٩	٢	١٦٥,٥٥٥	٠,٨٩٤	٠,٤١٣
التفاعل بين التخصص/ الجنس	١٣٣,٥٠٤	١	١٣٣,٥٠٤	٠,٧٢١	٠,٣٩٨
التفاعل بين السنة / التخصص	١٤٣,٠٦٥	٢	٧١,٥٣٢	٠,٣٨٦	٠,٦٨١
التفاعل بين السنة/ الجنس/ التخصص	٦٣,٨٣٢	٢	٣١,٩١٦	٠,١٧٢	٠,٨٤٢
الخطأ	١٣٨٨٣,٦٧١	٧٥	١٨٥,١١٦		
المجموع الكلي	٩٨٢٨٠	٩٠			

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مجموع مربعات القيم الثلاث تعزى للجنس أو التخصص أو الفصل الدراسي والتفاعل بينهما.

مناقشة النتائج:

يمكن أن يحزى الوزن المنخفض عن ٥٠٪ في درجات الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية وتجاوزها عن الوزن المنزى ٥٠٪ بالنسبة للممارسة أو الاستعداد للممارسة إلى أن المجتمع الصائى لا زال يحرص على أن يحيا حياة المسلمين الأوائل، وأن تنمية القيم الأخلاقية والإسلامية يعد هدفا أساسيا من الأهداف التى تسعى السلطنة لتحقيقه، وأن رسالة المدارس الابتدائية والإعدادية والخابرية تقدم على مفهوم مؤله أن القيم الإسلامية هي

محور إعداد الفرد فى المجتمع الإسلامى وتسعى لتحقيقها من خلال المناهج الدراسية وهى: التربية الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية لمساعدة الطلبة قبل دخولهم الجامعة على تحقيق الاعتقاد بالقيم الأخلاقية بكل مستوياتها وممارسة هذه القيم.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى رسالة جامعة السلطان قابوس بصورة عامة وكلية التربية بصورة خاصة فى إعداد طلابها ليكونوا حملة لنور الهداية والفكر الإسلامى فى المجتمع. وقد يبنى السبب كذلك إلى ارتباط هذه القيم بالعادات والتقاليد الأسرية والقبلية والاجتماعية بالإضافة إلى أنها من القيم الخلقية القرآنية. وكذلك لا يمكن إهمال دور المساجد ووسائل الإعلام ودور مصادر الثقافة الدينية الأخرى نظرا لما يتمتع به طلاب الجامعة من فكر ناقد لكل ما يخالف القيم الإسلامية.

وقد دلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على الممارسة أو الاستعداد للممارسة للقيم الأخلاقية الإسلامية ودرجات التحكم فى الأنا. وقد يعود السبب فى ذلك إلى أن الإنسان كان أخلاقى عاقل يمتلك حرية الاختيار بين الخير والشر، وإن تكن أفعاله الأخلاقية مستندة إلى بعد دنى، إلا إذا شعر بحرية انتمائه لها وقناعته بها وممارسته لها باختياره ورغبته، وعندئذ تكون هذه الأفعال الأخلاقية ثمرة عملية خيرة لإرادته الحرة النابعة فى جوهر وجوده وفطرته ويظهر فيها من ثم عنصر التضحية وتجاوز الذات. بالإضافة إلى أن القيم الخلقية الإسلامية تعمل على تنمية التمييز لدى الفرد المسلم. (عبود: ١٩٨٥).

وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص والفصل الدراسى على مستوى المجموعات الثلاث (الطبا والأمرأة وللإمامية) لممارسة القيم الخلقية الإسلامية، وقد يعود السبب فى ذلك إلى توحيد المشارب الثقافية والدينية فى المناهج الدراسية، لأن هذه الدراسة قد تركزت فى داخل الجامعة وفى نفس الكلية وأن الطلبة لهم نفس الدرجة والقيم حيث سيكونون فى المستقبل فى نفس المجال ألا وهو التدريس، وقد انفتحت هذه الدراسة مع دراسة (الرشيد: ٢٠٠٠).

أما بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متغير الفصل الدراسى، فقد يعود السبب إلى عدم وجود تغير فى أنماط القيم التى يتبناها الفرد عبر المراحل العمرية المختلفة وخصوصاً بأن القيم الخلقية الإسلامية تعتبر قيماً أساسية ليس للمعرف فيها اختلاف، وقد تكون أكثر ثباتاً من القيم الأخرى التى يكون العمر أثر أساسى فى اختلافها.

ودلت النتائج على أن مجموعة القيم النهائية هى الأعلى فى الاعتقاد أو فى الممارسة والاستعداد لها، تليها القيم المتوسطة ثم الأمرة، وقد يعزى السبب إلى طبيعة كل مجموعة من هذه المجموعات من القيم. فطبيعة القيم النهائية فردية ونسب للفردية فيها قليلة، وتحقيق القيم الفردية أسهل وأقل كلفة من تحقيق القيم الاجتماعية اعتقاداً وممارسة (مرعى: ١٩٩٣).

أما بالنسبة لارتفاع معظم درجات الطلاب فى حدود الوسط فيما يتعلق بالتحكم فى الأنا فإنه يمكن أن يفسر ذلك بأن مرحلة الجامعة هى مرحلة الازدهار وإثبات الذات وتحمل المسؤولية، حيث يتضح التحكم بالأنا فى هذه المرحلة عن أى سنة أخرى، ويسهم المناخ الجامعى الملائم فيها بدور هام فى نمو القدرة على التحكم بالأنا.

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين حول التحكم بالأنا ونصالح الذكور، فيمكن إرجاعها إلى أسلوب للتنشئة الاجتماعية للذكور، حيث الشجاعة وال ضبط الانفعالى وتحمل المسؤولية والتروى والتأمل والكفاية الشخصية وتأجيل الإشباع والقدرة على التحكم فى السلوكيات تحت ضغط بيئة معينة، بعكس تنشئة الأنثى التى تنمى بالتقيد الأسرى التى تفرض عليها والتى تسهلها فى بعض الأحيان تشعر بالانطلاقية والإتكالية والتى تسهلها أقل تحكما فى الأنا، وأقل ضبطاً للأنفعالات مقارنة مع الذكور الذين يسمون وبصفة خاصة فى مرحلة المراهقة المتأخرة بالمقدرة على بذل أقصى الجهود للوصول إلى الهدف والتحكم فى شدة المشاعر والسلوك بما يتفق مع كل ظرف على حدة (زهران: ١٩٨٥).

وقد يعود السبب في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعمى لمختبر للجنس في درجات الممارسة أو الاستعداد لممارسة للقيم الأخلاقية الإسلامية (٠,٠٥) إلى أن الإناث أكثر نوجها نحو ممارسة للقيم الخلقية بسبب اختلاف للدرور والمعايير التي يحددها للمجتمع لكل جنس وكذلك للافتقار الاجتماعية التي تولى من شأن قيم القرآن الكريم والسنة النبوية والالتزام بالنظام للإناث والذكور، وهي للنتيجة التي انتقت مع دراسة (خليفة: ١٩٩٢).

التوصيات والمقترحات :

بناء على ما أسفرت عنه النتائج من هذه للدراسة، فإن للباحثين يوصيان ويقترحان ما يلي :

١ - زيادة المقررات التي تهتم بالقيم، وأن يكون للتوجه نحو تعليم للقيم الإسلامية وتطعمها بربط كل قيمة من للقيم الخلقية الإسلامية بآراء الله سبحانه وتعالى.

٢ - للتركيز على ترجمة الاعتقاد بالقيم الإسلامية إلى ممارسة أو هبات أولاً، وإلى معاملات ثانياً والنظر إلى الإسلام على أنه نمط حياة يصلح لكل زمان ومكان ويصلح لكل الناس.

٣ - تفعيل اللور الذي تقوم به للجامعة بشكل أكبر في غرس للقيم الإسلامية في نفوس للطلبة من خلال تبليها قائمة للقيم الأخلاقية الإسلامية، وتوجيه متطلبات الكليات نحو تحقيق للقيم الخلقية اعتقاداً وممارسة.

٤ - العمل على جعل اللماخ للجامعى يسهم بدر هام في نور قدرة للطلبة على التحكم فى الأنا والقيام بدرور نشط وفعال يتفق مع ذات للطلاب ومع ما يرغب تحقيقه في مجتمع الكبار.

٥ - العمل على إدخال مادة الثقافة للخلقية الإسلامية في اللماخ للجامعة لما لها من تأثير قوى في توضيح أصول ومقومات للقيم والسيادى للخلقية الإسلامية ومظاهر السلوك الإنسانى المبرعها.

٦ - تفعيل دور اللورات الفكرية وبرامج للتوجيه الدينى والخلقى بشكل أكبر في للجامعة حتى تحصن طليعة للقيم للخلقية الإسلامية كقاسم مشترك أعظم في مجالات الحياة المستخلطة.

٧ - الامتناع بحفاة الأسرة الدينية وذلك عن طريق تشجيع عقد لدورات دينية وحلقات تحفيظ القرآن وشرحه وتفسير معاليه وما يهدف إليه من تربية وتعديل لسلوك الأفراد.

٨ - تفعيل نتائج هذه للدراسة مع نتائج الدراسات العربية ذات الصلة كإطار مرجعى لبناء وتنفيد البرامج التثريوية والإرشادية، فلى المستوى التثريوى تؤكد ضرورة إدخال برامج للتربية الأخلاقية تقوم على التمييز بين قيم الإسلام للثابتة والمطلقة وقيم المسلمين المتغيرة.

٩ - تشجيع الباحثين بالقيام بدراسة تشمل عينات من طلبة للجامعة كافة لكشف عن للقيم الخلقية الإسلامية السائدة بينهم.

١٠ - ضرورة للقيام بمزيد من الأبحاث في مجال قيم الإسلام تصديدا وترقيبا وكشفا للعلاقات بينها وبين جوانب للنمو والشخصية الأخرى، مثل (نور الأنا) (تشكيل الهوية) والاضطرابات السلوكية والنفسية كالعدوان والجريمة وغيرها.

المراجع العربية

- ١٣- خليفة، عبد الحليق محمد (١٩٩٩) الفارقة للتربية لدى عوالم مختلفة من المصطلح للمدرسي نظرة تكاملية، بحث مقدم إلى مؤتمر القيم التربوية في عالم مغربي كلية للتربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٤- الرشيد، أحمد فالح (٢٠٠٠) بعض المراحل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد (٥٦) ص. ٥٢.
- ١٥- رمزي، عبد القادر (١٩٨٤) للدراسات الإنسانية في ميزان الروا الإسلامية، دار الثقافة، ط٢، الدوحة، ص. ٦-٧.
- ١٦- زاهر، ضياء (١٩٨٤) القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليل العربي، ص. ٨٠.
- ١٧- زهران، حامد عبد السلام (١٩٥٤) علم نفس التنمو، القاهرة، دار المعارف، ص. ٦٠.
- ١٨- سبع، إبراهيم محمد (١٩٧١) نفوس وديون في إطار التصوير القرآني، ج١، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ص. ١٥٥ - ١٥٩.
- ١٩- الشبل، عبد العزيز بن صالح (١٩٧٧)، الأخلاق في القرآن، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- ٢٠- شفيق، محمد (بدون تاريخ) قيم لحياة في القرآن الكريم، القاهرة، دار الشعب، ص. ٨٤.
- ٢١- الشوقري، حسن (١٩٧٧) نمو الثقافة الإسلامية، ج١، القاهرة، دار المعارف، ص. ٦٠.
- ٢٢- صالح، عواطف حسين (١٩٩٥)، التحكم في الأنا وبعض متغيرات الشخصية في مرحلة المراهقة للمراهقة، مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، العدد (٢١-٢٢) ١٩٩٤-١٩٩٥.
- ٢٣- صباغ، فيصل (١٩٨٧)، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة، بيروت.
- ٢٤- عبد الحليق، أحمد محمد (١٩٩٤) استخبارات الشخصية، ط٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص. ١٢٧.
- ٢٥- عبد الرحمن، أحمد (١٩٨٦) بعض أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة وعلاقتها بموضع الضبط لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم، أحمد عبد الرحمن (١٩٨٢)، للمعاني النظرية في الإسلام، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
- ٢- أحمد، لطفي بركات (١٩٨٣) القيم والتربية، دار الفروع، الفكر العربي، ص. ٦٦.
- ٣- أحمد، محمد عبد الواحد: القيم الإسلامية، منبر الإسلام، عدد (٨)، سنة (٣٢)، في ميزان القدوس، أزمة القديم في الصلح العربي، مجلة للتربية (فكر)، بغداد (٢٥) العدد (١١٦)، ١٩٩٦.
- ٤- بركات، أحمد لطفي (١٩٨٣) القيم والتربية، دار الفروع، ط٢، الرياض، ص. ٣٢.
- ٥- بكري، عبد الرحيم الوائلي (١٩٨٥)، القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية.
- ٦- توصيات مؤتمر التربية الإسلامية، منشورة في الأبحاث للتربية (بيروت - كلية التربية بالجامعة اللبنانية) أكتوبر، ١٩٨٢.
- ٧- التوم، بشير الحاج (١٩٨٤) تدريس القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة للتربية، العدد (٥٦) ص. ٥٢.
- ٨- جامعة الدول العربية: الإدارة للتربية، المؤتمر الثاني العربي لتأسيس، القاهرة، ص. ١٢-٢١ / ١٢ / ١٩٧٠.
- ٩- الجميل، علي، الفتاوى أبو الفتوح (١٩٧١) الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ص. ٥٨٢.
- ١٠- ج.م. هادفيلد (١٩٥٣) علم النفس والأخلاق، تحليل نفسي للنطق، ترجمة عبد العزيز القوي، محمد عبد الحميد أبو العزم، القاهرة، مكتبة مصر، ص. ١٥١.
- ١١- حجاج عبد الفتاح أحمد (١٩٨٤) للنمو الخلقي - التربية الخلقية، حياية كلية التربية، جامعة قطر، العدد (٣)، ص. ٦-٧.
- ١٢- حسن، ماجدة محمد (٢٠٠٠)، بعض المتغيرات التربوية الأخلاقية المستنبطة من آيات القرآن الكريم ودورها في نموها وتبنيها للمعسر (دراسة تحليلية)، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية للتربية (جامعة المنيا)، مجلد (١٢) العدد (٣).

٣٢- القزويني، أبو جعفر (بدون تاريخ) مختصر شرب الإيمان للإمام المحدث الحافظ الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مطبع دار الكتب الكبرى، القاهرة، دار للطباعة الأميركية، ص ٤.

٣٣- مصمود، يوسف سيد (١٩٩١) تفتير قيم طلاب الجامعة، دار الكتب، القاهرة.

٣٤- مرعي، توفيق (١٩٩٣) أثر الجنس والمستوى الدراسي في اعتقاد طلبة جامعة اليرموك بالفضائل الخلقية الإسلامية وممارستهم لها، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة أبحاث الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٩)، العدد (١) ص ١٧١-١٧٧.

٣٥- المقرئ، أحمد محمد يحيى (١٩٨٩)، تربية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم، دار حائط للنشر والتوزيع، جدة.

٣٦- مكرم، هيد الوفاء محمد (١٩٩٩) الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي (دراسة تربوية) تقديم د. عبد الله جورد، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة.

٣٧- عبد الفتاح، أحمد حجاج (١٩٨٤) المنهج العلمي والتربية الخلقية، حراية كلية التربية، جامعة قمار، عدد (٣) ص ٦-٧.

٣٨- عبود، عبد الله (١٩٨٥) المسلمون وتحديات العصر، سلسلة كتب الإسلام وتحديات العصر، للكتاب الخامس عشر، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٦٥.

٣٩- الطهري، مروان (١٩٩٥)، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحدثت في القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد (٢٢)، العدد (٦).

٤٠- الطراويقي، إسماعيل راجي (١٩٨٤) أسلمة المعرفة ترجمة عبد الوارث سيد، ط ١، الكويت، دار الفجر، ص ٤١.

٤١- فرج، صفوت (١٩٨٠) التحليل العلمي في العلم السلوكية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٣١١.

٤٢- فريحان، اسحق أحمد، ومرعي توفيق أحمد (١٩٨٨) اتجاهات المذاهب في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والمبادئ والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (٤)، العدد (٢).

المراجع الأجنبية

1. Block, J & Block, R. (1980). The Role of ego control and Ego Resiliency in the Organization of Behavior, The Minnesota Symosra on Child Psychology, v.13 (6).
2. Bull, N. J. (1969). Moral Educational. Rout ledge & Kegan Paul: London, pp. 169-170.
3. David, F. & Jack, B. (1989). The role of ego gratification in adolescence. Journal of Personality and Social Psychology, vol.(57), no.(6). Pp. 1041-1050.
4. Funder, D., B. (1989). The role of ego control, ego-resiliency.
5. Graham, D. (1972). Moral learning and Development-Theory and Research. Wiley Instruction Devision: N.Y., pp. 231-232.

في: صالح، عرابط حسن. التحكم في الأنا وبعض مخبريات الشخصية في مرحلة المراهقة، مجلة كلية التربية (جامعة الزقازيق) العدد (٢١-٢٢) ١٩٩٤-١٩٩٥ ص ٢٢٦.

6. Mischel, W. (1988). The nature of adolescent competencies: Preschool Delay of Gratification. Journal of Personality and social Psychology, vol.(54), no.(4), pp. 687-696.
7. Symonds, P. (1971). The ego and the self. Press Publishers: West Part, Connecticut, Green Wood, pp. 22-25.
8. Symonds, P., (1971) The ego and the self, West Part, Connecticut, Green Wood, Press, Publishers, pp. 22-25.

مقدمة

يمتدّد كثير من علماء النفس أن
المخاوف وما يتصل بها من حالات القلق
والاضطراب النفسي تشكل جزءاً كبيراً من
الدوافع البشرية، ولذا كان تعطيل السعادة
في حياة أي فرد، وإنما يرجع إلى ثلاث
الضوء أو القلق والكراهية والشعور
بالذنب.

(أحمد عبدالخالق، ١٩٨٢، ١٣٢)

المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض التغيرات الديموجرافية

د. السيد كامل الشربيني

مدرس علم النفس للتربوي

(تربية خاصة)

كلية التربية بالبريش - جامعة قناة السويس

ومع نهاية مرحلة الطفولة تبرز مخاوف تتعلق بالأماكن المغلقة، ومخاوف من التعرض للمواقف الاجتماعية، أما الخوف من الإصابة بالأمراض، والخوف من الموت فتزداد في الأعمار الأكبر سناً مع وصولها إلى مرحلة الذروة في العقد السادس من العمر.

(MARKS, I. M., 1969, PP. 74 - 57)

وبالرغم من أن لكل مرحلة من مراحل النمو صراعا مميز لها، ولذي يسبب لها ضيقاً من نوع خاص ولكن من المهم أن نتذكر أن الخوف لذى يظهر في أي مرحلة ليس من الضروري أن ينتهي في نفس المرحلة.

(هيلين روس، ١٩٨٦، ٧١)

ويمكن للحكم على مدى خوف الطفل بمقارنة مخاوفه بمخاوف أغلب الأطفال ممن هم في سنه، ومقارنة درجة هذه المخاوف بدرجة مخاوف أقرانه، فالطفل في الثالثة من عمره إذا خاف من الظلام، وطلب أن تضيئه له مكان نومه مثلاً، فربما كان ذلك في حدود الخوف المعقول، أما إذا أبدى طفل السادسة فرحاً شديداً من الظلام، وفقد اتزانته فلا شك في أن خوفه خوف غير سوى (مرضى).

(ملاك جرجس، ١٩٨٨، ٣٢)

ولدت حين تخاف تضطرب، وهذا الاضطراب يشمل عقلك وجسدك بمعنى أن تفكيرك، إدراكاتك، أحكامك، كلها تضطرب، كما أن جسدك ووظائفه - الظاهرة والباطنة تضطرب، وهكذا فالخائف يرتجف، ويصفر، ويهرج، ولكن ما يحدث لدخل أعضائه أهم، إن وظائفه النفسية والعضوية، والدموية، بل ومنسوب السكر في الدم تضطرب جميعها.

(فاخر عاقل، ١٩٨٩، ١٧٨)

وتتميز مخاوف الأطفال بعدم الثبات والتغير مع التقدم في العمر، ففي الشهور الأولى من حياة الطفل تصدر مخاوفه عن منبهات مادية توجد في بيئته المباشرة مثل: الأصوات العالية المفاجئة أو شخص غريب، أو الشعور بفقدان شخص معين، إلا أن هذه المنبهات قد تفقد قوتها المثيرة وتحل محلها مثيرات ومواقف أخرى عندما يتقدم في العمر، فالقدرة التي تقع بين سنتين وخمس سنوات نلاحظ أن منبهات الخوف تزداد في العدد، وتختلف في النوع، حيث تبرز مخاوف تتعلق بالأشياء البالية القديمة، ومخاوف من الأوهام، ومخاوف من التعرض للمخاطر، وكذلك من الميوونات الغريبة ومخاوف من الأشباح والظلام.

(مصطفى فهمي، ب. ت. ٦٩ - ٧٠)

وفي السنوات التي يلحق فيها الطفل بالمدرسة الابتدائية، تبرز مخاوف تتعلق بالظواهر الخارقة للطبيعة، ومخاوف من الفشل، ومخاوف من التعرض للفتنة، ومخاوف من الإصابات الجسدية، ومخاوف من التعرض للأمراض ومخاوف من المدرسة.

(Gillone, E., 1996 - A, P. 145).

والمخاوف الأكثر شيوعاً بين الأطفال في هذه المرحلة أيضاً، الخوف من العرطى، والخوف من الطبيب، ومن طلقات المدافع، ومن الأماكن العالية، ومن الماء في حوض السباحة أو البحر، والخوف من النار ومن الثعابين، وهناك من الأطفال من يخاف السفر في قطار أو باخرة لأول مرة، ومنهم من يخاف من الزحاج، كما يخاف أغلب الأطفال عادة في أغلب المواقف غير المألوفة لهم.

(ملاك جرجس، ١٩٨٥، ٣٣)

الخوف، ومع أن الأطفال حديثي السن يكون لديهم نسباً متقاربة من نفس المخاوف، إلا أن هذا يعكس الدور التكيفي أكثر من رجوعه إلى الجينات.

(Marks, I. M., 1969, p. 79)

ويبرز جراي (Gray, 1987) دور الوراثة والبيئة حيث يشير إلى أن المناقشات والجدال حول تحديد أثر كل من الوراثة والبيئة يمثل قضية معقدة وشائكة، وأن فصل وعزل الوراثة عن البيئة أمر بالغ الصعوبة لوقوع الطفل تحت تأثير العاملين معاً في وقت واحد، ويرى أن السلوك نتيجة للتفاعل بين البيئة والجينات، وتبقى مسألة تحديد الأثر النسبي لكل من الوراثة والبيئة.

(Gray, J. A., 1987, p. 41 - 42)

وشمة اتجاهات أخرى مفسرة للمخاوف، فيشير فرويد إلى أن كبت الدوافع يزيح القلق الناتج بدوره عن الكبت، أي أن كبت الدوافع يزيح القلق أو ينتقل من الدوافع التي يخافها الفرد إلى شيء أو موقف له صلة رمزية بهذا التهديد تصبح هذه الأشياء والمواقف موضوعاً للقلق.

(عبدالرحمن عيسى، ١٩٩٠، ٢٢٣)

وقد تنشأ المخاوف طبقاً للمدرسة السلوكية عن طريق التعلم، فالطفل يتعلم الخوف عن طريق الربط بين شعوره بالمخوف الشديد في بعض المواقف، وبعض الأشياء، أو الحوادث، أو الموضوعات، ثم ينسى كيف تم هذا الربط، فتعلم الطفل (ألبرت) للخوف حسب ما تكره وأطمس، والذي لم يكن يخاف من القفاز الأبيض طمه وأطمس الخوف منها، بأن قدم له قفازاً أبيض وقرع من خلفه قنطريون من الحديد، فخاف الطفل من الصوت العالي الصادر عنهما.

(أحمد محمد الزغبي، ١٩٩٤، ٦٣)

والخوف سلاح ذو حدين، فقد يشل بدلاً من أن يدفع، وينشط ويكف عوصاً عن أن يندجز أو يحجز ويشجع، ويؤمل المسئل بالأوامر أكثر من أن يهيب الإقدام على الفعل والتدبير، ويشكك في الآخرين بدلاً من أن يوحى بالثقة وحسن الظن والتعاون.

(كمال دسوقي، ١٩٧٢، ٢٧٩)

وبالرغم من ذلك، فإن المخاوف قد تساعد في التعلم، فإن الطفل الذي يخالف المركبات السريعة يمكنه أن يتعلم قواعد المرور وعبر الشارع بأمان.

(بول مسن وآخرين، ١٩٨٦، ٢٨١)

والمخاوف العادية تمثل انفعالات تنبئها المواقف، أو المبررات التي تمثل خطورة، أو وجود شخص مهدد، أو سبب حقيقي، أما الخوف المرضي فهو خوف مبالغ فيه، من موضوع محدد أو موقف لا يمثل في حد ذاته تهديداً حقيقياً، ويؤدي بالتدريج إلى تجنب للموقف المخيف.

(Okasha, A., 1987, pp. 549)

وقد ثار الجدل بين العلماء حول المخاوف، وما إذا كانت فطرية أم مكتسبة، فيشير عبدالعزيز القوصي (١٩٩٣) إلى أن المخاوف تنشأ عن استبعاد فطري، فالخوف حالة انفعالية داخلية طوبعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصادر الضرر، وهذا كله ينشأ عن استبعاد فطري أوجده الخالق في الإنسان والحيوان وسمى غريزة.

(عبدالعزيز القوصي، ١٩٩٣، ٣١٦)

فيشير ماركس (Marks, 1969) إلى أنه لا تتوافر أدلة ثابتة على أن الوراثة تلعب دوراً مهماً في نمو حالة

ونمة رؤية أخرى يطرحها مورر (Mowrer) في نظريته أننا نتعلم الخوف في حالة وجود المثيرات الباعثة على الخوف، ويتم ذلك من خلال عملية التشريط، وأن محاولة الفرد خفض الخوف ولتلقا يكون من خلال الهروب وتجذب الموقف الباعث على الخوف، وهذا من شأنه أن يحدث حالة من التحسن، وفي حالة تجلبك للموقف الباعث على الخوف فإن هذا يؤدي إلى خفض حدة المخاوف، وهذا يكون بمثابة مكافأة.

(Houston, et al, 1979 p. 570)

وقد تنشأ المخاوف وفقاً لنظرية باندورا، من خلال التعلم بالملاحظة، أو ما يسمى بالتعلم بالقيابة أو للموض، وأن التعلم بالملاحظة يختصر عملية التعلم، فيشير إلى أنه إذا كان على الفرد أن يحدد كالية على أفعاله ليتعلم، فإن معظمنا ان يعيش عملية التعلم.

(لندا. دلفينوف، ١٩٧٩، ٢٢٨)

وتلعب العوامل الثقافية دوراً بارزاً في حدوث المخاوف، فالوضع التقديري للمرأة يشير إلى أن مكانها المفضل هو البيت، وأن الأب يمثل دور المسيطر في الأسرة، وتلعب الأدوار الجنسية التي تميز للمخاوف لدى الإناث دوراً هاماً، في حين نلاحظ أن الرجال في المجتمع يحرم عليهم أن يظهرأ خويفهم لأنهم مجبرون على الانصياع للمفروض الاجتماعية التي تتطلب المواجهة.

(Osuilivan, G. 1996, p. 287)

وتعتبر الإعاقة السمعية من أشد أنواع الإعاقات أثرًا على المعوق، وطبقاً للسمع الذي أجري في ريف مصر على عينة عمرية من (٨٠:٥) سنة كانت نسبة ذوي القصور السمعي ١١٪ أغلبهم من النوع الحسي المصنبي،

والأقلية من النوع التوصيلي، وكان النصف شديداً في النوع الأول وبسيطاً في النوع الثاني، كما وجد أن نسبة ضعف السمع الوراثي تمثل ٢٠٪ من حالات ضعف السمع الحسي العصبي، والأقلية من النوع التوصيلي، وكان النصف شديداً في النوع الأول وبسيطاً في النوع الثاني، كما وجد أن نسبة ضعف السمع الوراثي تمثل ٢٠٪ من حالات ضعف السمع الحسي العصبي، كما أجرى بحث آخر على طلبة المدارس أن حوالي ٨٠٠٠ تلميذ في سن (١٢:٦) سنة وجد أن نسبة القصور السمعي كما يلي: ٧,٧٪ ككل، ومن حيث الأسباب وجد أن ٥٪ أسبابها رشح خلف طيلة الأذن، ٢٪ نتيجة التهاب صديدي مزمن بالأذن، ٧٪ نتيجة صمم حسي عصبي ناتج عن الأسباب المعروفة.

(حسن سليمان، ١٩٩٤، ٧١)

ومن المعلوم أن السمع يزونا بالأساس الأكثر أهمية في الاتصالات الشخصية والاجتماعية، ولذلك يجب أن يوضع في الاعتبار عدد وصف للتكيف لدى الأطفال للسمع خلقياً أهمية عملية السمع من حيث ارتباطها بالكتساب للمعرفة ونمو اللغة، والنمو الذهني، والانفعالي والاجتماعي.

(سيد عبد الحميد مرسى، ١٩٧٦، ٤٣٩)

وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها (جمال عطية فايد : ٢٠٠٠) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الاضطرابات النفسية حسب تقديرات الأخضائيين للتفسيين والاجتماعيين وإلى وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ للسمع ذوي الأعمار الدنيا والتلاميذ الصم ذوي الأعمار العليا في الاضطرابات النفسية.

وكذلك توجيه الآباء والأمهات إلى القواعد التي ينبغي مراعاتها في نشطة هؤلاء الأطفال في المراحل العمرية المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق بين الأطفال الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة وبحثها، ويهدف إلى دراسة الفروق بين المراحل العمرية في حجم المخاوف وبحثها، وإلى دراسة الفروق بين المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية من حيث المخاوف وبحثها.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التي يظهر فيها الخوف، إلا أن حجم الدراسات التي تناولت المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم سواء على الساحة العربية أو الأجنبية كانت قليلة للغاية، ففي نطاق البيئة العربية، نلاحظ قصوراً واضحاً في إجراء هذه الدراسة من الدراسات، حيث تقتصر النطاق على دراسة واحدة تناولت العلاقة بين تقدير الذات والمخاوف لدى الأطفال الصم، وفي نطاق البيئة الأجنبية يشير جالون (Gullone, 1996) إلى أن حجم الدراسات التي تناولت المخاوف لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتجاوز (٢٠) بحثاً وأنه من اللافت للنظر أن نجد دراسات قليلة للغاية أجريت على الأطفال الصم.

(Gullon, E., 1996 - B, p. 692)

ومن اللافت للنظر أن هذه الدراسات تكثف من اهتمام واضح بدراسة الفروق بين الأطفال الصم وأقرانهم الأصوياء، أما للدراسات التي انصب اهتمامها على الأطفال

ويصاب الأطفال الصم بعدم التوازن عاطفي، وأنهم يميلون للانطواء بنسبة ٧٠٪ وأن تكاميم يقل ١٥ نقطة عن العاديين، وأن تقدمهم التعليمي يتأخر بمتوسط ثلاث سنوات إلى أربع سنوات عن أقرانهم الأصوياء، وأن المخاوف تظهر بصورة واضحة لدى الإناث الصم.

(هدى محمد فتاوى، ١٩٨٢، ١١٣ - ١١٤)

وقد أرجع كنج وزملائه (King, et al, 1989) مخاوف الأطفال الصم إلى فقدان الحسى، حيث ينتج عنه صعوبات في قدرتهم على الاتصال مع الآخرين، كما أنهم يدركون البيئة المحيطة بهم على أنها مكان يثير لديهم الخوف والفرق مقارنة بالأصوياء.

(King, et al 1989, pp. 577 - 580)

أهمية الدراسة:

- تعد دراسة المخاوف من الموضوعات التي تفرض أهميتها على الدراسات الحالية لما لها من تأثير بالغ الأهمية على شخصية الطفل، فالخوف إذا استبد بالفرد وبسط جذوره في أعماقه فإنه يسلبه بقوة جميع قدراته على العمل والتفكير السليم.

- وتبجلى أهمية للدراسة في اهتمامها بدراسة المخاوف الشائعة من خلال علاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية وهي الجنس، والمرحلة العمرية، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي بهدف استجلاء مؤشرات للتغير الحادثة، وبغية الوصول إلى قدر من الفهم للملاقة التبادلية بينهم.

- وتكتسب أهمية للبحث أيضاً في الاستفادة من نتائجه في عملية التوجيه والإرشاد للتعاين مع الأطفال الصم،

الصم بهدف سبر غور شخصيته وتقديم الفهم اللازم لشخصية كانت نادرة، كذلك نلاحظ غياب الدراسات التي تناولت العلاقة بين المخاوف والمستويات الاجتماعية/الاقتصادية.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الثلاث التالية:

أولاً - هل تختلف المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم باختلاف الجنس؟

ثانياً - هل تختلف المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم باختلاف السن؟

ثالثاً - هل تختلف المخاوف الشائعة باختلاف المستويات الاجتماعية/الاقتصادية.

مصطلحات البحث:

١ - تعريف المخاوف

يمرّف جرازيانو وآخرين (Graziano, et al, 1979, p. 805) الخوف على أنه يظهر كرد فعل طبيعي لتهديد حقيقي ويشمل على الأقل ثلاثة استجابات: التعبيرات السلوكية الصريحة أو الظاهرة، المشاعر الضمنية أو الداخلية، النشاط الفسيولوجي، بينما تستخدم المخاوف المرضية لندل على مخاوف محددة تتضمن واحدة من ثلاث، الاستمرارية، عدم التكيف، المبالغة.

ويسرّف تايلور، تايلور (Taylor, M. B & Taylor, D. C, 1980, P. 52) الخوف بأنه استجابة طبيعية نتيجة وجود تهديد مادي حقيقي ومباشر لبقاء الإنسان وسلامته. ويعرّف كلياند وآخرين (Cleland, et al, 1982, p. 225) الخوف بأنه انفعال في جانبه الإيجابي يمثل قيمة

بقائية للفرد في إيجاد درجة مناسبة لأخذ الحذر والمحطة، أو الهروب عندما يواجه الفرد بخطر حقيقي، وفي جانبه السلبي يكون مدمر للصحة العقلية السوية عندما يتدخل في حياتنا بدرجة خطيرة وشاذة.

أما (شارلز شيفر، هوارد ميلمان، ١٩٨٩، ١٢٨) فإنهما يعرفان الخوف، بأنه انفعال قوى غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه، والمخاوف معطمة إلا أن هناك مخاوف غريزية من الصوت المرتفع، وفقدان التوازن، والمركبة المفاجئة، ويشعر الأطفال بالرعب أو الخوف من عدد كبير من الأشياء أو المواقف، وهو إذا ما كان مضطرباً شديداً يؤدي إلى حالة من الهلع، وعندما يستمر الخوف غير المنطقي يصبح خوفاً مرضياً.

ويعرفه (عبدالعزیز القوصي، ١٩٩٣، ٣١٦). بأنه حالة انفعالية داخلية ملييمية يشر بها الإنسان في بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عن مصادر الضرر.

٢ - تعريف الأصم

تعرف (هدى فتاوى، ١٩٨٢، ١١٢) للطفل الأصم بأنه الطفل الذي حرم من حاسة السمع (مذ ولادته) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذي فقد القدرة للسمعية قبل تعلم الكلام، أو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقت بسرعة.

ويعرفه كل من (عبدالسلام عبدالغفار ويوسف الشيخ، ١٩٨٥، ١٣) بأنهم أولئك الذين ولدوا لا يستطيعون السمع، أو من أصيب سمعهم في طفولتهم المبكرة بحيث لا يستطيعون للنطق، إلا أن تعلم اللغة لا عن طريق المحاكاة. ويعرفه (محمد عبدالزمن، ١٩٨٦، ٦٧) بأنه الطفل الذي

الدراسات السابقة :

لشترك بنتر مع برونشويج عام ١٩٣٧ (Printer, R. & Brunshwig I., 1937) في دراسة لهما عن مخاوف ورغبات الأطفال الصم والمعادى السمع.

وقد كانا يهدفان من هذه الدراسة إلى عقد مقارنة بينهما من حيث التعبير عن المخاوف، وإمحاولة إيجاد علاقة بين المخاوف والرغبات والسن، وجمع بيانات عن مدى الاختلاف بينهما من حيث الإشباع المباشر لهذه الرغبات. وكان اختبار المخاوف الذي طبق في هذه الدراسة من نوع اختبارات تكملة الجمل الناقصة مثل أكون خائفًا حينما ولدراسة الرغبات طبقا لاختبار ولشويرون للرغبات، وقد تكونت عينة الأطفال الصم من ٨٥ من اللبدين و٧٤ من البنات في نيسويورك، ونيجورسي، أما المجموعة الضابطة - وهي الأطفال المعادى السمع - فقد تضمنت ١٦٨ من البنين، ١٧٧ من البنات من المدارس العامة في مدينة نيويورك. وقد أوضحت تحليل النتائج أن المخاوف قد ظهرت بصورة أوضح لدى البنات الصم، ويليهن في ذلك البنات المعاديات السمع. وفي اختبار الرغبات، استجاب الأطفال الصم (بنين وبنات) بطريقة أوضحته قلة رغباتهم واهتماماتهم في الحياة. كما أظهروا ميلًا إلى الرغبة في الإشباع المباشر لحاجاتهم، وعدم القدرة على إرجاء هذا الإشباع، ومما هو جدير بالذكر أن هذه الدراسة قد أوضحت أنه لا يوجد ارتباط ثابت بين الرغبات والمخاوف وبين العمر الزمني، والعمر الذي صار فيه الطفل أصمًا.

(مصطفى فهمي، ١٩٦٥، ٧٨)

وهدف دراسة كنج وآخرون (١٩٨٩) (King, Mul-

تقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ ولادته أو بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة (الدراسة) وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه المعادين بالطرق العادية، ولذا فهو في حلجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصوره البصري. وكذلك يعرف عادل الأشول، ١٩٨٧، ٢٤٥) تحريفًا مؤداه أن الأطفال الصم هم الأشخاص الذين يعانون من نقص أو إعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة لدرجة أنها تصيق الوظائف السمعية لديهم، وبالتالي فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة لديهم.

ويعرف الباحث الطفل الأصم بأنه ذلك الطفل الذي فقد حاسة السمع تمامًا لأسباب وراثية أو فطرية منذ ولادته، أو فقدها لأسباب مكتسبة لدرجة أن آثار التعلم قد تلاشت تمامًا، ويترتب على ذلك إعاقة بناء الكلام واكتساب اللغة لديهم مما يحول دون متابعة الدراسة إلا من خلال أساليب تعويضية جديدة تتناسب مع إعاقته الحسية، وكذلك إعاقة تعلم خبرات الحياة مع أقرانه المعادين.

٣ - تعريف المتغيرات الديموغرافية :

ديموجرافى Demography تعين الدراسة الإحصائية للسكان من حيث: التوزيع الجغرافى، والوضع الاجتماعى، والسمات البدنية، والأنماط الثقافية، وحركة السكان الحالية والمستقبلية، والموال التارخية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في هذه الحركة.

(عبدالمعظم الحنفى، ١٩٧٨، ٢٠٤)

وقد حدد الباحث بعض هذه المتغيرات وهي الجنس والسن، والمستوى الاقتصادى/ الاجتماعى.

half & Gullone, 1989) إلى تقدير المخاوف لدى الأطفال والمراهقين أصمًا، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٨ طفلًا ومراهقًا أصمًا، وعينة ضابطة من الأسوياء تتألف من ١٣٤ طفلًا ومراهقًا، وتراوحت أعمار عينات الدراسة ما بين ٨ - ١٦ سنة، ويطبق عليهم قائمة مسح المخاوف من إحصداد أولندك (Ollendick, 1983)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للمخاوف بين المجموعتين، ووجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، فقد سجلت الإناث درجات مرتفعة على قائمة مسح المخاوف من الذكور في كل مجموعات الدراسة، وقد وجدت فروق ترجع للجنس مبينة على أنماط معينة من المخاوف في المجموعتين، فكانت الفروق بين الذكور والإناث في مجموعة الأسوياء أكبر مما نجده لدى الأطفال للمخاوف سميًا. وتمثلت في الخوف من المجهول، والموت، والخطر، والفشل، والخوف من الفقد، والخوف من الفشل في الامتحان، والحصول على درجات متدنية. أما المعرفون سميًا فكانت أكثر المخاوف لديهم ترتبط بالتهديدات الجسدية على التهديد جسميًا مثل الخوف من اللعابين، السمات، الحلك، وقد اتسمت أكثر المخاوف الشائعة لدى المجموعتين من الأطفال بأنها أكثر تشابهًا وتمثلت في الخوف من الموت والتمريض للأخطار، والخوف من أن تصدمه سيارة، والخوف من اللعابين، والزلزال، والتمريض لصدمة كهربائية، أو الخوف من رؤية الموتى، وأن يتوه في مكان غريب.

وهذفت دراسة نيني إسماعيل (١٩٥٥) إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والمخاوف لدى الأطفال الصم وكانت فروض الدراسة هي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور الصم والذكور عادي السمع في تقدير الذات.
- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور الصم والذكور عادي السمع في وجود بعض المخاوف.
- يوجد ارتباط دال إحصائي بين تقدير الذات وبعض المخاوف لدى الطفل الأصم.

وتراوحت أعمار عينات الدراسة ما بين ٩ - ١٣ سنة، والأدوات التي استخدمت في الدراسة هي اختبار تقدير الذات، واختبار المخاوف إعداد (عبدالطاهر الطيب) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور الصم والذكور عادي السمع في تقدير الذات، وعن وجود بعض المخاوف، ووجود ارتباط دال إحصائي بين تقدير الذات وبعض المخاوف.

يرى الباحث أن هذه الدراسات اهتمت بأحد جوانب المتغيرات الجيومرفية وهو دراسة للفروق بين الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف، بينما أهملت الاهتمام بدراسة للفروق بين الجنسين في حدة المخاوف للشائعة، والاهتمام بمتغيرات العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي. الاقتصادي في حجم المخاوف الشائعة وحدها.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- الفرض الأول: يمس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في المخاوف الشائعة، ويتفق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

الدراسة بطريقة فردية، وهذه العينة تم اختيارها من ثلاث مدارس حكومية هي: مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا (خميسات)، ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمصورة ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقاق.

ويوضح جدول رقم (١) مصادر عينة الدراسة

مصادر العينة	الجنس		العدد
	ذكور	إناث	
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا	٤٤	٢٣	٦٧
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المصورة	١١	١٠	٢١
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقاق	١٠	١٦	٢٦
المجموع	٦٥	٤٩	١١٤

وقد تراوحت أعمار العينة الكلية ما بين ٧ - ١٢ سنة، وقد قسمت أعمار العينة إلى مجموعتين:

تضمنت للمجموعة الأولى السنوات التالية (٧، ٨، ٩) وبلغ قوامها (٥٦) طفلاً بمتوسط قدره (١٠٠، ٠٠) شهراً وانحراف معياري (١٠، ٤٤) وتضمنت أعمار للمجموعة الثانية السنوات التالية (١٠، ١١، ١٢) وبلغ قوامها (٥٨) طفلاً بمتوسط قدره ١٢٧، ٩٣ شهراً وانحراف معياري (٦، ٤٢) ودراسة للفروق في الأعمار لمجموعة الدراسة بين الذكور والإناث أشارت قيمة (ت) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين من حيث السن، الأمر الذي يتحقق معه تجانس العينة والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

أ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث.

ب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حدة المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث.

الفرض الثاني: ويص على أنه يختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمني، ويتفق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما: أ - تختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمني.

ب - تختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمني.

الفرض الثالث: ويص على أنه: يختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية. ويتفق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

أ - تختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

ب - تختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

منهج الدراسة:

بلغ قوام عينة الدراسة (١١٤) من الأطفال الذكور والإناث الصم، وتم تطبيق قائمة مسح المخاوف الشائعة، واستمارة المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي على عينة

جدول رقم (٢)

يبين دلالة (ت) للفريق بين متوسطات أعمار
مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث

الجنس	٥	٤	٣	مستوى الدلالة (ت)
مجموعة الذكور	٦٥	١١٥,٢٣	١٦,١٧	٧١٢
مجموعة الإناث	٤٩	١١٣,٠٠	١٦,٧٧	غير دلالة

وقد روعي بعض الاعتبارات عند اختيار عينة الدراسة هي:

- استبعد من عينة الدراسة أي تلميذ لديه إعاقة أخرى غير الصمم.
- أن يتراوح أعمار جميع أفراد العينة ما بين ٧ - ١٢ سنة، وبالتالي يتم استبعاد الأطفال الذي تقل أعمارهم عن ٧ سنوات، وإلى تزيد عن ١٢ سنة.
- أن يكون أفراد العينة ممن تلقوا سمعهم منذ الولادة، أو خلال خمس سنوات الأولى، وقد تم التحقق من السن عند الإصابة، ودرجة الصمم من خلال الرجوع إلى ملفات الأطفال.

أدوات الدراسة:

١ - قائمة مسح المخاوف الشائعة:

(القباس وإعداد الباحث).

٢ - استمارة المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي:

إعداد: كمال نسوقي، محمد بومي، ١٩٨٤.

١ - قائمة مسح المخاوف للأطفال (The Common Fear Sur-

vey Schedule For Children) قام بإعداد قائمة مسح

المخاوف الشائعة لدى الأطفال كل من شرير، ناكامارا.

(Scherer & Nakamura, 1968)

وقد اكتسبت هذه القائمة شهرة واسعة، وقد قام المؤلفان باقتباس عبارات هذه القائمة من قائمة مسح المخاوف الشائعة للراشدين لدى كل من جبر، وبلي - لانج. (Gear, 1965, Wolpe & Lang, 1964).

وتتكون القائمة من (٧٥) عبارة، تتطلب الإجابة عليها اختيار بديل من خمسة بدائل تقدم من عدم وجود مخاوف إلى وجود مخاوف لتصف بالشدّة، وفي مراجعته لقائمة من مسح المخاوف الشائعة للأطفال، قام أولندك (Ollendick, 1983) بإدخال بعض التعديلات على بدائل الإجابة حيث تم اختصارها إلى ثلاثة بدائل لتكون صالحة للاستخدام مع الأطفال من عمر تسع سنوات. - (Gullone, B & King, N.J, 1992, p 987 988) وقد قام كل من جالون، كينج، كورمنز (Gullone, King Cummins, 1996) بإدخال بعض التعديلات الضرورية على القائمة لتكون ملائمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فأصبحت القائمة تتكون من (٧٨) عبارة، ويتطلب الإجابة عليها اختيار بديل من بين ثلاثة بدائل تقدم من عدم وجود مخاوف إلى وجود مخاوف لتصف بالحدة.

(Gullone, E., 1996 - B, p 702)

وقد قام الباحث الحالي باقتباس هذه القائمة وترجمتها إلى اللغة العربية، مع تطبيقها على عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً في بحثه للدكتوراه.

(السيد الشريبي، ٢٠٠٠، ١١٧)

وقد قام الباحث الحالي بإدخال بعض التعديلات الضرورية على القائمة لتكون مناسبة للأطفال الذكور والإناث على (ثمانية) (*) من أساتذة علم النفس، وذلك

(*) أ.د. حسن مصطفى عبدالمصطفى، د. فوقيه حسن عبدالمحمود
أساتذة مساعد للصحة النفسية د. إيمان التكايف أساتذة مساعد
الصحة النفسية (تربية لارزاق)، أ.د. محمد ثابت، أ.د. فهد
علي محمود، د. إسعاد البنا أساتذة مساعد (تربية المتفجرة)، د.
محمد فهد أساتذة مساعد علم النفس (أفاب المتفجرة)، د. جمال
صليحة فهد (تربية نوعية المتفجرة).

جداً ثلاث درجات، وللإجابة التي تمثل خائف درجتان، وللإجابة التي تمثل غير خائف درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة العظمى ١٢٨ درجة والدرجة الصغرى ٤٦ درجة.

تقنين القائمة:

عينة التقنين

قام الباحث بتطبيق القائمة تطبيقاً فردياً على عينة مكونة من (٧١) طفلاً من الأطفال الذكور والإناث الصم. وقد اتبع الباحث بعض الإجراءات عند تطبيق قائمة سمع المخاوف للقائمة على الأطفال الصم، حيث استخدم صور تمثل بعض مخيفات للخوف، وكذلك تم استخدام لغة الإشارة لتناسب الأطفال الصم وخصوصاً ذوي الأعمار الدنيا.

• وقد تم اختيار عينة التقنين من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا، ومدرسة الأمل وضعاف السمع بمدينة المنصورة، وقرأحت أعمار العينة ما بين (٧ - ١٢) سنة. والجدول التالي يوضح مصادر عينة التقنين.

للحكم على مدى ملائمة العبارات لعينة البحث، وتم تفرغ الأحكام على العبارات، وتم استبعاد العبارات التي أشار السادة الأساتذة للمحكمون عدم ملائمتها لموضوع الدراسة. وأبرزت هذه الخطوة عن استبعاد بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، وأصبحت عبارات القائمة تتألف من (٥٠) عبارة.

وقام الباحث بعد ذلك بتطبيق القائمة في صورتها الأولية على عينة من الأطفال الذكور والإناث الصم مكونة من (٢٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا، ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧ - ١٢ سنة)، وقد أبرزت هذه الخطوة عن استبدال الكلمات غير الواضحة وغير المناسبة بكلمات أخرى واضحة ومناسبة، وأصبحت عبارات القائمة واضحة وقصيرة، وسهلة الفهم.

طريقة تصحيح القائمة:

احتفظ الباحث بنفس طريقة التصحيح الواردة في القائمة الأصلية، حيث تعلى للإجابة التي تمثل خائف

جدول رقم (٣) يبين مصادر عينة التقنين

المجموع	المرحلة العمرية ما بين ١٠ - ١٢ سنة	المرحلة العمرية ما بين ٧ - ٩ سنة	المجموع	الذكور	الإناث	المصدر
٥١	٣٣	١٨	٥١	٢٧	٢٤	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا
٢٠	٧	١٣	٢٠	١١	٩	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة
٧١	٤٠	٣١	٧١	٣٨	٣٣	

ثبات القائمة :

تم حساب معامل الثبات بالطريقتين التاليتين:

(١) معامل ألفا كرونباخ

جدول رقم (٤)

يبين ثبات القائمة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون - جتمان)

مستوى الدلالة	معاملات الثبات بطريقة		معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	قائمة مسح المخاوف الشائعة
	جتمان	سبيرمان - براون		
عينة الذكور	٠,١	٠,٧٨	٠,٦٢	
عينة الإناث	٠,١	٠,٧٣	٠,٥٢	
المرحلة العمرية من ٧ - ٩ سنوات	٠,١	٠,٨٢	٠,٧٨	
المرحلة العمرية من ١٠ - ١٢ سنة	٠,١	٠,٥٦	٠,٦٦	
العينة الكلية	٠,١	٠,٧٦	٠,٧٩	

الأطفال الصم في عمر زمني ما بين ٩ - ١٣ سنة، وحصلت عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على معامل ثبات قدره ٠,٧٨٢، وعن طريق التجزئة النصفية على معامل ثبات باستخدام طريقة سبيرمان - براون ٠,٩١٠، واستخدمت الباحثة في حساب صدق الاختبار طريقة المقارنة الطرفية، وحصلت على فروق بين المجموعتين في الاتجاه الأعلى والأدنى، حيث بلغت قيمة ت ٦,٦٧ وفي دالة عند مستوى ٠,٠١.

(إبنى إسماعيل الطحان، ١٩٩٥، ١٢١)

ويوضح للجدول التالي رقم (٥) معاملات صدق الصك بين قائمة مسح المخاوف الشائعة واختبار المخاوف (إعداد: محمد عبدالظاهر الطبيب).

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة سبيرمان - براون، وجتمان، مما يشير إلى مستوى ثبات طيب لقائمة مسح المخاوف الشائعة لدى الأطفال.

صدق القائمة :

تم حساب صدق القائمة باستخدام صدق الصك.. حيث قام الباحث بحساب الصدق التلازمي بين قائمة مسح المخاوف الشائعة (إعداد الباحث) واختبار المخاوف للأطفال (إعداد: محمد عبدالظاهر الطبيب، ١٩٨٣) ولها الاختبار معاملات ثبات وصدق مرضية على الأطفال الصم فقد قامت (إبنى إسماعيل، ١٩٩٥) بتطبيقه على

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات اللغات
لصندوق المحك. مما يشير إلى تمتع القائمة بدرجة مرتفعة
من اللغات.

٣ - صندوق الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب صندوق الاتساق الداخلي للمبارات،
وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من
عبارات القائمة والدرجة الكلية لها، وذلك على عينة كلية
بلغ قوامها (٧١) والجدول التالي يبين نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٥)
يبين صندوق المحك بين قائمة مسح المخاوف الشائعة
للأطفال (إعداد الباحث) واختبار المخاوف
(إعداد: محمد عبدالقاهر الطيب)

البعد	صندوق المحك	مستوى الدلالة
عينة الذكور	٠,٦٩	٠,٠١
عينة الإناث	٠,٦٥	٠,٠١
المرحلة العمرية من ٧-٩ سنوات	٠,٨١	٠,٠١
المرحلة العمرية من ١٠-١٢ سنة	٠,٥٣	٠,٠١
العينة الكلية	٠,٦٧	٠,٠١

جدول رقم (٦)

يبين معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف الشائعة للأطفال

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
معامل الارتباط	٠,٦٣١	٠,٦٤١	٠,٥٥١	٠,٦٧٠	٠,٢٦٣	٠,٤٨٠	٠,٣٥٨	٠,٣٦٥	٠,٦٣٧	٠,٣٣٤	٠,٦٨٤	٠,٦٢٨
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
رقم العبارة	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
معامل الارتباط	٠,٦٠٦	٠,٣٥٢	٠,٤٣٠	٠,٥٦٠	٠,٦٠٤	٠,٤٤٢	٠,٥٩١	٠,٤٦٠	٠,٣٣٢	٠,٦٦٧	٠,٧٥٠	٠,٧٠٢
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
رقم العبارة	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
معامل الارتباط	٠,٣٩٩	٠,٥٣٧	٠,٧٥٩	٠,٤٦٨	٠,٣١٨	٠,٣٢٧	٠,٥١٩	٠,٦٥٥	٠,٥٣٧	٠,٤٣١	٠,٦٧١	٠,٤٦٠
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
رقم العبارة	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦		
معامل الارتباط	٠,٣٥٨	٠,٦٦٧	٠,٤٩٤	٠,٦٦١	٠,٣٢٤	٠,٣٤٦	٠,٦٦٠	٠,٢٥٠	٠,٦٩٩	٠,٧٥٧		
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠١		

لدرجات الحرية، فقد تم حذف (٤) عبارات لم يحققوا مستويات
الدلالة المناسبة، وبناء على هذا الإجراء فقد اقتصر عدد
القائمة على (٤٦) عبارة مثلت الصيغة النهائية للقائمة.

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات الارتباط بين
عبارات القائمة والدرجة الكلية لها مما يشير إلى تماسكها،
وكنتيجة لاستخراج مستويات الدلالة الإحصائية المقابلة

مقياس المستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة المصرية :

إعداد: كمال نسوقى ومحمد بيومى (١٩٨٤)

أعد هذا المقياس كمال نسوقى، محمد بيومى (١٩٨٤) بهدف دراسة المستوى الاقتصادى - الاجتماعى للفرد فى ضوء إجابته عن أسئلة المقياس، ويمتاز هذا المقياس عن غيره من مقاييس المستوى الاقتصادى الاجتماعى باعتداده على مستوى الانفاق لا مستوى الدخل كما أنه يمتاز بأنه يستخرج مستويات المستوى الاقتصادى الاجتماعى هى: مرتفع جداً، مرتفع، فوق المتوسط، المتوسط، منخفض، منخفض جداً وهذا يتيح فرصة أوسع لإيجاد فروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من سبعة عشر سؤالاً، منها خمسة عشر يتم الإجابة عليها بطريقة الاختيار من متعدد، وسؤالان يتم الإجابة عليهما بالكلمة. ولقد أعد هذا المقياس ليشمل خمسة أبعاد هى (الوسط الاجتماعى - المستوى التعليمى - المستوى للمهنة للوالدين - مستوى المعيشة - الجو الأسرى).

ولقد عرف الباحثان هذه الأبعاد تعريفاً إجرائياً على النحو التالى:

١ - الوسط الاجتماعى: هو المجال الذى يعيش فيه الفرد ويتفاعل مع محيطاته المختلفة ولذى يقيم فيه الفرد إقامة دائمة وقسم إلى ست مستويات تدرج من درجة إلى ست درجات.

٢ - المستوى التعليمى للوالدين: هو المستوى التعليمى الذى وصل إليه الوالدين على السلم التعليمى، وينقسم إلى ثمانية مستويات تدرج من درجة إلى ثمانى درجات.

٣ - المستوى المهنى للوالدين: يقصد به مكانته المهنية فى المجتمع المصرى وما تدره المهنة من دخل وعائد، وينقسم هذا المستوى إلى قسمين:

(أ) مكانة المهنة فى المجتمع: وتشمل ثمانية مستويات تدرج من درجة إلى ثمانى درجات.

(ب) ما تدره المهنة من عائد: وتشمل ثمانية مستويات تدرج من درجة إلى ثمانى درجات.

٤ - مستوى المعيشة: ويشمل مستوى الحياة المعيشية للأسرة عن طريق ثمانية أبعاد وهى (حالة السكن ومستواه - حالة الأثاث ومستواه - الرعاية الطبية ومستواها - وسائل النقل الأسرة - ممتلكات الأسرة - من الأجهزة الكهربائية - مستوى ترفيه الأسرة - مستوى الخدمات التعليمية لأفراد الأسرة - المصاعبات للتعليمية).

٥ - الجو الأسرى وهو المناخ أو الروح الذى يسيطر على العلاقات الأسرية وتؤثر فى الترابط الأسرى وروح الجماعة داخل الأسرة ويشمل:

(أ) للحالة الاجتماعية للوالدين: الرفاهة - الانفصال بالطلاق - الزواج بأخرى - المعيشة معاً.

(ب) حجم الأسرة: الأوين - الأبناء وينقسم إلى أربعة مستويات تدرج من درجة إلى أربع درجات.

(ج) طبيعة العلاقات الأسرية وتنقسم إلى ثلاث مستويات يندرج تحت كل منها ثلاثة مستويات متدرجة (علاقة الآباء ببعضهما - علاقة الوالدين بالأبناء - علاقة الأبناء ببعضهما).

إجراءات تطبيق المقياس وتصحيحه:

يحدد الفاحص رقمًا خاصًا لكل فرد من أفراد العينة يكتبه على كراسة الأسئلة وعلى المفحوص أن يجيب بصدق دون إحراج.

وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على أولياء أمور الأطفال الذكور والإناث الصم وهذا المقياس ليس له زمن محدد، ويصحح المقياس وفقًا لمفتاح التصحيح الخاص به، وتجمع درجات كل فرد للحصول مع للدرجة المعبرة عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ثبات المقياس:

قام بمصمم المقياس بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيقه وكان معامل ثباته (٠,٩١).

صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق الذاتي للمقياس وكانت قيمته (٠,٩٥).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

(أ) اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.

(ب) تحليل التباين البسيط.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: ويصن على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في المخاوف الشائعة» ويتحقق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

(أ) «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث.

(ب) «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات الذكور والإناث الصم في حدة المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث».

وللتحقق من صحة الفرض الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة وحدتها، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٧)

يوضح قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة وحدتها

حدة المخاوف الشائعة						حجم المخاوف الشائعة					
مستوى الدلالة	ت	الإناث (٤٩)		الذكور (٦٥)		مستوى الدلالة	ت	الإناث (٤٩)		الذكور (٦٥)	
		ع	م	ع	م			ع	م	ع	م
غير دلالة	١,٤٨	٢٨,٣٦	٥٢,٥٩	٢٤,٤٧	٤٥,١٨	حد مستوى ٠,٥	٢,١٩	١٨,٦٣	٩٨,١٤	١٦,٨٣	٩٠,٧٧

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة، حيث كانت قيمة (ت) ٢,١٩. وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. والفروق كانت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حدة المخاوف الشائعة، حيث كانت قيمة (ت) ١,٤٨. وهي غير دالة إحصائية. تكشف نتائج الشق الأول من الفرض الأول عن وجود فروق دالة بين متوسطات مخاوف الذكور والإناث، وفي هذا تلتقي معظم الدراسات التي أجريت على الأطفال الصم، وقارنت بين مخاوف الذكور بمخاوف الإناث متجهة إلى أن الإناث أكثر خوفاً، ففي الدراسة التي أجراها بنتر وبرونشويج (Pinter & Brunswick, 1937) والتي خلصت إلى أن المخاوف قد ظهرت بصورة أوضح لدى البنات الصم، ودراسة كنج وآخرون (King, et al, 1989) والتي انتهت إلى أن الإناث قد سجلن درجات مرتفعة على قائمة مسح المخاوف للشائعة مقارنة بالذكور.

ويمكن تفسير نتائج الشق الأول في ضوء المؤشرات التالية:

— أن للفروق بين الجنسين في المخاوف وثيقة الصلة بالنوع للجنس، فالأولاد يتوقع منهم أن يكونوا أشجع وأقوى وأقل انفعالية عن البنات.

(أحمد خيرى حافظ، ١٩٨٩، ١٥)

— وهذه الفروق بين الجنسين تعكس تأثير عامل القبول، حيث نجد أن البنات يكونوا أكثر استحياءاً للاعتراف بمخاوفهن من الذكور. (Graziano, et al, 1979, p. 808).

— التكوين البيولوجي والجسماني لكل من الذكر والأنثى يلعب دوراً في تشكيل استجابة الخوف، فالذكر يمتلك من التقدرات الفطرية والمهارات الحركية ما يملكه عند مواجهة المخاوف أكثر من الأنثى.

(أحمد خيرى حافظ، ١٩٩١، ٤٢٦)

أما نتائج الشق الثاني والذي أظهر عدم وجود فروق بين الجنسين في حدة المخاوف الشائعة، فيمكن تفسير ذلك في ضوء نوعية المخاوف التي يتعرض لها الجنسين، فمن المتوقع أن نجد كثير من مؤثرات الخوف تثير نفس القدر من الخوف لدى كل من الذكر والأنثى، فعندما يتعرض كل منهم لخطر حقيقي محتمل في حيوان مقرب، أو سيارة مسرعة، أو رؤية ثعبان، وإلى غير ذلك من مؤثرات الخوف التي تثير الفزع فإن استجابة كل من الذكر والأنثى تكون متشابهة إلى حد كبير.

الفرض الثاني: وينص على أنه «يختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمني، وينطبق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

(أ) «يختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمني».

(ب) «يختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمني».

ولتحقق من صحة الفرض الثاني، تم حساب للمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (٧ - ٩)، والمرحلة العمرية (١٠ - ١٢) واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في حجم المخاوف الشائعة وحدتها والجدول التالي يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٨)

يوضح قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (٧ - ٩) والمرحلة العمرية من (١٠ - ١٢) في حجم المخاوف الشائعة وحدثها

حجم المخاوف الشائعة						حجم المخاوف الشائعة					
مستوى الدلالة	ت	المرحلة العمرية من (٥٨) و (١٢-١٠)		المرحلة العمرية من (٧-٤) و (٥٦)		مستوى الدلالة	ت	المرحلة العمرية من (١٢-١٠) و (٥٨)		المرحلة العمرية من (٧-٤) و (٥٦)	
		ع	م	ع	م			ع	م	ع	م
		٢٧,١٥	٤٤,٦٧	٢٦,٩٩	٥٥,٤٦			١٦,٥٠	٩٠,٨١	١٦,٥١	٩٨,٨٠
٠,٥	٢,٠٩					٠,٥	٢,٣٤				

الانفعالي، ويرجع ذلك إلى اتساع دائرة الطفل، وكثرة اتصالاته مع العالم الخارجي متمثلاً في المدرسة وما فيها من أساتذة، وزملاء، وزوار، مصافاً إليه ما يطرأ على عقله من نصيب بسبب تقدم السن، فإنه يحاول جاهداً أن يوفق بين رغباته ورغبات هؤلاء، وهنا يحدث شيئاً من الهدوء الانفعالي، نتيجة لازدياد صلات الطفل بالبيئة التي يعيش فيها وبالزعم من وصلنا لهذه المرحلة بالهدوء والاكتران إلا أننا لا نود كذلك أن نحرّم الطفل من صفة أسامية من للنمو النفسي تتصل بالناحية الانفعالية، فالطفل في هذه السن له الاتصالات خاصة معينة فهو يخاف، ويحدّ شأنه في ذلك شأن الطفل في المرحلة السابقة والفرق بين استجابات الطفل الانفعالية في مرحلتين إنما هو فرق في الدرجة والحدة الانفعالية.

(مصطفى فهمي، ت: ٧٢-٧٣)

الفرض الثالث: ويصن على أنه «تختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية، وينبثق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

يوضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات للمرحلة العمرية بين (٧-٩) والمرحلة العمرية من (١٠-١٢) في حجم المخاوف الشائعة وحدثها، حيث كانت قيمة ت ٢,٣٤، ٢,٠٩ على التوالي، والفروق في العاليتين كلتاهما لصالح للمرحلة العمرية من (١٠-١٢) عند مستوى دلالة ٠,٥.

يوضح مما سبق أن هناك فروق بين المرحلتين في حجم المخاوف وحدثها وهذه الفروق لصالح للمرحلة العمرية من (١٠-١٢)، أي وجود انخفاض ملحوظ في محتوى المخاوف الشائعة وحدثها مع التقدم في العمر، وفي هذا يشير ماركس (Marks, 1969) إلى أن الأطفال في الأعمار للدنيا تكون مخاوفهم أكثر تنوعاً وحدة من الأطفال في الأعمار العليا، فعندما يتقدم الطفل في العمر، فإن بعض المخاوف قد تظل كما هي بينما أخرى تفقد قيمتها، وأخرى تشق (Marks, I, M, 1969, p. 809) ويرجع هذا الانخفاض الملحوظ في محتوى المخاوف للقررة وحدثها إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة تتنازع عن سابقتها بأن الطفل يسير نحو الاستقرار

(أ) تختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

(ب) تختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

واللحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام تحليل التباين البسيط لثلاث مستويات اجتماعية/ اقتصادية لأعداد غير متساوية لمعرفة حجم المخاوف الشائعة وحدتها.

(فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩٤، ٤٩٤)

والجدولين التاليين يوضحان نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٩)

مصدر التباين	مجموع التباين	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٥٠٢,٤٧	٢	٧٥١,٢٣	٧,٢٦	غير
داخل المجموعات	٣٣٥٣١,٦٣	١٠٣	٣٢٥,٥٥		دالة
التباين الكلي	٣٥٠٣٥,١٠	١٠٥			

يوضح من الجدول السابق أن الفروق بين المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية في حجم المخاوف غير دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة ف المحسوبة ٧,٢٦ والجدولية عند مستوى ٥، كانت ٣,٠٨.

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين البسيط في حدة المخاوف الشائعة لثلاث مستويات اجتماعية/ الاقتصادية (منخفض جداً - منخفض - دون المتوسط)

مصدر التباين	مجموع التباين	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤٣٧,٥	٢	٧١٨,٧٥	٩,٩٩	غير
داخل المجموعات	٧٤٠٥١,٦٦	١٠٣	٧١٨,٩٤		دالة
التباين الكلي	٧٥٤٨٩,٦٦	١٠٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في حدة المخاوف الشائعة لثلاث مستويات اجتماعية/ اقتصادية حيث كانت قيمة ف المحسوبة ٩,٩٩، تكشف لنتائج هذا الفرض عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية الثلاث (منخفض جداً، منخفض، دون المتوسط) في حجم المخاوف الشائعة وحدتها. ويمكن تفسير ذلك في أن الأطفال في هذه المستويات يدركون بيئةهم المحيطة بهم على أنها عدائية، وغير آمنة، ومحبطة. وفي هذا الصدد يشير جالون (Gullone, E, 1996) إلى أن غالبية الأبحاث التي اهتمت بفحص المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية لدى الأسوياء أشارت إلى أن الأطفال والراشقين الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية/ اقتصادية منخفضة قرروا وجود مخاوف اتصفت بأنها أكثر تنوعاً مما وجدت لدى الأطفال والراشقين الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية/ اقتصادية متوسطة أو مرتفعة.

(Gullone, E, 1996-A.p. 147)

ويرى كل من سوليت وستارك (Solnit & Stark, 1961) أن الآباء والأمهات يلجأون عادة إلى تكريم صور مثالية عن أطفالهم حتى من قبل ميلانهم، وتتميز هذه الصورة بأن الطفل طفل سليم ويتمتع بحالة صحية جيدة، وعندما يولد الطفل على عكس هذه الصورة المثالية، أي يولد طفلاً معرّفاً، فإن الموقف في هذه الحالة ينطوي على محن يشير إلى أن الطفل السليم المرغوب فيه فقد فجأه بالنسبة للوالدين مما يوقعهما في سلسلة معقدة من الحيرة على ما اتفقداه.

(فحى السيد عبدالرحيم، ١٩٨٣، ١٨٥)

وتؤثر ضغوط العجز المالي على تقدير الآباء لذواتهم، وعلى حالاتهم الزوجية، كما تؤثر في النظرة التي ينظرون بها إلى أنفسهم كموفرين للحماية والدعم لأطفالهم كما أن مقدار الضغوط التي يستشعرها الوالدان تؤثر في درجة انماجهم وتكريسهم لأوقاتهم ومجهوداتهم لمصالح أبنائهم، وفي أساليب تنشئتهم لهم، وفي التنسيق القيمي الذي يحرصون على تعليمه لأطفالهم.

(ريو ماري لامبي، ويلي مورليج، ٢٠٠١، ١٤٨)

التوصيات :

* يجب أن يدرك الوالدان بأن بعض المخاوف التي يتعرض لها أطفالهم الصم في مراحل نموم المبكرة سوف تختفي مع تقدم الطفل في العمر، وأن البعض الآخر يتطلب للتدخل العلاجي لأن بقاءها واستمرارها تؤثر في البناء النفسي للطفل.

* يجب على العاملين في المجال أن يوضحوا لأرباب الأمور دور الأساليب الخاطئة التي يتبعونها مع أطفالهم الصم وللذاتة عن عدم قبولهم لإعاقة أطفالهم، وما يترتب على ذلك من آثار انفعالية سلبية تؤثر في أطفالهم.

* يجب على الوالدين أن يروضوا أنفسهم على عدم الخوف، وأن يكونوا نماذج طيبة يقفدى بها، لأن خوفهم ينتقل إلى أبنائهم ويحطم الأطفال الاستجابة للمثيرات الباطنة على القوف بنفس الطريقة.

* على وسائل الإعلام أن تكثف جهودها في تثقيف الآباء والأمهات، وأن تبرز للجوانب الإيجابية والإمكانات التي يتمتع بها الطفل المعوق سمعياً.

* على الدولة أن تولى اهتماماً لأسر الأطفال المعوقين سمعياً من خلال توفير الإعانات المالية التي تسكن الأسر الفقيرة أن تقوم بدورها في تنشئة أطفالهم.

إن الأزمة الانفعالية التي يعيشها أهل الطفل والمتصلة بحالة طفلهم الصحية وسلوكياته الغير مقبولة، والتي غالباً ما تترافق بالشعور بالذنب، هذه الأزمة تتصل أيضاً بعدم خبرتهم وتخبطهم في عملية تربية الطفل ورعايته، الأمر الذي غالباً ما يظهر بوجهين مختلفين إما أن يفهم أهل حالة الطفل وما يلزمه من مساعدة لإخراجه من الأزمة التي يعيشها، وإما أن يحسم سلوكهم بالردة الانفعالية التي قد توصلهم إما إلى الرعاية الزائدة والقيام بكل شيء عوضاً عن الطفل، وإما الضغط على إجباره على القيام بأنشطة غير قادر على تنفيذها مما يشحن الجو والعلاقة بينه وبين أهله ويترك أثره على الشعور بالأمان والحب للالزم الطفل للتكيف في ظروف الألم النفسي والجسدي الذي يعيشه.

(بسام إتيان العويل، ١٩٩٩، ٢٤)

وتؤثر للظروف الأسرية المضطربة، والتي يسودها التوتر والمشااحنات المستمرة بين الوالدين، أو بين الأخوة تؤدي إلى شعور بعدم الأمن، فالأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون أنهم أقل قدرة من غيرهم على مواجهة المخاوف، وتطور هذه المشاعر وتحتسبم عند الطفل لتصبح على شكل خوف مرضي.

(أحمد محمد الزغبى، ١٩٩٤، ٦٣)

كذلك فإن للضغوط الاقتصادية التي تسيطر على الحياة الأسرية في الوقت الحالي ترفع مستوى التوتر والتلق داخل نطاق الأسرة وتكون هذه الضغوط فاضل للتكالييف المباشرة مثل التفقات لرعاية الطفل، والرعاية الطبية، والعلاج والتجهيزات الخاصة، والتكالييف للغير مباشرة مثل ضباب وقت العمل والماجات للإقامة والتدخل لتحسين المستقبل.

(سليمان، دارلينج، ٢٠٠١، ١٠٧)

المراجع العربية

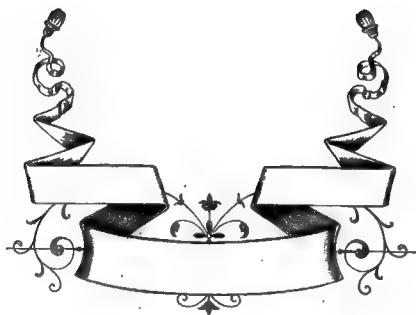
- ١ - أحمد خيرى حافظ (١٩٨٩): المخاوف الفلكية لدى عوائل من طلاب المملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس، العدد التاسع، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢ - _____ (١٩٩١): المخاوف للشائعة لدى الطلاب اليمانيين، دراسة استطلاعية، مجلة دراسات نفسية، ١٤: ج٢، ص ٤١٥ - ٤٣٧.
- ٣ - أحمد محمد الزغبى (١٩٩٤): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، جامعة صنعاء، دار الحكمة الليمانية.
- ٤ - أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨١): بحوث فى سلوكك وللشخصية، السجاد الأول، القاهرة، دار المعارف.
- ٥ - السيد الشريدى (٢٠٠٠): فاعلية برنامج إرشادى لخفض مستوى بعض المخاوف المرضية للشائعة لدى الأطفال المتدخلين عقلياً، دكتوراه غير منضوية، كلية الآداب، جامعة لافازريك.
- ٦ - هشام إلهان العويل (١٩٩٩): مشكلات الإرشاد والتأهيل النفسى والاجتماعى للأطفال ذوى الحاجات الخاصة، بحث فى سيكولوجية الأطفال للمعوقين، بيروت، دار الفيل.
- ٧ - بول مسن، جون كون، جوروم كاجان (١٩٨٦): أسس سيكولوجية الطفولة والإرشاد، ط١، لترجمة: أحمد عبدالعزیز سلامة، الكويت، مكتبة الفلاح.
- ٨ - جمال عطية خليل فايد (٢٠٠٠): أثر استخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية على تعديل بعض جوانب السلوك لمشكل لدى الأطفال الصم فى مرحلة التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٩ - حسن ملهومان (١٩٩٤): نحو مستقبل أفضل للمعوقين سمياً، واتحاد هذات رعاية لفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، بحوث ودراسات وثقافات المؤتمر السادس نحو مستقبل أفضل للمعوقين، مارس ١٩٩٤، ص ٧١ - ٧٤.
- ١٠ - رولف لامبى، ويلى مولج (٢٠٠١): الإرشاد الأسرى للأطفال ذوى الحاجات الخاصة (كتاب للأباء المعلمين والأخصائيين)، ترجمة: علاء الدين كفلانى، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١١ - سيد عبدالحميد موسى (١٩٧٦): الإرشاد النفسى والتربية للتربوى والمهني، ط١، القاهرة، مكتبة الفخانى.
- ١٢ - شارلز شليس، هوراد ميلمان (١٩٨٩): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط١، ترجمة: نسمة خوري، نزيه حمدي، عمان، الجامعة الأردنية.
- ١٣ - عادل الأشول (١٩٨٧): موسوعة للتربية الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٤ - عبدالرحمن عيسوى (١٩٩٠): الأعصية النفسية والذهانات العقلية، بحث ميدانى فى الأمراض النفسية والعقلية الشائعة، بيروت، دار للنهضة العربية.
- ١٥ - هبة السلام عبدالغفار، يوسف الشوب (١٩٨٥): سيكولوجية الطفل غير العادى واستراتيجيات التربية الخاصة، دار للنهضة العربية.
- ١٦ - هبةالمزیز القوسى (١٩٩٣): أسس الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ١٧ - هبةالمعتمد الحلقى (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتكامل للنفس، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولى.
- ١٨ - فاخر عائل (١٩٨٩): أسس علم النفس وتطبيقاته، ط١، بيروت، دار العلم للملايين.
- ١٩ - فحى السيد عبدالرحيم (١٩٨٣): قضايا ومشكلات فى سيكولوجية الإعاقات ورعاية للمعوقين النظرية والتطبيق، الكويت، دار القلم.
- ٢٠ - فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩٦): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلم النفسى والتربوية والاجتماعية، ط١، الأنجلو المصرية.
- ٢١ - كمال نسوى (١٩٧٣): الطب العقلى والنفسى، الكتاب الأول، علم الأمراض النفسية - التطبيقات والأعراض المرضية، ط١، بيروت، دار للنهضة العربية.
- ٢٢ - لطفى إسماعيل أحمد الطحان (١٩٩٥): تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى لطلاب الأسم، ماجستير (غير منشورة) معهد للدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- ٢٧ - مصطفى فهمي (ب. ت) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر.
- ٢٨ - _____ (١٩٦٥) : سيكولوجية الأطفال غير الماديين، مكتبة مصر.
- ٢٩ - ملاك جرجس (١٩٨٥) : مشاكل الصحة النفسية للأطفال، ترنس، الدار العربية للكتاب.
- ٣٠ - _____ (١٩٨٨) : مشاكل الأطفال النفسية، القاهرة، كتاب اليوم للنشر.
- ٣١ - هدى محمد فتاوى (١٩٨٢) : الكتابة للطفل الأصم، ندوة الطفل الصم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣٢ - هيلين روس (١٩٨٦) : مخاوف الأطفال، ترجمة: أسيد محمد خيرى، عبدالعزيز القوسى، القاهرة، النهضة المصرية.

- ٢٣ - لندا دافيدوف (١٩٩٧) : مدخل علم النفس، ط٢، ترجمة: سيد الطراب، محمود عير، نجيب خزام، مراجعة وتقديم: فؤاد أبو حطب، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- ٢٤ - محمد يونس خليل (١٩٨٤) : مستوى الطموح ومصادر القلق وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى للشباب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٢٥ - محمد عبدالقادر الطهوب (١٩٨٣) : مقولس المخاوف (للوريات) للأطفال، أحمد محمد عبدالفتاح (محرر)، بحث فى السورك وللشخصية، الساد الثالث، دار المطابع.
- ٢٦ - محمد عبدالوهاب (١٩٨٦) : سيكولوجية غير الماديين ورفقهم، الإسكندرية، دار الفكر العربى.

المراجع الأجنبية

- 33 - Cleland, c.c. & Swartz, J., (1982), Exceptionalities through The life span: An introduction, New York, Macmillan, inc.
- 34 - Gry, J.A., (1987): The psychology of fear and stress, Cambridge university press.
- 35 - graziano, A. M., Degiovanni, L.s., & Garcia, K.A., (1979): Behavioral treatment of children's Fears: A review psychological bulletin, (86), (4), pp 804-830.
- 36 - Gullone, E., (1996-A): Developmental psychopathology and normal fear, Behavior change, (31), (3), pp134-155.
- 37 - _____ (1996-B): Normal fear in people with A physical on intellectual disability, clinical psychology review. pp. 689-706.
- 38 - Gullone, E., & King, N.J., (1982): Psychometric evaluation of a fear survey schedule for children and adolescents, journal of child psychology and psychiatry, (33), pp. 987-998.
- 39 - Houston, J.P., Bee, H., Hatfield, E., & Rimm, D.C., (1979): Invitation to psychology. New York, Academic Press.
- 40 - King, N.J., Mulhall, J., & Gullone, E., (1989): Fears in Hraring impaired and normally healing children and adolescents, Behaviour Research and therapy. 27, pp. 577-580.
- 41 - Marks, I. M., (1969): Fears and phobias, London, William Heinemartn.
- 42 - Okasha, A., (1987): Behavior sciences: Medical psychology, The Anglo Egyptian Bookshop.
- 43 - Osmillivan, G., (1996): Behavior therapy in Dryden, w., (ED), Hand book of individual Therapy, London, sage.
- 44 - Taylor, M.E., & Taylor, D.C., (1980): Disability Fear and Anxiety. In Duane, S., (ED), Behavioral problems and the disabled assessment and management. Williams & Wilkins.



مقدمة

يولد الإنسان مزوداً من الخالق سبحانه
وتعالى بعدد من القدرات والاستعدادات
الموروثة.

ويأتى دور البيئة التى ينشأ فيها الفرد
فى تنمية وتوجيه وحسن توظيف هذه
القدرات والاستعدادات واستغلالها
الاستغلال الأمثل لإعداد الفرد الصالح
للمجتمع بالصحة الجسمية والنفسية
المتوافق مع نفسه ومع الآخرين، الذى
يتفاعل مع المجتمع من حوله تفاعلاً
ناجحاً فى كل مراحل نموه عامة ومرحلة
المراهقة خاصة والتى يكون فيها الفرد
فى مرحلة الدراسة حيث يمثل توافقه
الدراسى جانباً هاماً من توافقه العام،
وهذا الجانب الذى يتمثل فى مستوى
تعليمه ومدى ثقيله للبيئة المدرسية
ومناخها بكل ما فيها من منهج وزملاء
ومعلمين، وهو أيضاً مازال مرتبطاً
بالأسرة بنعم برعاية الوالدين وتربيتهم
وتوجيههم له،

أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسى

د. محمد الشبراوى الأنور
جامعة الأزهر

ولذا كان التوافق الدراسي للطلاب كبعد من أبعاد توافقته النفسية يتأثر بعوامل كثيرة ومتفاعلة منها البيئة المدرسية بكل جوانبها وما يسودها من مناخ نفسي وتربوي وما بها من إمكانيات وما بين أفرادها من علاقات، وكذلك بالبيئة الأسرية بما لديها من إمكانيات وما بين أفرادها من علاقات وما يسودها من مناخ نفسي وتربوي، وعوامل أخرى تخص بالجميع ككل من قرأتين وأهملات وطموحات نظام التطعيم، ونظراً لكثرة هذه العوامل وصعوبة جمعها في دراسة واحدة فقد اقتصر البحث الحالي على دراسة تأثير عامل هام من البيئة الأسرية وهو أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للتفوقين دراسياً والعاديين على توافقهم الدراسي متعملاً في الأبعاد الآتية: الميل والتوافق الأكاديمي وطرق الاستنكار والقلق الدراسي والانتهازية والافتقار عن الجو المدرسي، وقد تم هذا التحديد في ضوء الكم الهائل من الدراسات النظرية والدراسات النفسية الذي يؤكد على العلاقة المتطابقة بين التوافق الدراسي للأبناء ونوع العلاقة بينهم وبين آبائهم وأيضاً في ضوء الدراسات للتطبيقية السابقة إلا أن هذه الدراسات وخاصة العربية قد تناولت التوافق الدراسي مع أبعاد مختلفة عن الدراسة الحالية، وكذلك نوع العلاقة بين الآباء والأبناء تناولتها من جوانب مختلفة أيضاً فضلاً عن اختلاف المرحلة العمرية للطلاب (كما يوضح في عرض الدراسات السابقة).

أُصنف إلى ذلك أن الأساليب السوية قد تضع الطالب على أداء العمل المدرسي، واحترام وتقدير المعايير السائدة في المدرسة والجميع قيمو لديه الإحساس بأهمية العمل المدرسي ويكون أكثر ميلاً للتعلم وتوافقاً مع المدرسة وأقل

قلقاً أو اغتراباً عن سلطة المدرسة مما يدفعه إلى الدجاج ويساعده على رفع مستوى التحصيلي ومن ثم تفوقه.

وقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين في إدراكهم لأساليب المعاملة للوالدية وفي عادات الاستنكار والاتجاه نحو الدراسة، غير أن هذه الدراسات لم تهتم ببحث العلاقة بين أساليب المعاملة للوالدية من جانب والتوافق الأكاديمي والاتجاهات الدراسية من جانب آخر وهو ما تحاول الدراسة الحالية بحثه.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في قيمتها التربوية التي تهدف إلى معرفة الفروق بين كل من المتفوقين دراسياً والعاديين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وعادات الاستنكار والاتجاه نحو الدراسة، وأثر الممارسات الوالدية في تنشئة عني "إتجاز الأكاديمي والدراسي للأبناء بعد ذلك كأبعاد للتوافق الدراسي، كما تسهم معرفتنا بذلك في توجيه وإرشاد الآباء والأمهات والمربين إلى أهمية الدور المنوط بهم في هذا المجال.

أهداف الدراسة :

تتلى للدراسة الحالية الصنوع على أسباب التفوق الدراسي وذلك لدى كل من المتفوقين دراسياً والعاديين كما تهدف الدراسة إلى صياغة عدد من التوصيات بناء على نتائجها قد تقيد المربين في رفع المستوى التحصيلي للطلاب ومساعدتهم على التوافق دراسياً، وذلك في ضوء ما تفسر عنه من نتائج.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية لاختبار صحة الفروض الآتية :

١ - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم الدراسي ويمكن صياغة هذا الفرض في الفروض الأربعة الفرعية الآتية :

أ - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة للوالدية السرية وكل من الميل الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طرق الاستنكار كما تقاس بمقياس الاتجاهات الدراسية.

ب - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة موجبة بين أساليب المعاملة للوالدية اللاسرية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية (التحايل)، الغش من سلطة المدرسة.

ج - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة للوالدية اللاسرية وكل من الميل الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طرق الاستنكار.

د - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة للوالدية السرية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية (التحايل)، الغش من سلطة المدرسة.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفرقين دراسياً والعاديين في أساليب المعاملة للوالدية كما يدركها الأبناء من جانب الأب والأم والقسوق في صلتح المتفرقين دراسياً.

٣ - يوجد تأثير ذات إحصائية لكل من مستوى التحصيل (متفوقون - عاديون) والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على أبعاد مقاييس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستنكار.

الدراسات السابقة :

ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

أولاً - دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء :

ومن هذه الدراسات دراسة كازن وآخرين (Karnes, M, Etal,1961) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الموهوبين وذلك من خلال مقارنة بين الطلاب الأكفاء مرتفعي ومنخفضي التحصيل، وتكونت العينة من ٤١ طالباً مرتفع التحصيل، ٤١ طالباً منخفض التحصيل طبق عليهم الأدوات الآتية : مقياس الاتجاهات الوالدية، اختبار كاليفورنيا للشخصية، اختبار روجرز واختبار جيلفورد. فأوضحت النتائج أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا يدركون والديهم على أنهم أقل تسلطاً وأقل عدوانية ورفضاً، وكانوا أكثر شعوراً بالقبول من الوالدين وأكثر شعوراً بالانتماء لهما، وأكثر شعوراً بالقبول من الزملاء، ولديهم مفهوم موجب عن ذاتهم عن منخفضي التحصيل، ولم توجد فروق بينهم في النضج الاجتماعي.

كما هدفت دراسة بايرس (Pierce,J.V,1981) إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية على الدافع للإنجاز عند الجسدين مرتفعي ومنخفضي التحصيل وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، ٩٠ أب

من آباء هؤلاء الطلاب طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية، ومقياس دافعية الإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن التحصيل الأكاديمي يتأثر بالموقف المعزلية. حيث قرر الأولاد مرتفعو التحصيل أن أسرهم تتسم بالديمقراطية بينما قررت الطالبات مرتفعات التحصيل أن أسرهن أكثر صرامة وحزماً ويمالهن دليلاً برقع المستوى.

كما هدفت دراسة نوتل وآخرين (Nuttall, R. L., 1989) إلى معرفة صدق وإثبات اختبار شيفر Schaefer لأساليب المعاملة الوالدية وكل من مستوى التحصيل والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة فأوضحت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية تتأثر بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، كما أنها تنبئ بمستوى التحصيل الذي يحققه الطلاب وخاصة الذكور الأصغر سناً.

كما هدفت دراسة هيلارد وروث (Hilliard, I & Roth, R., 1989) إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً في إدراكهم لأساليب المعاملة للوالدية، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفلاً وأمهاتهم.

وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين :

— مجموعة المتفوقين تحصيلياً وأمهاتهم (وعددهم ٤٥ طفلاً ٤٥+ أماً).

— مجموعة المتخلفين تحصيلياً وأمهاتهم (وعددهم ٤٥ طفلاً ٤٥+ أماً).

وطبق على الأطفال استبيان لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الآباء وآخر لاتجاه الأم نحو الطفل. فأوضحت

النتائج أن الأطفال المتفوقين تحصيلياً كانوا أكثر إدراكاً لمشاعر القبول من أمهاتهم بينما كان الأطفال المتخلفين دراسياً أكثر إدراكاً لمشاعر الرفض. وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات الأم نحو الطفل وإدراك الطفل لهذا الاتجاه وكانت هذه النتيجة صادقة فقط على المتخلفين تحصيلياً.

كما توصلت دراسة نوتل ونوتل (Nuttall, B. V. & Nuttall, R. L., 1976) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الآباء وذلك على عينة من ٢٣٣ طالباً، ٣٠٠ طالبة في مرحلة المراهقة فأوضحت النتائج أن الطلاب مرتفعي التحصيل من كلا الجنسين كانوا يدركون آباءهم على أنهم أكثر تقبلاً لهم وأقل ميلاً لاستخدام التحكم المعنائي، كما وصفهم الآباء بأنهم منظمين ومطيعون ويعملون بفاعلية ولهم طموح أما منخفضي التحصيل فإنهم يدركون والديهم على أنهم صارمون وقاسون، ولم توجد علاقة ارتباطية ذاتة إحصائية بين دافعية الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية من جانب الآباء كما يدركها الذكور، ومن جانب الأمهات كما تدركها الإناث.

وتعد دراسة (محمد عبد الغفار ١٩٧٥م) من أولى الدراسات العربية التي شمت في هذا المجال حيث هدفت إلى بحث العلاقة بين اتجاهات الآباء في تربية الأبناء ومستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٥ زوجاً من الأفراد كل زوج يشمل للتميز ووالده، طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركه الآباء واختبار الذكاء اللفظي وتوصلت الدراسة إلى أنه :

لقياس التحصيل الأكاديمي، كما استخدم مقياس الكفاية الاجتماعية الفصل المدرسي Classroom social Competence Scale الذى أعده كوهين وروزمان & Rosman ١٩٧٢. كما استخدم مقياس ملاحظة الظروف المنزلية لتكاليد ويرانلى Caldwell & Rosman لقياس متغيرات التدعيم العائلى والاجتماعى والمعرفى للطفل فأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المتغيرات الثلاثة فى الدراسة (الخبرات المنزلية - الأداء النفسى - للتحصيل الأكاديمي) . وهذه النتائج توضح أهمية التدعيم الاجتماعى من جانب الوالدين منذ البداية فى نجاح الطفل بعد ذلك . كما كانت لدراسة مارتينز (Martinez, P. E. 1981) أهداف مماثلة لدراسة تيسكو ويرانلى وهو أثر الجو المنزلى Home Environment على التحصيل الدراسى لسبعة وثلاثين تلميذاً فى الصف الخامس الابتدائى فى نيومكسيكو واستخدام اختبار مقالى لقياس التحصيل، أما مقياس الظروف المنزلية فكان يغطى الأبعاد الآتية :

مستوى تعليم الوالدين - حجم الأسرة - للتفاعل اللفظى - الوسائل التعليمية فى المنزل - تشجيع الطالب على القراءة - طموح للوالدين نحو مستقبل الطفل - ثقة الوالدين فى المدرسة - للجنات الأسرى - مستوى الدخل - واستخدام الانحدار المتعدد أوضحت النتائج أن هناك خمسة عوامل فقط تعد أفض العوامل التى يمكن من خلالها التنبؤ بالتحصيل الدراسى للطالب وهى التفاعل اللفظى - حجم الأسرة - عدد الساعات التى يقضيها الوالدين فى تعليم الطفل للقراءة - مستوى طموح الوالدين بخصوص مستقبل الطفل - وأخيراً أيهما المسئول عن دخل الأسرة .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الأفراد فى التحصيل ودرجات الآباء فى بعد السواء على مقياس الاتجاهات الرائدة .

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة فى التحصيل الدراسى ودرجات آباءهم فى أبعاد اللامواء على نفس المقياس، وقد أخذت قيم هذه العلاقات باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى لأسرة التلميذ .

كما هدفت دراسة (عماد الدين سلطان وآخرين ١٩٧٩م) إلى معرفة أهم العوامل المرتبطة بالتأخير الدراسى وأهم المشكلات الشائعة لدى الطلاب المتخلفين دراسياً، وتكونت العينة من ٣٦٥ طالباً وطالبة بالصف السادس الابتدائى تم تقسيمهم إلى متفوقين ومتخلفين على حسب درجاتهم فى نهاية السنة الخامسة. وأوضحت النتائج أن متوسط عدد المشكلات المنزلية لعينة المتفوقين تحصيلياً أقل من متوسط عدد المشكلات المنزلية للمتأخرين، كما أكدت النتائج ارتباط مجال العلاقات الأسرية بالتفوق الدراسى، حيث كان معامل الارتباط بين عدد المشكلات المنزلية التى يشعر بها التلميذ ومتواه فى التحصيل سلبياً وقد بلغ (٠,٣٩-) لتلاميذ القاهرة، (-٠,٢٤-) لتلاميذ المنوفية، (-٠,٥١-) لتلاميذ سوهاج. بينما لم توجد علاقة بين التحصيل وحجم الأسرة.

كما هدفت دراسة كل من تيسكو ويرانلى (Tedesco & Bradley, R. H., 1980) إلى معرفة أثر الخبرات المنزلية المبكرة على الأداء النفسى والأكاديمى للطفل، وتكونت العينة من ٩٦ طفلاً فى صفوف دراسية من الأول حتى السادس واستخدام متوهمهم فى القراءة والحساب

كما هدفت دراسة دارلنج (Darling, N. 1987) إلى معرفة أثر كل من الحزم والدعم العاطفي من جانب الوالدين كما يدركه الأبناء على تحصيلهم الدراسي. وتكونت العينة من ٧٤ مراهقاً بالصف الحادي عشر واستخدم لذلك مقياس ثوراندريك Lovege - Thorndik اللغوي في الاتجاهات المعرفية ومقياس محياري في التفكير غير اللغوي والحددي لقياس التحصيل الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين وصفوا والديهم بأنهم حازمون حققوا نتائج في الاختبارات المعرفية أكثر ممن لم يصفوا والديهم بذلك. كما حقق للذين وصفوا والديهم بأنهم متعاونون أفضل الدرجات في الاختبارات المعرفية.

وأخيراً كانت دراسة فيلدمان وريتنزل (Feldman, S. & Wentzel K. R. 1990) التي تهدف إلى بحث العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري وكل من ضبط النفس Self - Restraint والتحصيل الأكاديمي للأولاد الذكور في مرحلة ما قبل المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ أسرة غير متصدعة، ولُخذ في الاعتبار التوافق الاجتماعي كمتغير يؤثر في العلاقة بين أسلوب التفاعل القائم بين الأب والابن والأبناء الأكاديمي للابن، وقد أعطت نتائج معاملات الارتباط علاقة دالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي للأبناء وكل من مظاهر التفاعل بين الطفل والابوين على النحو الآتي :

الضبط المعتدل من قبل الأب (٠,٢٧) ومن قبل الأم (٠,٢٢) (٠,٢٢) (العنائية من قبل الأب -٠,٢٩) (والعنائية بين الوالدين -٠,٣٧) أما للعناء من قبل الأم فكانت غير دالة إحصائياً (-٠,٠٨) وأوضحت نتائج تحليل

الانحدار أن العلاقة بين التفاعل بين الابن والأب من جهة والتحصيل الدراسي للأبناء من جهة أخرى تدخل كمتغير وسيط في القدرة على ضبط النفس لدى الأبناء ولا يمتثل في ذلك تفاعل الابن والأم، كما لوحظ أن العنائية بين الأب والأم تعد مؤشراً غير مباشر للتحصيل الأكاديمي والقدرة على ضبط النفس لدى الأبناء، وترى الدراسة أن هذه النتائج تعد هامة، خاصة في توضيح كفاءة الهوية الاجتماعية المحتملة في سلوك ضبط النفس كوسيط غير معرفي بين التفاعل الأسري والتحصيل الدراسي للأبناء في مرحلة المراهقة المبكرة.

ثانياً - دراسات تناولت عادات الاستنكار والاتجاه نحو الدراسة وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب :

وأهمها دراسة إريك (Erick, A. C. 1970) التي تمت على عينة قوامها ٢٠٠٠ طالب من المرحلة الثانوية بهدف التعرف على العوامل المنزلية والمدرسية المرتبطة بالإحساس بالتكيف مع المدرسة وذلك من خلال الأبعاد الآتية :

الاتجاه نحو الدراسة - التحصيل الدراسي - مستوى تعلم الوالدين - اتجاه الوالدين نحو المدرسة - مشاغل الوالدين - وأيضاً يسيطر على المنزل (له السلطة الأولى) فأوضحت للنتائج أن :

٣١ - ٤٠ ٪ من الطلاب يرون أن الدراسة تتسم بالديمقراطية وأنها كفيلة بصنع الرجال. كما أوضحت النتائج أن الطلاب الأكثر رضا عن المدرسة كانوا أكثر تحصيلاً وكونوا اتجاهات موجبة نحوها. وتراوحت نسبهم من ٥٩ ٪ إلى ٦٩ ٪ في بعض المدارس.

كما توصلت دراسة (حامد زهران وآخرون ١٩٧٨) إلى تمت على ٨٣٧ تلميذا بالصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة إلى أن عدد الساعات التي يقضيها المتعلمون دراسياً في المتكثرة كانت قليلة وأن نسبة كبيرة منهم كانوا يذكرون دروسهم مع أقوالهم وأقاربهم حيث كان متوسط عدد أفراد الأسرة كبيراً ويضم تلاميذ في مراحل مختلفة مما يؤدي إلى تشتيت الانتباه عندما يذكرون في مكان واحد. هذا وقد كانت اتجاهاتهم سلبية نحو المواد الدراسية المختلفة وكذلك نحو مدرسيهم وزملائهم في الفصل. كما أوضحت الدراسة أن المناخ النفسي الذي يعيش فيه الطفل بصفة عامة كان غير مناسب للتعليم، بالإضافة إلى وجود اتجاهات سلبية لدى الوالدين نحو المدرسة والتعليم.

أما دراسة (جابر عبد الحميد ١٩٨١) فكانت تهدف إلى التعرف على كل من :

أثر التقدم في السلم التعليمي في العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة، والفروق بين الجنسين في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة - الفروق بين القطريين وغير القطريين في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وأخيراً أثر هذه العادات على التحصيل المدرسي كما يقاس بالدرجات المدرسية وتكونت عينة للدراسة من ٥٥١ طالباً وطالبة موزعين على أربع عشرة مجموعة تتراوح أعدادهم بين ٦٨-٧٠ طالباً وأوصفت نتائج الدراسة أن العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة ذات علاقة موجبة بالتفوق في التحصيل المدرسي. أي أن الذين يحصلون على درجات عالية في العادات والاتجاهات الدراسية متفوقون في دراستهم.

كما أوضحت دراسة (جابر عبد الحميد وآخرون ١٩٨٥) نتائج مشابهة وكانت تهدف إلى دراسة الفروق بين المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً في كل من :

الذكاء - التوافق الاجتماعي - عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة المسئولة عن التحصيل ومعارف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالباً وطالبة بمدينة الدوحة تراوحت أعمارهم بين ١٦-٢٠ سنة. وتوصلت للدراسة لنتائج عديدة أهمها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً في كل من : الذكاء (٠,٠١) - التوافق الشخصي (٠,٠١) - طرق العمل.

(٠,٠٥) - عادات الاستذكار (٠,٠٥) - الاتجاه الدراسي العام (٠,٠٥) وكانت الفروق في صالح المتفوقين دراسياً. بينما لم توجد فروق بينهما في التوافق الاجتماعي - تجلب التأخير - الرضا عن المعلم - تقبل التعليم في بعد العلاقات الأسرية لصالح المتفوقين، كما وجدت فروق بين الجهتين في أبعاد مقياس عادات الاستذكار (٠,٠١) وكانت كلها في صالح الإناث كما حاولت دراسة (السيد زيدان ١٩٨٩) التعرف على عادات الاستذكار في علاقتها بالخصص ومستوى التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، وتكون عينة الدراسة من ٤٤٤ من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود جميعهم من الذكور. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين العلم والأدبي في أبعاد مقياس عادات الاستذكار المستخدم وبندوه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مرتقي ومنخفضي التحصيل في اللغة العربية للأبعاد: تجلب التأخير - طرق العمل - الرضا عن المعلم، وعد (٠,٠٥) في الاتجاه نحو الدراسة

كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في اللغة الإنجليزية في أبعاد طرق العمل والرضا عن المعلم ولم تظهر بينهما أية فروق ذات دلالة في الأبعاد الأخرى للمقياس.

ثالثاً - دراسات تناولت أثر كل من الظروف المنزلية وأساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات الدراسية والعلاقة بينهما على التحصيل الدراسي للطلاب :

ومن هذه الدراسات دراسة لوتل (Nuttall, R. L. 1972) التي هدفت لاختبار العوامل المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي على عينة قوامها ٢٥٠٠ طالب من ثمان مدارس في نايمون نورت Naimon Norte وبورتريكو فأوضحت النتائج أن الطلاب ذوي المستوى المرتفع في التحصيل يميلون لأن يكون لديهم أمهات أكثر تقبلاً لهم، والوالدين أقل استخداماً للحدود وأقل سيطرة، ولديهم عدد أقل من الأخوة وأكثر طاعة ووعياً وإدراكاً للجوانب الجمالية والتفكير السوي والهدوء، والتنظيم الذاتي، والمسؤولية، النصح وأقل قبولاً للمفريات، وكانت الفئات الأفضل في مستوى التحصيل وأكثر مرغوبة اجتماعية، كما أوضحت للنتائج أن منخفضي التحصيل خاصة الذكور لديهم اتجاه سالب نحو المدرسة.

كما كان لدراسة (سهام للطالب ١٩٧٦) هدفاً آخر وهو دراسة العوامل المرتبطة بالرضا عن المدرسة وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٢ طالب وطالبة (٢٧٤ إناث + ٢٢٨ ذكور) بالسنه الثانية من المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم من ١٦-١٨ سنة. ووجدت للدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عدد مستوى ٠,٠١ بين الطلاب والطالبات الأكثر رضا والأقل رضا عن المدرسة في متغير العلاقات

الأسرية كما يقاس باختبار سلكسي للكلمة للجمال، أي أن الطالب الذي يتمتع بحياة أسرية سليمة يتمتع فيها بحنان وحب والديه أكثر رضا عن المدرسة.

أما الطالب الذي لا يتمتع بالحياة الأسرية السليمة كان أقل رضا عنها. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عدد ٠,٠١ بين الطلاب الأكثر رضا والأقل رضا عن المدرسة في التحصيل الدراسي، وذلك لصالح اللغة الأولى ولم تتأكد هذه النتيجة بالنسبة للطلبات.

كما توصلت دراسة (فادية دارود ١٩٧٩) إلى نتائج مشابهة وهدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٤ سنة، متوسطي الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. وتوصلت للدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاتجاهات الولدية اللاسوية وتقبل الذات وتقبل الآخرين. بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات السوية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي للطلاب.

لما دراسة شعينجر، ولبن (Steinberg, L. & El-men, J. D. 1986) وكانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين الوالدين والمراهق، والقدرة على تحمل المسؤولية وأثرهما على تفضيل المدرسة لطلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة للدراسة من ١٢٠ أسرة درس منها الطفل الأول فقط وتراوحت أعمارهم بين ١١-١٦ سنة، وتضمن مقياس المسؤولية الأبعاد: الاعتماد على النفس، الترجيح للعمل، مقاومة ضغط الأقران، المسؤوليات المنزلية، أما علاقة الوالدين بالمراهق فقد تضمنت اتخاذ القرار - التقبول الوالدي - التحكم الوالدي. كما تضمن مقياس تفضيل المدرسة :

كما يوضح أن هذه الدراسات استخدمت لقياس التنشئة الاجتماعية مقياس للاتجاهات وليس لأساليب أو ممارسات فعلية في التنشئة كما أن للدراسات العربية (سهم الخطاب وفادية داود، استخدمت مقياس الاتجاهات الدراسية وعادات الاستكثار الذي أعده براون وهو لزمان ونقله إلى العربية عادل الأشول وماهر الهوارى ١٩٨٠ وكذلك جابر عبد الحميد وآخرون ١٩٨١) الذى يقيس ستة أبعاد تتمركز حول عملية التحصيل الأكاديمي أما الدراسة فتمحور في قياس أساليب المعاملة الوالدية على أداة الدراسة التي تقيس ممارسات فعلية وليس اتجاهات كما أنها تقيس التوافق الدراسي للأبناء بأداة تميل إلى سير الجانب النفسى فى عملية التحصيل فى ستة أبعاد هي : الميل الأكاديمي، الدافع الأكاديمي، طرق الاستكثار، القلق الدراسي، الانتهازية (التحاليل على المعلم) ، الاغتراب عن السلطة المدرسية. وهذا يوضح الحاجة إلى الدراسة الحالية.

خطة الدراسة

أولاً - العينة :

تكونت عينة الدراسة فى البداية من ١٩٦ طالب وطالبة بالصف الأول الثانوى العام من أربعة مدارس بمحافظة الشرقية استبعد منهم ٢٤ طالباً وطالبة لاجباين المستوى الاقتصادي الإجتماعى للأسرة، أو لوفاء أحد الوالدين لعدم استكمال الأوراق. واستقرت العينة النهائية على ١٧٢ طالباً وطالبة أعمارهم بين ١٥,٣ _ ١٦,٢ سنة بمتوسط ١٥,٨ سنة وقد اتخذ من مستوى التحصيل الذى حققه الطلاب فى امتحان الشهادة الإعدادية (شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسى) معكاً فى تقسيم الطلاب إلى مجموعتين :

مستوى الطلاب فى الرياضيات واللغة الإنجليزية - درجة الميل للمدرسة - نتائج اختبار موضوعى فى التحصيل. أوضحت النتائج أن القدرة على تحمل المسؤولية من جانب الطلاب والممارسات الوالدية تعد المعامل الأول عن نجاح الطلاب، وأن علاقة الوالدين بالأبن تؤثر فى درجة ميله وتفضيله للمدرسة وعبر الطلاب الأكثر تحصيلاً وتفضيلاً للمدرسة عن أن والديهم أقل تساهلاً وأكثر قبولاً لهم وأقل تمكناً فيهم عن الطلاب الأقل تحصيلاً.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض للدراسات السابقة يتضح وجود نسبة عالية من الاتفاق بين نتائجها فى الجوانب الآتية :

١- العلاقة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة والاتجاهات الدراسية :

فقد انتقدت دراسة: سهم الخطاب ١٩٧٦، وفادية داود ١٩٧٩، وكل من نونل ١٩٨٩، وسندرج وإكمن ١٩٩٦ على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية منها الاتجاه نحو المدرسة والرضا عنها،

٢- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي أو الإنجاز الأكاديمي :

حيث انتقدت الدراسات التى تناولت هذه العلاقة ومنها كازنز وآخرين ١٩٨١ وفيلدمان وونزل ٢٠٠٠ على أن هناك علاقة بين مستوى التحصيل والأساليب التى يتبعها الوالدين فى تنشئة الأبناء

٣- العلاقة بين الاتجاهات الدراسية للأبناء وتحصيلهم الدراسي حيث انتقدت نتائج الدراسات التى تناولت هذه العلاقة على أن الاتجاهات الموجبة للطلاب وميلهم نحو المدرسة قد ارتبطت إيجابياً بتحصيلهم الدراسي.

– المجموعة الأولى: مجموعة الطلاب المتفوقين، وهم أولئك الطلاب الذين حصلوا على ٢٤٠ درجة فأكثر في امتحان الشهادة الإعدادية بنسبة ٩٢,٣ ٪ ومتفحيتين بفصول المتفوقين بمنزلهم. وعددهم ٩٠ طالبًا وطالبة (٤٧ ذكر - ٤٣ إناث) .

– المجموعة الثانية: مجموعة الطلاب العاديين. وهم الطلاب الذين التحقوا بالمدارس الثانوية العامة وترأحت درجاتهم في امتحان الشهادة الإعدادية بين ١٧٩ - ٢٣٩ درجة وغير ملحقين بفصول المتفوقين وعددهم ٨٢ طالبًا وطالبة (٤٢ ذكر - ٤٠ إناث) والجدول الآتي يوضح مصادر العينة واصداها.

جدول (١) مصادر عينة الدراسة واصداها في ضوء مستوى التحصيل والجنس

المدرسة	متفوقون	عاديون	المجموع
١ - مدرسة الزقازيق الثانوية العسكرية	٢٥	٢٠	٤٥
٢ - مدرسة جمال عبدالناصر الثانوية للبنات بالزقازيق	٢٢	٢١	٤٣
٣ - مدرسة هيا الثانوية للبنين	٢٢	٢٢	٤٤
٤ - مدرسة هيا الثانوية للبنات	٢١	١٩	٤٠
المجموع	٩٠	٨٢	١٧٢
النسبة المئوية	٥٢,٢٢ ٪	٤٧,٧٧ ٪	١٠٠ ٪

خصائص العينة :

تم تحقيق التجانس بين مجموعتي الدراسة من المتفوقين والعاديين وذلك في كل من السن وحالة الأسرة، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بينما أوضحت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين على مستوى ٠,٠١ في الذكاء، ويمكن توضيح خصائص العينة كما يلي :

١- (السن): تراوحت أعمار العينة بين ١٥,٢ - ١٦,٣ سنة بمتوسط ١٥,٨ سنة وانحراف معياري ٠,٧ ولم توجد فروق بين متوسطي أعمار المتفوقين والعاديين .

٢- حالة الأسرة: استبعد الباحث من مجموعتي الدراسة كل الطلاب الذين يتحدثون من أسر متصدعة بوفاة أحد الوالدين أو طلاقهما أو انفصالهما وكان عددهم (١٠) حالات.

٣- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة: استبعد الباحث من عينة الدراسة كل الحالات التي تنحدر من مستويات اقتصادية واجتماعية مرتفعة جدًا أو منخفضة جدًا وعددهم (١٤) حالة، واقتصرت العينة على المستويات الثلاثة الآتية : فوق المتوسط - متوسط - دون المتوسط. ولم توجد فروق بين المجموعتين في المستوى الاقتصادي الاجتماعي كما يوضحها للجدول الآتي :

جدول (٢) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين المتفوقين والعاديين في المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	متفوقون		عاديون		قيمة كاي ^٢ ودلتها
	العدد	٪	العدد	٪	
١ - دون المتوسط	١٨	٢٠,٠٠	٢١	٢٥,١١	١,٠٥
٢ - متوسط	٤٨	٥٣,٣٣	٣٨	٤٦,٣٤	غير
٣ - فوق المتوسط	٢٤	٢٦,٦٧	٢٣	٢٨,٠٥	دالة

يوضح من الجدول أن قيمة كاي^٢ غير دالة إحصائيًا. مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في عينة الدراسة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

٤- **مستوى الذكاء** : تراوح معامل الذكاء لعينة المتفوقين بين ١٠٥ - ١٣٥ بمتوسط ١١٩,٩٦ ، بينما تراوح معامل الذكاء للطلاب العاديين بين ٩٠ - ١٣٥ درجة بمتوسط ١٠٧,٢٣ . ويحساب قيمة ت دلالة الفرق بين المتوسطات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول (٣) قيمة ت دلالة الفرق بين المتفوقين والعاديين في الذكاء

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف و دلالتها	قيمة ت و دلالتها
متفوقين	٩٠	١١٩,٩٦	١٧,٣٥	١,٩٧	٠,٠١
عاديين	٨٧	١٠٧,٢٣	١٢,٣٦		٥,٤٩

يوضح من الجدول أن قيمة ت دلالة عند ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في نسبة الذكاء، والفرق في صالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهي مجموعة المتفوقين دراسياً .

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- **اختبار الذكاء المصور** (أحمد نكي صالح ١٩٧٨) يهدف الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد في الأعمار من ٧- ١٨ سنة وما بعدها، وهو يعتمد أساساً على إدراك العلاقة بين مجموعة الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة، ويتميز بكونه اختباراً غير لفظي لا يعتمد على اللغة وبالتالي يمكن تطبيقه دون اعتبار للمستوى اللغافي للأفراد كما يصلح للاستخدام عبر مرحلة زمنية كبيرة. وبذلك يناسب عينة البحث الحالي. وقد حصلت معاملات ثباته في العديد من الدراسات ونزلت بين ٠,٧٥ -

٠,٨٥ ، وكلها معاملات ثبات مرضية، تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق، حيث حصلت معاملات صدقه بطرق عديدة أكدت أن الاختبار صادق في قياس القدرة العامة. وقد استخدم في الدراسة الحالية لدراسة الفرق بين أفراد العينة العاديين المتفوقين في الذكاء .

٢- **استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي**

(كمال مسوقي، محمد بيومي خليل ١٩٨٤) استخدم هذا المقياس لمعرفة مدى التجانس وتبني المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسر الطلاب المتفوقين والعاديين. حيث تم اختيارهم من مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط. ويراعى المقياس الأبعاد الآتية كمقياس للمستوى الاقتصادي : الوسط الاجتماعي، المستوى التعليمي للوالدين - المستوى المهني للوالدين - مستوى المعيشة والجر الأسري. ويحدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي ينتمي إليه أفراد العينة في سبع مستويات هي : منخفض جداً، منخفض - دون المتوسط - متوسط - فوق المتوسط - مرتفع - مرتفع جداً ويتم تطبيقها بصورة فردية أو جماعية. (وقد تم تطبيقه في البحث الحالي بصورة جماعية) ويتمتع للمقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ ثباته بطريقة إعادة الاختبار (٠,٩١) ، وبلغ معامل صدقه الثاني ٠,٩٥ .

٣- **اختبار (أمبو) لأساليب المسامحة الوالدية من وجهة نظر الأبناء :**

وضع هذا الاختبار (بيرس) وزملاؤه (Perris, C. L. 1980) واسمونه الأمبو Embu وهي الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية Egin Min-

Uppfostrom nen av Barndoms

مرة باللغة السويدية متضمناً ٨١ عبارة يجاب عليها بطريقة التقرير الذاتي. حيث يقرر المفحوص ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا من خلال أربعة اختبارات إجبارية تبدأ بهذه العبارة تنطبق على دائماً، وتنتهي بهذه العبارة لا تنطبق على أبداً ويقاس هذا الاختبار أربعة عشر بعداً مموزاً لأساليب التربية عدد الرالدين وذلك لكل من الأب والأم على حدة. وهذه الأساليب هي: الإيذاء الجسدي، الهرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، للتسامح، التعاطف، الرالدى، للترجبة للأفضل، الأشعار بالذنب، التضجيع، تقصيل الأخوة، التذليل. وقد ثبت صلاحية المقياس للاستخدام على المتحدثين باللغة الإنجليزية والألمانية لما يجمع به من صدق وثبات وقام بنقله إلى البيئة العربية: محمد السيد عبد الرحمن وماهر المغري وقد تم تقنين الاختبار على البيئة المصرية بعد نقله للعربية - حساب صدقه وثباته على عينة من ١٧٥ مفحوصاً تروحت أعمارهم بين ١٦-٤٧ سنة.

ثبات الاختبار: استخدمت طريقتى الاتساق الداخلى، وإعادة التطبيق لمتاب ثبات الاختبار. وأدت طريقة الاتساق الداخلى إلى حذف ٤ عبارات من النسخة الإنجليزية والتي كانت تتكون من ٧٩ عبارة وذلك أصبح عدد عبارات النسخة العربية ٧٥ عبارة ترتبط كلها ارتباطاً دالاً إحصائياً بالأميات التى تقيسها. أما طريقة إعادة التطبيق بعد ١٥ يوماً من للتطبيق الأول أن أبعاد الاختبار تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات فتراوحت قيمتها بين ٠,٦٥، ٠,٨٩، بالنسبة لأسلوب الأب وبين ٠,٦٦، ٠,٨١، بالنسبة لأسلوب الأم.

صدق الاختبار: استخدمت طريقتى صدق الموازنة العرفية، والصدق العاملى فأوضحت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق. حيث كانت العوامل بالنسبة للأب: العامل الأول: القسوة والتحكم، العامل الثانى: الدفاء العاطفى، الثالث: التذليل مقابل الأشعار بالذنب. بينما كانت العوامل بالنسبة للأمهات كما يلى: العامل الأول: الدفاء العاطفى. العامل الثانى: القسوة مقابل التشجيع. العامل الثالث: الهرمان المادى والعاطفى. العامل الرابع: التذليل مقابل الأشعار بالذنب. وهكذا يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

٤- مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق

الاستكثار (محمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٢)

وضعه وإيم ب ما يكل وآخرون (Michael W. B. et al) وقنله الباحث على البيئة العربية ويهدف إلى قياس بعض العوامل غير المعرفية المرتبطة بالنجاح فى الدراسة والتعرف على الطلاب الذين يجدون صعوبات فى إنجاز الأعمال الأكاديمية سواء لوجود اتجاهات دراسية سلبية أو لاتباعهم طرق استكثار غير سوية. وتشخيص العوامل التى قد تؤدى إلى مثل هذه الصعوبات. ويمكن أن يستخدم كاختبار مبدئى للتقبل فى المدارس والجامعات، كما يقيد فى مجال الإرشاد والتوجيه التربوى.

ويتكون من ستة مقاييس فرعية وليس له درجة كلية:

١- الميل الأكاديمى - حب التعلم:

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى هذا المقياس يستمتعون بتعلم أشياء جديدة، وتشغل الأعمال للمدرسية كل انتباههم، فهم يحبون كتابة الأبحاث

مستوى الأداء. بينما تدل الدرجة المنخفضة جداً على الاهتمام بالعمل والدراسة وفقد الجدية بخصوص العمل الأكاديمي والامتحانات. وهو أمر غير مرغوب فيه لأنه ينبغي توفير الحد الأدنى من التلق مما يساعد على شحذ الهمم وبذل الطاقة.

٥- الانتهازية (التعاطل) :

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس لديهم ميل للتلاعب والخداع وتلق المعلمين للحصول على مكاسب خاصة من قبيل الحصول على معاملة خاصة من جانب المعلمين، كما يميلون لأن يستخدموا تأديبهم ونفوذهم لإجبار المعلمين والمنضبط عليهم أو حتى ترغيبهم في اختصار المهام المكلفين بها، وزيادة وقت الامتحان وتأجيل الامتحانات الشهرية وزيادة الدرجات. بينما تدل الدرجة المنخفضة على عدم وجود السلوك المخادع (الانتهازية).

٦- الاغتراب عن السلطة المدرسية :

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس لديهم ميل للشعور بالرفض والانفصال عن زملاء في المدرسة متمحلاً في الشعور بالوحدة وعدم الرغبة في الاشتراك في المناسبات وضعف الشعور بالانتماء للمناخ المدرسي. وهم كيديرو الخروج على النظم والقواعد المدرسية وأقل كفاءة في التحصيل الأكاديمي. وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

صدق المقياس :

يتمتع المقياس في صورته العربية والأجنبية بمستوى مرتفع من الصدق حيث أومنعت الدراسات التي أجراها ما يكل وآخرون ١٩٧١، وزيمان وآخرون ١٩٧٠ الصدق

والقارير وقراءة المراجع الأصلية، وحل المسائل الصعبة، ويكترون الارتياح للمكتبة، ومراجعة المواد والموضوعات التي درسوها. وهم غالباً ما يميلون إلى الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات المدرسية ويتمتعون بالسل الشاق في سبيل للنجاح والتفوق. وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

٢- الدافع - التفوق الأكاديمي :

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس لديهم توجه قوى للنجاح في الأعمال الأكاديمية بصرف النظر عن كمية الوقت والجهد الذي يبذل في سبيل ذلك كما أن لديهم مستوى طيب من الإصرار والمثابرة يقدرون برغبة قوية وجهد كبير لعمل ما يتوقعه منه والديه ومعلميه والمستورين بالمدرسة أو الكلية أو تحقيق أكبر درجة ممكنة من هذا التوقع. وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

٣- طرق الاستكثار :

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس يديرون أسلوباً للعمل يتميز بالنظام والدقة وحسن التخطيط والإعداد، والمنطقية والترتيب مثل هذه العادات والنظم تساعد على إكمال مهامه بفاعلية وعلى النجاح في الامتحانات. بينما تدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

٤- القلق الدراسي :

الطلاب الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا المقياس لديهم سلسلة من الهموم والقلق بخصوص المطالب والأعمال والامتحانات المدرسية هذا القلق ربما يؤدي إلى نتيجة عكسية معتملة في انخفاض ثقته في نفسه وإيمانه بقدراته مما يولد اتجاهًا لظهور الخوف من انخفاض

العاملين للمقاييس الستة التي تمثل أبعاد المقياس كما يصنع بدرجة من الصدق للتكوينى أوضح ذلك ارتباط أبعاده مع أبعاد مقاييس أخرى كمقياس القيم، ومقياس مسح الآراء، واستبيان تعضيل البيئة المدرسية وكانت معظم النتائج تؤكد صدق المقياس على البيئة الأجنبية (أما على البيئة العربية فقد ثبت أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من القدرة التمييزية بين ذوي الاتجاهات للدراسة الموجبة والسالبة كما توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد المقياس ودرجات الطالب في آخر امتحان دراسي. بالإضافة لما يتمتع به المقياس من صدق ظاهري).

النتائج :

تم حساب ثبات المقياس وإعادة بأكثر من طريقة سواء في الدراسة للعربية أو الأجنبية. وقد أكدت كلها صدق المقياس بدرجة من الثبات كما يوضح ذلك للجدول الآتي:

جدول (٤)

ثبات مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستدكار

أبعاد ومقاييس الاتجاهات الدراسية	نتائج الدراسات الأجنبية		نتائج الدراسة العربية بإعادة التطبيق	
	الصدق التطليقي	إعادة التطبيق	الصدق التطليقي	الصدق التطليقي
لميل الأكاديمي	٠,٨٨	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٨٣
تكيف الأكاديمي	٠,٧٨	٠,٧١	٠,٨٥	٠,٨٥
طرق الاستدكار	٠,٨٨	٠,٦٨	٠,٨٤	٠,٨٨
التلق الدراسي	٠,٨٦	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٨٦
الانتهازية (للكمال)	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٣
الغروب من السلطة المدرسية	٠,٩٠	٠,٦٨	٠,٨٣	٠,٧٤

حيث استخدمت في الدراسة الأجنبية طريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار بينما استخدمت طريقة إعادة الاختبار فقط في الدراسة العربية على طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية. والمقياس بذلك صالح للاستخدام ويراق بنتائجه لما يتمتع به من صدق وثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

أ - المعادلة العامة لمعدل الارتباط.

ب - اختبارات دلالة الفروق بين المتوسطات.

ج - تحليل التباين ذات التصميم العاملي ٢ × ٢ .

نتائج الدراسة :

نتائج للفرض الأول : وينص هذا الفرض على :
توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، واتجاهاتهم الدراسية وطرق الاستدكار التي تبصر عن ثوابهم الدراسي.

وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية الآتية :

أ - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من الميل الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طرق الاستدكار.
ب - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكل من التلق الدراسي، الانتهازية (للكمال)، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

ج - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية لللاسوية وكل من الميل الأكاديمي، التكيف الأكاديمي - طرق الاستدكار.

يدركها الأبناء من جانب الأب والأم، كما تقاس باختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية، والاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار كما تقاس بمقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار. وذلك باستخدام المعادلة العامة لمعامل الارتباط، وتم تسجيل النتائج في جدول (٥)، (٦).

د- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية (التحليل)، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

وللتحقق من صحة هذه الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السوية كما يدركها الطلاب من قبل الأب والأم. وأبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار

أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار						مصدر المعاملة	أساليب المعاملة الوالدية السوية
الاضطراب عن السلطة	الانتهازية (التحليل)	القلق الدراسي	طرق الاستذكار	الدافع الأكاديمي	الميل الأكاديمي		
٠,١٦-	٠,٠٣	٠,٢٠-	٠,١٩	٠,٣٢	٠,١١	الأب	التسامح
٠,١٩-	٠,٠٣	٠,١٩-	٠,٢٢	٠,٢٩	٠,١٨	الأم	
٠,١٩-	٠,٠٣-	٠,٢١-	٠,٢١	٠,٢٤	٠,٢١	الأب	التعاطف والولدى
٠,١٨-	٠,٠١-	٠,٢٩-	٠,٢٥	٠,٢٦	٠,٢٧	الأم	
٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٦-	٠,٢٥	٠,٢٩	٠,١٨	الأب	التوجيه للأفضل
٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٣-	٠,٢٠	٠,٢٧	٠,١٥	الأم	
٠,٢٣-	٠,٤٧-	٠,٣١-	٠,٣٣	٠,٢١	٠,١٩	الأب	التضيق
٠,٢٥-	٠,٠٩-	٠,٣٢-	٠,٣٣	٠,٢٣	٠,٢٢	الأم	

٠,٢٠٨ ؟

● دالة عند ٠,٠١

٠,١٥٩ ؟

● دالة عند ٠,٠٥

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين التسامح من قبل الأم وكل من الدافع الأكاديمي وطرق استذكار، وعند ٠,٠٥ بين التسامح من الأم والميل الأكاديمي في حين كانت العلاقة سالبة وذات دلالة عند ٠,٠٥ مع القلق الدراسي عن سلطة المدرسة ولم توجد علاقة مع التحليل (الانتهازية).

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة عند ٠,٠١ بين التعاطف والوالدى من قبل الأب، والأم وكل من

يصلح من الجدول أن :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين التسامح من جانب الأب والميل الأكاديمي للأبناء، وعند ٠,٠٥ بين التسامح من قبل الأب وطرق الاستذكار، في حين كانت العلاقة سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين التسامح من الأب والقلق الدراسي عن الاغتراب عن السلطة المدرسة للأبناء، ولم توجد علاقة مع الميل الأكاديمي والتحليل.

الميل الأكاديمي، الدافع الأكاديمي، طرق الاستذكار في حين كانت العلاقة سالبة وذلة عند ٠,٠١ مع القلق الدراسي، وعند ٠,٠٥ مع الاغتراب عن السلطة المدرسية ولم توجد علاقة بين التعاطف من الأب أو الأم والانتهازية.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذلة دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين التوجيه للأفضل من جانب الأب والدافع الأكاديمي وطرق الاستذكار لدى الأبناء، وبين التوجيه للأفضل من قبل الأم والدافع الأكاديمي للطلاب، وكانت العلاقة موجبة كذلك وذلة إحصائية عند ٠,٠٥ بين التوجيه للأفضل من الأب والميل الأكاديمي، والتوجيه للأفضل من الأم وطرق الاستذكار. ولم توجد علاقة ارتباطية ذلة إحصائية

بين التوجيه للأفضل من قبل الأب والأم وكل من القلق الدراسي، التعاطف، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذلة دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين التشجيع من قبل الأم والميل الأكاديمي، وذلة عند ٠,٠٥ بين التشجيع من جانب الأب والميل الأكاديمي للطلاب.

٦- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذلة دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين التشجيع من قبل الأب والأم والاغتراب عن السلطة، وبين التشجيع من قبل الأم والقلق الدراسي لهم. وكانت العلاقة ذلة إحصائية عند ٠,٠٥ بين التشجيع من الأب وكل من القلق الدراسي والتعاطف، ولم توجد علاقة بين التشجيع من الأم وتعاطف الأبناء.

جدول (٦) قيم الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدرجها الطلاب من قبل الأب والأم، وابعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار

أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار	مصدر المعاملة						أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية
	الافتراق عن السلطة	الانتهازية (التعاطف)	القلق الدراسي	طرق الاستذكار	الدافع الأكاديمي	الميل الأكاديمي	
	٠,١٧	٠,٠٣	٠,٠٦	-٠,١٤	-٠,٢٢	-٠,١٢	الإيذاء الجسدي
	٠,١٩	٠,١٢	٠,٠٧	-٠,١٩	-٠,٢١	-٠,١١	الأم
	٠,٢١	٠,١٩	٠,١٦	-٠,١٣	-٠,١٦	-٠,١٤	النحرمان
	٠,٢٥	٠,١٨	٠,٢٣	-٠,٢٠	-٠,١٧	-٠,٢٤	الأم
	٠,٢٩	٠,١٣	٠,٢٥	-٠,١٧	-٠,١٤	-٠,١٢	الأب
	٠,٢٨	٠,١٥	٠,٣٤	-٠,٢٢	-٠,٢١	-٠,١١	الأم
	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٢	-٠,٠٦	-٠,١١	-٠,٠٧	الأب
	٠,٢٣	٠,١٨	٠,٢٣	-٠,١٥	-٠,١٨	-٠,١٣	الأم
	٠,١١	٠,١٤	٠,٠٦	-٠,١٦	-٠,١٩	-٠,٠٨	الأب
	٠,١٩	٠,٠٨	٠,١٤	-٠,١٠	-٠,١٨	-٠,١٤	الأم
	٠,٠٩	٠,١٢	٠,٠٦	-٠,٠٣	-٠,٠٥	-٠,٠٦	الأب
	٠,١٦	٠,٠٨	٠,٠٩	-٠,٠٦	-٠,٠٤	-٠,١٢	الأم
							المعاملة للزائدة

تابع - جدول (٦)

أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستدكار						مصدر المعاملة	أصناف المعاملة الوالدية اللاسوية
الاغتراب عن السلطة	الانتهائية (التحايل)	التلق الدراسي	طرق الاستدكار	الدافع الأكاديمي	الميل الأكاديمي		
٠,٠٠	٠,٠٥-	٠,٠١-	٠,٠٩	٠,١١	٠,٠٩	الأب	التدخل للزائد
٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٢١	٠,١٩	٠,١٧	الأم	
٠,١٤	٠,١٦	٠,١٥	٠,٠١-	٠,١٤	٠,٠١	الأب	الإشعار بالذنب
٠,١٧	٠,١٦	٠,١٨	٠,٠٦-	٠,٠٩	٠,٠٠	الأم	
٠,١٥	٠,٠٣-	٠,١٢	٠,١٩	٠,٢٠-	٠,٢٠-	الأب	تفصيل الإخوة
٠,٠٩	٠,٠١	٠,١١	٠,١٦-	٠,٢١-	٠,١٧-	الأم	والنiece
٠,٠٤	٠,٠٠	٠,٠٣-	٠,٢٠-	٠,٢٧-	٠,٢٤-	الأب	«التدليل»
٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٥-	٠,٢١-	٠,٣١-	٠,١٧-	الأم	

علاقة دالة إحصائية بين الحرمان من قبل الأب وكل
من الميل الأكاديمي وطرق الاستدكار.

٤- توجد علاقة ارتباطية وثقت دلالة إحصائية موجبة
عدد ٠,٠١ بين الحرمان من قبل الأب والأم
والاغتراب عن السلطة المدرسية والحرمان من قبل
الأم وللتلق الدراسي وكانت للعلاقة دالة عدد ٠,٠٥
بين الحرمان من جانب الأب وكل من التلق الدراسي
وللتحايل، والحرمان من الأم وللتحايل .

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة وثقت دلالة إحصائية عدد
٠,٠١ بين التقسوة من قبل الأم وكل من الميل
الأكاديمي وطرق الاستدكار، وعدد ٠,٠٥ بين التقسوة
من قبل الأب وطرق الاستدكار. في حين كانت
العلاقة غير دالة إحصائية بين التقسوة من قبل الأم
والأب والميل الأكاديمي للأبناء. وللتقسوة من الأم
والدافع الأكاديمي للأبناء .

٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة وثقت دلالة إحصائية
عدد ٠,٠١ بين التقسوة من جانب الأب والأم، وكل من

يتضح من الجدول أن :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة وثقت دلالة إحصائية عدد
٠,٠١ بين الإيذاء الجسدي من الأب والأم والدافع
الأكاديمي للأبناء، وعدد ٠,٠٥ بين الإيذاء الجسدي
من الأم وطرق الاستدكار. ولم توجد علاقة ارتباطية
دالة إحصائية بين الإيذاء الجسدي من الأب والأم
والميل الأكاديمي، أو بين الإيذاء الجسدي من الأب
وطرق الاستدكار.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة وثقت دلالة إحصائية عدد
٠,٠٥ بين الإيذاء الجسدي من الأب والأم والاغتراب
عن السلطة المدرسية في حين لم توجد علاقة دالة
إحصائية مع كل من التلق الدراسي وللتحايل.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة وثقت دلالة إحصائية عدد
٠,٠١ بين الحرمان من جانب الأم والميل الأكاديمي
للأبناء، وعدد ٠,٠٥ مع طرق الاستدكار، والدافع
الأكاديمي وعدد ٠,٠٥ أيضاً بين الحرمان من قبل
الأب والدافع الأكاديمي للأبناء في حين لم توجد

التلقى الدراسى والاغتراب عن السلطة المدرسية للأبناء ولم توجد علاقة دالة إحصائية بين النسوة من جانب الأم والتحصيل (الانتهازية) .

٧- توجد علاقة ارتباطية سلبية وذات دلالة إحصائية عدد ٠,٠٥ بين الإذلال من قبل الأم والدافع الأكاديمى للأبناء فى حين لا توجد علاقة بين الإذلال من قبل الأب والدافع الأكاديمى للأبناء فى حين لا توجد علاقة بين الإذلال من قبل الأب والدافع الأكاديمى، أو الإذلال من قبل الأب والأم وكل من الميل الأكاديمى وطرق الاستنكار.

٨- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عدد ٠,٠١ بين الإذلال من قبل الأم وكل من التلقى الدراسى والاغتراب عن السلطة المدرسية للطلاب. وعدد ٠,٠٥ بين الإذلال من قبل الأب والاغتراب عن السلطة المدرسية، والإذلال من قبل الأب والأم وطرق الاستنكار. فى حين لا توجد علاقة دالة بين الإذلال من جانب الأب والتلقى الدراسى.

٩- توجد علاقة ارتباطية سلبية ودالة عدد ٠,٠٥ بين الرضا من قبل الأب وكل من الدافع الأكاديمى وطرق الاستنكار، وبين الرضا من قبل الأم والدافع الأكاديمى فى حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا من جانب الأم وكل من الميل الأكاديمى وطرق الاستنكار، والرضا من جانب الأب والميل الأكاديمى.

١٠- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عدد ٠,٠٥ بين الرضا من جانب الأم والاغتراب عن السلطة المدرسية ولم توجد علاقة دالة بين الرضا من الأب والأم والتلقى الدراسى والتحصيل، والرضا من الأب والاغتراب عن السلطة المدرسية للأبناء.

١١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عدد ٠,٠٥ بين الحماية للزائد من قبل الأم والاغتراب عن السلطة المدرسية، فى حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الحماية للزائد من جانب الأم والأبعاد الأخرى لمقياس الاتجاهات الدراسية، أو بين الحماية للزائد من قبل الأب وكل من أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستنكار.

١٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عدد ٠,٠٥ بين التدخل الزائد من قبل الأم وكل من الميل الأكاديمى والدافع الأكاديمى للطلاب، وعدد ٠,٠١ مع طرق الاستنكار فى حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل الزائد من قبل الأم وإبعاد : التلقى الدراسى، التحصيل، الاغتراب عن سلطة المدرسة ولا بين التدخل الزائد من قبل الأب وكل أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية.

١٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإشعار بالثعب من جانب الأب والأم وكل من الميل الأكاديمى، والدافع الأكاديمى وطرق الاستنكار.

١٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عدد ٠,٠٥ بين الإشعار بالثعب من قبل الأم وكل من التلقى الدراسى والتحصيل، والاغتراب عن السلطة المدرسية كما توجد علاقة دالة إحصائية عدد ٠,٠٥ بين الإشعار بالثعب من قبل الأب والتحصيل بينما لا يرتبط مع التلقى الدراسى والاغتراب عن سلطة المدرسة.

١٥- توجد علاقة ارتباطية سلبية وذات دلالة إحصائية عدد ٠,٠٥ بين اللبذ من قبل الأب وكل من الميل الأكاديمى، للدافع الأكاديمى، طرق الاستنكار وكذلك بين اللبذ من قبل الأم والميل الأكاديمى وطرق

التدخل من قبل الأب والأم وكل من تلقى الدراسة،
للتدخل، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

نتائج الفرض الثاني :

وينص هذا الفرض على :

«توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتفوقين والمتأدبين في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من جانب الأب والأم والفروق في مصالح الطلاب المتفوقين وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة ت دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين والمتأدبين في أبعاد اختبار أمبر لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب من جانب الوالدين وتلخيص النتائج في جدول ٧، ٨».

الاستدكار، وثلة عدد ٠١، بين التنبذ من جانب الأم والدافع الأكاديمي.

١٦- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنبذ من قبل الأب والأم وكل من تلقى الدراسة، للتدخل، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

١٧- توجد علاقة ارتباطية سالبة وثلة دلالة احصائية عدد ٠١، بين التدخل من قبل الأب والأم والصيل الأكاديمي، والدافع الأكاديمي للأبناء، وبين التدخل من قبل الأم والدافع الأكاديمي وطرق الاستدكار للأبناء. وعند مستوى ٠٠٥، بين التدخل من قبل الأب وطرق الاستدكار، والتدخل من قبل الأم والصيل الأكاديمي للأبناء.

١٨- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين

جدول (٧) نتائج قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المتفوقين والمتأدبين في أبعاد اختبار أمبر لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من جانب الأب.

٢	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودلالاتها	قيمة ت ودلالاتها
		ع	م	ع	م		
١	الإيذاء الجسدي	٤,٥٢	٢,٢٢	٥,٨٣	٣,١٧	٢,٠٤	٣,١٦
٢	لحرمان	٥,٨٠	٢,٧٤	٦,٦٥	٢,٨٦	١,٠٩	١,٩٨
٣	القسوة	٦,٩٠	٣,٩٦	٩,٠٨	٥,٨٢	٢,١٦	٢,٩١
٤	الإذلال	٣,٩٣	٢,٧٧	٥,١٢	٣,٤٨	١,٥٨	٢,٤٨
٥	الرفض	٩,٨٣	٢,٤٥	١٠,٩٣	٢,٥٩	١,١٢	٢,٨٩
٦	الحماية الزائدة	١٠,٧٩	٣,٣٣	١١,٦٤	٤,٠٧	١,٤٩	١,٥٢
٧	التدخل الزائد	١٠,١٨	٣,٦٢	٩,٨٤	٣,٧٨	١,٠٩	٠,٦١
٨	التسامح	٩,٤٤	٢,٥٠	٨,٩٧	٢,٨٣	١,٢٨	١,١٥
٩	التعاطف الوالدي	١٠,٦٥	٢,٧٤	١٠,٤٣	٢,٦٧	١,٠٥	٠,٥٤
١٠	التوجيه للأفضل	١٢,٦١	٢,٤٨	١١,٥٥	٢,٧٩	١,٢٧	٢,٦٥
١١	الإشمار بالذنب	٦,٩٩	٢,٧٢	٧,٠٢	٢,٩٦	١,١٨	٠,٠٧

تابع - جدول (٧)

٢	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودلالاتها	قيمة ت ودلالاتها
		ع	م	ع	م		
١٢	التشجيع	٩,٨١	٩,٩٥	٩,٦٣	٩,٦٧	١,٢٢	٠,٤٢
١٣	تفصيل الأشقاء	٩,٧٠	٩,٨٢	٩,٦٥	٩,٣٧	١,٣٩	٠,٠٢
١٤	التدليل	٩,٩٦	٩,٦٧	٩,١٥	٩,٩٨	١,٢٥	٠,٤٤

♦♦ دقة حد ٠,٠١

♦ دقة عند ٠,٠٥

يفضح من الجدول أن :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في كل من: الإيذاء الجسدي، للنقصة، الرفض كما يدركونها من قبل الأب والفروق في صالحي المجموعة ذات المتوسط الأصغر (الطلاب المتفوقين).

٢- وجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في بعد الترتيب للأفضل من قبل الأب والفروق في صالحي المتفوقين دراسيا.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في كل من الحرمان، الإذلال، اللبذ كما يدركونه من قبل الأب والفروق في صالحي الطلاب المتفوقين

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب للعاديين في كل من الحماية للإزائدة التصامح للتماطف الإشعار بالذنب التشجيع والتدليل من قبل الأب كما يدركها الأبناء.

جدول (٨) لنتائج قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المتفوقين والعاديين في أبعاد اختبار اميو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من جانب الأم.

٢	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودلالاتها	قيمة ت ودلالاتها
		ع	م	ع	م		
١	الإيذاء الجسدي	٣,٩٥	٩,١٤	٤,٩٩	٩,٨٢	١,٧٤	٠,٧٤
٢	الحرمان	٥,٢٣	٩,٥١	٩,٣٧	٩,٨٨	١,٣٢	٠,٧٨
٣	النقصة	٥,٨٩	٩,٣٥	٩,٧٦	٩,٦٨	١,٢١	٠,٤٦
٤	الإذلال	٣,٥٢	٩,٧٣	٤,٨٥	٩,١٩	١,٣٧	٠,٩٦
٥	الرفض	٩,٧٤	٩,٥٩	١٠,٢٩	٩,٦٨	١,٠٧	١,٣٨
٦	الحماية للإزائدة	١١,٧٠	٩,٥٦	١٢,١٥	٩,٩٨	١,٢٢	١,٣٦
٧	التدخل للإزائد	١٠,٨٣	٩,٤٥	١٠,٦١	٩,٣٨	١,٠٤	٠,٨١
٨	للتسامح	٩,٥٣	٩,٤١	٩,١٢	٩,٦٤	١,٢٠	١,٨٠
٩	التماطف الوالدي	١١,٩١	٩,٧٧	١٠,٩١	٩,٧٦	١,٠١	٠,٣٨

تابع - جدول (٨)

٢	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودالاتها	قيمة ت ودالاتها
		ع	م	ع	م		
١٠	التوجيه للأفضل	١٦,٧٠	٢,٣٥	١١,٥٢	٢,٧٤	١,٣٦	٣,٠٣
١١	الإشعار بالذنب	٦,٩٤	٢,٥٤	٦,٩٠	٢,٨٣	١,٢٤	٠,١٠
١٢	التشجيع	٩,٩٢	٢,٨٧	٩,٦٥	٢,٦٧	١,١٦	٠,٦٤
١٣	تفصيل الأشقاء	٢,٤٧	٢,٨٨	٣,٣٩	٣,٠٤	١,١١	٢,٠٤
١٤	التدليل	٣,٧٤	٢,٦٠	٤,٢٨	٢,٩٥	١,٢٩	١,٢٩

♦♦ دالة عند ٠,٠١

♦ دالة عند ٠,٠٥

ينضح من الجدول أن :

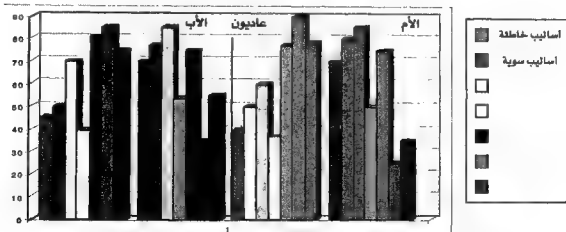
- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في كل من: الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال وعند ٠,٠٥ في بعد أبند من قبل الأم والفروق في صالح للمجموعة ذات المتوسط الأصغر (الطلاب المتفوقين).
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في بعد للتوجيه الأفضل

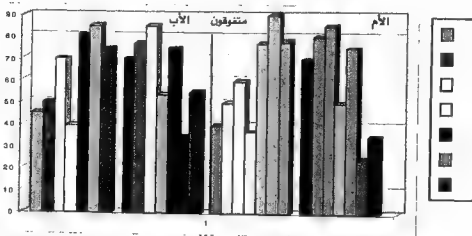
وعند ٠,٠٥ في بعد للتعاطف الوالدي كما يدركه الطلاب من قبل الأم والفروق في صالح للطلاب المتفوقين.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين في أبعاد : الرغص، الحماية للزائدة، التحلل للزائد، التصامح الإشعار بالذنب، التشجيع، التدليل كما يدركه الطلاب من قبل الأم.

شكل رقم (١)

توضيح لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المتفوقون والعاديين من قبل الأب والأم





وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ذات التصميم العاملي 2×2 لمستوى التحصيل والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستدكار وتلخيص النتائج في جدول (٩) وتوضيح نتائج الفروق بين المتفوقين والمتدربين على أبعاد المقياس في الرسم التوضيحي شكل (٢).

نتائج الفرض الثالث - ويصنف هذا الفرض على :

يوجد تأثير دال إحصائي لكل من مستوى التحصيل (متفوقين - عاديون) والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستدكار.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ذات التصميم العاملي 2×2 للتفاعل مستوى التحصيل والجنس وتأثيرها المشترك على أبعاد مقياس الاتجاهات وطرق الاستدكار.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالاتها
السيل الأكاديمي	مستوى التحصيل (أ)	١٢٢١,٨٩	١	١٢٢١,٨٩	١١,٣٥
	الجنس (ب)	٩,٢٥	١	٩,٢٥	٠,٠٩
	تفاعل أ × ب	١٦٥,٠٧	١	١٦٥,٠٧	١,٥٣
	الخطأ	١٨٠٨٩,٥٧	١٦٨	١٠٧,٦٨	-
الدافع الأكاديمي	مستوى التحصيل (أ)	١٢٢١,٨٩	١	١٢٢١,٨٩	١١,٨٨
	الجنس (ب)	٩,٣٥	١	٩,٣٥	٠,١٠٣
	تفاعل أ × ب	٤,٩٥	١	٤,٩٥	٠,٠٥
	الخطأ	١٧٢٧٤,١٤	١٦٨	١٠٢,٨٢	-
طرق الاستدكار	مستوى التحصيل (أ)	٤٧٣,٧٣	١	٤٧٣,٧٣	٤,٩٠
	الجنس (ب)	٢٣٧,٦٥	١	٢٣٧,٦٥	٢,٤٦
	تفاعل أ × ب	٥,٧١	١	٥,٧١	٠,٠٦
	الخطأ	١٦٢٤٦,٦١	١٦٨	٩٦,٦٨	-

تابع - جدول (٩)

الهدف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودالتها
القلق الدراسي	مستوى التحصيل (أ)	٦٣٦,٧٩	١	٦٣٦,٧٩	٤,٧٣
	الجنس (ب)	١٦٨٧,٢٥	١	١٦٨٧,٢٥	١٢,٥٣
	تفاعل أ × ب	٥٣,٢٧	١	٥٣,٢٧	٠,٤١
	الخطأ	٢٢٦٢١,٥٥	١٦٨	٢٢٦٢١,٥٥	-
الانتهازية (التعامل)	مستوى التحصيل (أ)	٥١١,٥٠	١	٥١١,٥٠	٦,٥٧
	الجنس (ب)	٨٢,٢٠	١	٨٢,٢٠	١,٠٦
	تفاعل أ × ب	٧,٣٨	١	٧,٣٧	٠,٠٩
	الخطأ	١٣٠٨٤,١١	١٦٨	٧٧,٨٨	-
الإغتراب عن سلطة المدرسة	مستوى التحصيل (أ)	٧٦١,٢٨	١	٧٦١,٢٨	٦,٥٣
	الجنس (ب)	٧,٧٤	١	٧,٧٤	٠,٠٧
	تفاعل أ × ب	١٨,٩٥	١	١٨,٩٥	٠,١٦
	الخطأ	١٩٥٧٩,٨٤	١٦٨	١١٦,٥٥	-

*** دالة عند ٠,٠١

** دالة عند ٠,٠٥

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الدافع الأكاديمي.

٦ - لا يوجد تأثير دال إحصائي لتفاعل مستوى التحصيل والجنس في تأثيرهما المشترك على الدافع الأكاديمي.

٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعادين في بعد طرق الاستذكار والفروق في صالح الطلاب المتفوقين

(م للمتفوقين = ٤٦,١٨ ، م للعادين = ٤٢,٨٤).

٨ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد طرق الاستذكار.

٩ - لا يوجد تأثير دال إحصائي لتفاعل مستوى التحصيل والجنس في تأثيرهما المشترك على طرق الاستذكار.

يصحح من الجدول:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعادين في بعد الميل الأكاديمي والفروق في صالح الطلاب المتفوقين.

(م للمتفوقين = ٥٠,٣٨ ، م للعادين = ٤٨,٥٤)

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الميل الأكاديمي

٣ - لا يوجد تأثير دال إحصائي لتفاعل مستوى التحصيل والجنس في تأثيرهما المشترك على الميل الأكاديمي.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعادين في بعد الدافع الأكاديمي والفروق في صالح الطلاب المتفوقين.

(م للمتفوقين = ٥٣,٤٩ ، م للعادين = ٤٨,١٤).

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في التعلق الدراسي والفروق في صالح الطلاب المتفوقين.

(م للمتفوقين = ٣٧,٨٩ م للعاديين = ٣٦,٨٥) .

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الذكور والإناث في التعلق الدراسي والفروق لصالح الذكور.

(م للذكور = ٣١,٧١ م للإناث = ٣٨,٠٧) .

١٢- لا يوجد تأثير دال إحصائي لتفاعل مستوى التحصيل والجنس في تأثيرهما المشترك على التعلق الدراسي.

١٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في بعد الانتهازية (التحصيل) والفروق في صالح الطلاب المتفوقين.

(م للمتفوقين = ٢٦,٠٣ م للعاديين = ٢٩,٤٨) .

١٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الانتهازية (التحصيل) .

١٥- لا يوجد تأثير دال إحصائي لتفاعل مستوى التحصيل والجنس في تأثيرهما المشترك على الانتهازية (التحصيل) .

١٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين في بعد الاغتراب عن سلطة المدرسة والفروق في صالح الطلاب المتفوقين.

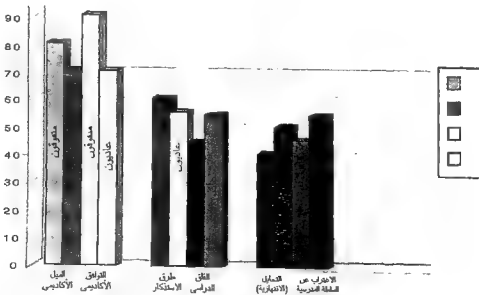
(م للمتفوقين = ٢٨,٢٦ م للعاديين = ٣٧,٤٦) .

١٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الاغتراب عن سلطة المدرسة.

١٨- لا يوجد تأثير دال إحصائي لتفاعل مستوى التحصيل والجنس في تأثيرهما المشترك على بعد الاغتراب عن سلطة المدرسة.

هذا ويمكن توضيح الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في أبعاد مقياس الاتجاهات لدراسية وطرق الاستدكار من خلال الرسم التوضيحي الآتي:

شكل (٢) رسم توضيحي لأبعاد مقياس الاتجاهات لدراسية وطرق الاستدكار لدى الطلاب المتفوقين والعاديين



تفسير نتائج الدراسة :

أولاً - نتائج الفرض الأول : حيث يوضح من الجدولين (٦،٥) أن هذه النتائج تحقق بدرجة كبيرة صحة الفرض الأول فأساليب الصمالة الولدية السوية كالصمحة والتعاطف والتوجيه للأفضل والنشجيع من قبل الأب والأم ترتبط إيجابياً بالمؤهل الأكاديمي والتوافق الدراسي وطرق الاستدكار الصحيحة كما ترتبط سلبياً بكل من التعلق الدراسي والتحايل والاعتداب عن السلطة وهذا يعني أن الأساليب السوية من قبل الآباء والأمهات تنحس إيجابياً على حب الأبناء للتعليم فتتفر نشاطهم وتعزز مهمتهم وتجعل العمل المدرسي من الأعمال المطلوبة لهم كما تزيد لديهم درجة الإصرار والمثابرة والرغبة القوية في بذل الجهد لعمل ما يترقعه الوالدان والمعلمون والمسؤولون بالمدرسة كما تشجع الأبناء على اكتساب مهارات وأساليب استدكار جيدة وحسن استغلال الوقت وما يملكه من قدرات إلى أقصى درجة ممكنة كما تعهم بدورها في خفض التعلق الدراسي وتزيد من درجة الثقة بالنفس وتزيد من إيمان الطالب بقدراته وتوقعاته بتحقيق أمال وطموح معلميه ووالديه فيه ولا تجعله يفكر في مخالفة أو خدع أو ضلوع المعلم لأنه لم يتعود على ذلك مع والديه وتجعله يشعر بالرضا والقبول بالقواعد والنظم المدرسية لكونه أكثر اتفاقاً لمهارات التواصل الإنساني والأكاديمي اللازمة للنجاح في دراسته.

أما الأساليب الخاطلة كالإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والإشمار بالذنب والرفض والتدخل الزائد كلها عوامل خاطلة قد ترتبط سلبياً بحب التعلم والتكيف الدراسي وعادات الاستدكار السرية كما ترتبط إيجابياً بكل

من التعلق للدراسي والتحايل على المعلم والاعتداب عن سلطة المدرسة وهو ما يعني أن الأساليب الخاطلة في تربية الأبناء تؤثر سلبياً على أدائهم للمناهج الدراسية وتخفض من درجة استمتاعهم بالعمل الأكاديمي واهتمامهم بما يكلفون به من واجبات ولا تجعلهم يسعون لاستغلال الوقت فهم لا يعملون لتحقيق أمنيات آبائهم وأمهاتهم الذين يتصفون معهم بالقسوة والحرمان كما لا يسعون إلى تحقيق أمنيات معلميهم فيهم لأنهم في نظريهم صورة أخرى من الأب أو الأم المتسلط القاسي وهم كذلك لا يهتمون باكتساب مهارات دراسية جيدة وينصرفون إلى أعمال غير الأعمال المدرسية يشجعون من خلالها حاجاتهم للحب والحنان لئلا يفتقدوها بسبب قسوة الوالدين كما تؤدي هذه الأساليب الخاطلة إلى فقد الثقة في النفس والغضب الشديد من الطفل الأمر الذي يؤدي في حد ذاته إلى الفشل في النهاية حيث يكون الفشل في الامتحانات فرصة للوالدين للقاسيين لزيادة قسوتهما وهو ما يخلق في نفس الهلع والرعب من الامتحان ويشغل تفكيره بالنتيجة وما يترقب عليها قبل أن يشغل تفكيره بالامتحان ذاته وكيف يؤدي فيه على احسن وجه كما يرتبط الحرمان والإذلال والإشمار بالذنب من قبل الوالدين إيجابياً بأسلوب التحايل والتعلق وخداع المدرس للحصول على مكاسب خاصة من جانب المعلمين ويبدل الطالب في سبيل ذلك الكثير من الجهد للحصول على درجة مرتفعة خوفاً من ردود أفعال الوالدين من ناحية أو لأنه تعلم ذلك كوسيلة دفاعية للتحايل على ما يتعرض له من قبل الآبوين من ناحية أخرى كما أن هذه الأساليب ترتبط إيجابياً بالاعتداب عن سلطة المدرسة فتعزز لديهم شعور بالرفض والانفصال عن التزاماء فيشعرون بالوحدة وعدم الرغبة

في الاشتراك في المناسبات كما تجعلهم أكثر خروجاً على القواعد والأنظمة التي حددتها المدرسة وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من سهام المطالب (١٩٧٦) من أن الطالب الذي لا يعم بالمعاشرة الأسرية السليمة كان أقل رضا عنها ودراسة فادية دارود (١٩٧٩) التي وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات الولدية السوية والذاتية والدراسي والأكاديمي للطالب ودراسة سكينبرج والين (١٩٨٦) من أن علاقة الولدين بالابن تؤثر في درجة ميله وتفصيله للمدرسة أما نتائج الفرض الثاني كما يوضحها الجدولان (٨،٧) فإنها تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والماديين في كل من : الإيذاء من قبل الأب والأم والتماطف من قبل الأم والفروق في صالحي الطلاب المتفوقين وحيث أن إحصاءات الولدية أمر سابق حتى على دخول الأبناء للمدرسة وحيث أن الطلاب يبدون وجهة نظرم عن علاقهم بالديهم منذ صغرهم كما يبدونها كما شارح الآن فإن أساليب المعاملة الولدية ترتبط بالتحصيل الدراسي للأبناء وتؤثر فيه تأثيراً واضحاً حيث يتضح ذلك من خلال الفروق بين الطلاب المتفوقين والماديين فالطلاب المتفوقين أكثر إدراكاً لحسن التوجيه من قبل الأبوين معاً والتماطف من قبل الأم عن الطلاب الماديين وفي الوقت ذاته فهم أقل إدراكاً للأساليب الخاطئة كالإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والتبذ من قبل الأبوين والرفض من قبل الأب عن الطلاب الماديين ويرى الباحث أن العلاقة بين أساليب المعاملة الولدية والتحصيل علاقة تأثير وتأثر يمكن تفسيرها في ضوء ما يسميه بنظرية المحلة الدائرة Wheel Theory فالمستوى المرتفع والتوجيهي للأفضل من قبل الولدين والذي يساعد بدوره على زيادة المستوى التحصيلي في

حين أن التحصيل المنخفض قد يزيد من درجة القسوة والحرمان والإذلال والرفض من قبل الولدين ويؤدي ذلك بدوره لتدني مستوى التحصيل وهكذا تدور العلاقة بين أساليب المعاملة الولدية والتحصيل في دائرة مغلقة إما موجبة الاتجاه في حالة الأساليب السوية أو سالبة الاتجاه في حالة الأساليب للاسوية وتتسق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من : هيلارد وروث (١٩٦٩) ، نوتل ونوتل (١٩٧٦) محمد عبد الغفار (١٩٧٥) ، تيد سكر ورياندلي (١٩٨٠) دارلج (١٩٨٧) ، فيلدمان وريوتنزل (١٩٩٠) والتي اتفقت جميعها على أن إدراك الطلاب المتفوقين للمناخ الأسري وأساليب المعاملة الولدية من قبل الآباء يكون أفضل من أدراك الطلاب الماديين والمتأخرين دراسياً وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأساليب السوية والتحصيل وعلاقة سالبة بين الأساليب اللأسوية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في مراحل تعليمية متباينة.

وأخيراً أوضحت نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والماديين في جميع أبعاد مقاييس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستكشاف وهي : العمل الأكاديمي ، التفوق الأكاديمي ، طرق الاستكشاف ، الثقة للدراسي ، التحصيل ، الاغتراب عن السلطة المدرسية والفروق في صالحي الطلاب المتفوقين دراسياً وهذا يعنى أن الطلاب المتفوقين أكثر حبا للتعلم وأكثر رضا وناقدية آتية ، فالأعمال المدرسية تشغل كل اهتمامهم وهم أكثر ارتياحاً للمكبة وحلاً للأسئلة والمسائل الصعبة في دروسهم ويستمتعون بالعمل الشاق في سبيل النجاح ولديهم مستوى طيب من الإصرار والمثابرة وتوجه قوى للتجاذب في الأعمال الأكاديمية بصرف النظر عن الوقت والجهد الذي

الانكافاة التي تحت الأولاد دالما للحصول على درجات أعلى للالتحاق بالمرحلة الثانية ثم الجامعية وهو ما يجعل الأولاد أكثر رغبة في إرضاء الوالدين والمعلمين من ناحية وزيادة مستوى الطموح الأكاديمي لديهم من ناحية أخرى في الوقت ذاته مما يجعلهم أكثر انشغالا بالامتحانات وأكثر خوفا من الفشل فيها في حين لا توجد فروق بين الجنسين في الأبعاد الأخرى لمقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستدكار ولا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل الجنس ومستوى التحصيل على هذه المتغيرات.

خاتمة الدراسة :

في خاتمة هذه الدراسة يقدم الباحث بعض التوصيات التي تغيد القائمين على المعايير التربوية سواء في المنزل أو المدرسة على تحقيق أفضل مستوى ممكن :

أ - في مجال البيئة المنزلية والأسرية :

١ - تيسير للوالدين باستعدادات الأبناء وحاجاتهم ومشكلات ومطالب شوه .

٢ - تنمية إدراك الآباء بضرورة الدور للقائمين به على اللوائح للنصية والسلوكية لأبنائهم

٣ - إرشاد الآباء إلى الأساليب الصحيحة لمعاملة الطفل وتجنب الأساليب الخاطئة على اعتبار أنها تؤثر على كل مظاهر النمو وأنماط سلوك الأبناء و ليس مستوهم التحصيلي فقط .

٤ - توثيق الاتصال بين الأسرة والمدرسة لمتابعة إنجازات الأبناء ووقوف الآباء على المستوى التحصيلي ومشكلات الأبناء في المدرسة أول بأول .

يبدل في سبيل ذلك كما اتهم يصعبون اسلوبا للعمل يتميز بالنظام والدفعة وحسن التخطيط والإعداد والمنطقية والترتيب عن غير المتفوقين ولديهم مهارات وأساليب استدكار جيدة تساعدهم على استغلال الوقت لاقصى درجة ممكنة كما انهم أكثر ثقة بأنفسهم وإيماناً بقدرتهم وأقل خوفا من الامتحانات أو الفشل عن العاديين وهم أكثر استقامة وأقل تحايل فلا يلجأون إلى حيل أو سائل غير شريفة لزيادة درجاتهم بل يحققون مستوهم المتفوق دون أية مساعدات خاصة من المعلمين ودون أن يكون للآخرين أي دور في الحصول على درجات لا يستحقونها كما انهم أكثر رضا وقبولا بالقرع المدرسية وأكثر اشتراكا في المناسبات والأنشطة المدرسية وأكثر للتصافا بمعلميهم وتفهما لهم والاداريين في المدرسة وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصل إليها الباحث أثناء حسابه لصدق الاختبار على البيئة المصرية كما تتفق مع نتائج دراسة كل من أوليك (١٩٧٠) حامد زهران وآخرون (١٩٧٨) وجابر عبد الحميد وآخرون (١٩٨٥) السيد زيدان (١٩٨٩) من أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين والمتأخرين في أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وعادات الاستدكار والفروق في صالح الطلاب المتفوقين رغم أن الأدلة التي استخدمتها هذه الدراسات غير الأدلة التي استخدمها البحث الحالي فيما عدا بعدى حب التعلم (تقليل التعلم) وطرق الاستدكار .

كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠١ بين الجنسين في المقلق الدراسي والفروق في صالح الذكور بمعنى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور فيما يربط بالنواحي الأكاديمية وأكثر مهمومية وقلقاً بخصوص الأعمال والامتحانات المدرسية ويرجع ذلك إلى طبيعة

ب - فى مجال البيئة المدرسية :

١ - غرس وتنمية حب التعليم والميل له فى نفوس الأطفال من الصغر حتى يشبوا على ذلك وينشأون أقصى طاقة ممكنة ويتفوقون فى دراستهم.

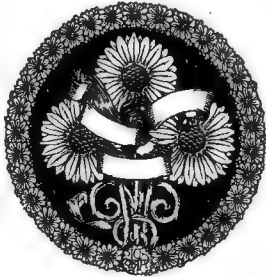
٢ - مساعدة الطلاب على تنظيم أوقات الاستنكار وأوقات الفراغ وحسن استغلالها بالأنشطة التى تفيده فى المجالات المختلفة وإكسابه من الصغر عادات استنكار صحيحة.

٣ - عدم استخدام الامتحانات كوسيلة لإرهاب الطلاب ومناقشة أسباب ضعف المستوى التحصيلي للطلاب ومعالجة هذه الأسباب بطرق فعالة تربوياً.

٤ - تعليم الطلاب الاستقامة فى علاقتهم بمعلميهم وعدم السماح لهم بالتحايل أو للخضوع لهم إذا ما حاولوا ذلك مع معلميهم ومناقشة مثل هذه الأمور بين الطلاب والمعلم أو الأخصائى النفسى .

٥ - تحسين المناخ المدرسى من خلال تقوية العلاقة بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة حتى يشعر كل طالب أنه عضو فى مجتمع متماسك يجد فيه الرفقة والشعور بالأمن ويشبع حاجاته الخاصة.

٦ - الاهتمام بالطلاب المتفوقين بإعبارهم فئة خاصة لها مشاكلها وإعبارهم فئة متميزة عقلياً وإعدادهم بطريقة تمكن المجتمع من الاستفادة منهم مستقبلاً إلى أقصى حد ممكن.



المراجع العربية

عبدالحمود : دراسات في علم النفس للدروي عالم للكتب - القاهرة - ١٩٧٩ .

٨ - فادية محمود داود : دراسة العلاقة بين الانجازات الولدية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية - رسالة ماجستير (غير منشورة) - كلية للبيات الإسلامية - جامعة الأزهر - ١٩٧٩ .

٩ - محمد عبد القادر عبد الغفار : أثر الانجازات الولدية على التحصيل المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

١٠ - محمد عبد العزيز عطيه العلالا : دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بكل من التأخر والتفوق بالدراسة الابتدائية - رسالة ماجستير (غير منشورة) - كلية التربية - جامعة الأزهر - ١٩٧٦ .

١١ - محمد السيد عبد الرحمن ، و ماهر مصطفى المغربي : اختبار أمير لأساليب التسامح الولدية من وجهة نظر الأبناء (في) محمد السيد عبد الرحمن : أساليب التسامح الولدية كما يدركها المصابون والذخانيون والأمراء - مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق لمحق العدد التاسع لسنة الرابعة مايو ١٩٨٩ .

١٢ - محمد السيد عبد الرحمن : مقياس الانجازات الدراسية وطرق الابتكار (كراسة للتعليمات) الدار الشرقية للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩٢ .

١ - أحمد زكي صالح : إختيار للنكاه المصور (كراسة للتعليمات) - النهضة المصرية ، القاهرة (١٩٨٧) .

٢ - جابر عبد الحمود جابر : دراسة مقارنة لعادلات المرافقين التفريرين وغير التفريرين وانجاءاتهم نحر الدراسة - مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، مج ٧ ص ٢٢٤ - ١٩٨٤ .

٣ - جابر عبد الحمود وآخرون : بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية بقطر (في) بحوث ودراسات نفسية مركز البحوث التربوية - جامعة قطر - قطر ١٩٨٥ .

٤ - حاسد زهران وآخرون : للتخلف الدراسي في المرحلة الابتدائية دراسة مسمية في البيئة السعودية - كلية التربية بمكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية مكة ، السعودية ١٩٧٨ .

٥ - سهام أحمد الخطابي : بعض المتغيرات التي ترتبط بالزنا عن المدرسة عند طلبة ومطالعات المدارس الثانوية - رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الأزهر ١٩٧٦ .

٦ - السيد عبد القادر زيدان : عادات الابتكار في علاقتها بالانتماء ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لينة من طلاب كلية التربية - جامعة الملك سعود المؤتمر لسطوى السادس نظم النفس في مصر - الجمعية المصرية للدراسات النفسية - القاهرة ١٩٩٠ .

٧ - عماد الدين سلطان (وآخرون) : دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي في المدرسة الابتدائية (في) جابر

المراجع الأجنبية

- 13- Darling, N.: The Influence Of parental challenge and support on adolescents "academic achievement, Paper Presented at the annual Convention of the America Psychological association, 95 th, New York, NY, August 1987.
- 14- Erick, A.C. High School in 1970 : A study of the student - School Relationship- Purdue Univ. Purdue opinion Panel, Vol. 29 No, 2 Apr. 1970.
- 15- Feldman, S.S. & Wentzel, K., Relations among family interaction Patters classroom self-esteem and academic achievement in readolescent boys. Journal of Enducational Psychology Vol (82), No (4) 1990.
- 16- Hilliard, T & Roth, R., Maternal attitudes and the nonachievement System .Personal and guidance journal, No .47, 1969, PP: 424-428 .
- 17- marlinez, P.E.: The home environment and academic achirvement: There is a correlation, EDRS .price, plus postage, New Maxico, Nov . 1981 .
- 18- Nuttall, R.L : and Other : Family backgroud, parent child Relationship and academic achievement among Puerto Rico Junior and senior High school student. Report No1 .: student of Factors affecting student achievement , Bosten coll .Mass . Inst Of Human scieecs, 1989 .
- 19- Nuttall R.L: Do the fastors affecting academic achievement Diff er by The socio - Economic secondary school Sample, final Report Bosten coll chestnut Hill, Mass . Inst . of Human science June 1992 .
- 20- Nuttall, E. V & Nuttall, R. L., : parent child Relationships and effective academic Motivation. paper presented at the annual meeting of the American Educational research association, san Francisco, California, April 1976.
- 21- Steinbgerg, L. & Elmen, J. D.: Adolescent responsibility parent- child Relations, and schools, Madison, WI. 1986.
- 22- Tedesco, L. & Bradlery, R. H.: Early home experience classroom Social competence and academic achievement, paper presented at the annual convention of the american psychological association, 88 th, Montreal Quebec, Canada, Sep. 1-5, 1980.

مقدمة

استخدم الإنسان الرسوم منذ القدم،
وتجد هذا مسجلاً على جدران المعابد
والكهوف، وما خلفته الحضارة الفرعونية،
حيث كانت الرسوم هي اللغة التي يعبرون
بها، حتى أن اللغة الهيروغليفية هي
ذاتها عبارة عن رسوم، ومن المعروف أن
اللغات القديمة كانت تعبر عن أفكارها
بلغة مرسومة في الوقت الذي تعبر فيه
اللغات الحديثة عن أفكارها بالكلمات..
والرسوم من حيث هي لغة إنما هي لغة
بدائية يعبر من خلالها الإنسان عن
أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره، وأفعاله،
ومعتقداته الدينية، وهذا مسجل من خلال
النقوش الخاصة بالفراشة في المعابد..

دراسة نفسية للكشف المبكر عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين

د. مصطفى عبدالباقى عبدالمعطى

جامعة عين شمس

أن المجتمعات البشرية تعاني من مشكلة خطيرة تهدد أمن أفرادها وتسبب في إيجاد عدة ظواهر مرضية نفسية واجتماعية يندرج عنها معاناة قاسية للفرد والمجتمع، هذه المشكلة تتمثل في سهولة ميل المراهقين إلى تقليد السلوكيات الدخيلة والتطعت مع الآباء والمربين ويزداد هذا السلوك حتى يصل الى ذروة الخطر فيتماطى المواد المخدرة الغير مصرح باستخدامها شرعيا وصحيا وقانونيا، مما يهدد استقرار ومستقبل الأفراد والأسر والدول وقد أشارت مختلف الأجراء المعاصرة ونتائج بعض للبحوث بأن هذه الظاهرة تزداد بمرور الوقت، ويحدد الباحث مفهوم السلوك المنحرف أو ما يسميه بالسلوك المرضي بأنه هوكل سلوك غير مرغوب فيه ولفظا لمجموعة من المعايير والقيم وهوكل سلوك ضار بسلامة الفرد والآخرين. ويرى الباحث أن هذا السلوك متعلم ومرجو وهادف يحاول به الفرد التظلم على إحساسه بالنفيل أو البحث عن الشعور بالانتماء أوإظهار قدرة الذات وأحيانا يهدف لعقاب الذات والآخرين.

ولعلنا نغفق على أن من أخطر أوجه السلوك المنحرف هو تعاطى المخدرات الذي نلاحظه فجأة على أبنائنا دون سابق إنذار أو وجود مؤشر يجعلنا ندرك أن الابن بطريقه إلى الدخول في مشكلة انحراف او تعاطى مخدرات، وقد قام الباحث بالاطلاع والدراسة حول وجود مقياس يسهم في الكشف المبكر لتعرض الأبناء واستخدامهم للانحراف والإدمان وفي حدود علم الباحث لا يوجد مقياس يهتف لهذا الغرض.

لذا قام الباحث بهذه الدراسة التي تهدف إلى تصميم مقياس يساعد على الكشف المبكر عن فرجة تعرض الأبناء للانحراف وتعاطى المخدرات في دراسة مقارنة

بين مجموعة أبناء ليس لهم خبرة تعاطى المخدرات ومشهود لهم بحسن السلوك ومجموعة أخرى مماثلة في السن والجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي ولكن لهم خبرة في الإدمان والانحراف وتم ضبطهم وإصدار أحكام عليهم نظرا لهذا السلوك، وذلك بهدف التعرف على البدليات السلوكية المبكرة ذات الصلة الوثيقة بالانحراف والإدمان مما ييسر لنا فهما أعمق للتفكير ونزوع الأبناء للانحراف مبكرا حتى توفر لهم سبل الوقاية والدفاع النفسي والاجتماعي المناسب لتقوية مقاومتهم للانحراف وتجديدهم أهوال تجريب تعاطى المخدرات..

فالمخدرات DRUGS مادة قوية تحدث تأثيرا مهنذا أو مبلدا للعواس وفي هذه الحالة من التأثير توصف من قبل الأطباء للمرضى، ولكن البعض يتعاطى المخدرات بأنواعها لإحداث مشاعر وأحاسيس موقنة زائفة من النشاط والإثارة والسعادة والارتياح وذلك عن طريق التدخين أو الحقن أو الاستنشاق ولكن سرعان ما يصبح مستخدمو المخدرات معتمدين عليها جسديا ونفسيا، وعندما يصبح الجسم قادرا على احتمال أثر جرعة العقاقير المخدرة وتصبح الجرعات غير مؤثرة فإن مستخدميها يحتاجون إلى تناول جرعات أكبر لإحداث التأثير المطلوب وفي هذا ما يوضح كيف يصبح العديد من مستخدمي المخدرات مدمنين. ذلك لأن استخدام المزيد من المخدرات يؤدي إلى الاعتماد عليها وهو ما يسمى بالإدمان ADDICTION ويمكن أن تؤدي الجرعات الكبيرة من المخدرات إلى غيبوبة وأحيانا إلى الوفاة...

وتشير التجربة الواقعية أن الإقلاق المفاجيء عن تعاطى المخدرات يسبب أعراضا مزعجة خطيرة على المدمن،

وهو سلوك يلجأ إليه بعض الأفراد عند فشلهم في استخدام الأسلوب الأمثل للتغلب على هذه الأحاسيس فهو سلوك تعويضي بدليل لإشباع حاجة الفرد إلى خفض القلق أو الخوف أو الإحساس بالذلة والنشوة والإثارة أو الشعور بالقدرة على المواجهة..

تعتبر مشكلة تعامل المواد المتعددة للمخدرات من المشكلات النفسية الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفة خاصة بما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية سيئة، وتكمن خطورة هذه المشكلة في أنها تنتشر لدى الأبناء الذين يملكون قوة بشرية أساسية في المجتمع، كما تكمن خطورة هذه المشكلة أيضاً في أنه لم يعد الفرد يتعامل عقالاً واحداً بل أصبح يتعامل أكثر من عقار في الوقت ذاته مما دعا الباحث إلى دراسة هذه الفئة من المتعاطين والذين صدر عليهم أحكام نظراً لتعاطيهم المخدرات..

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١- ما هي أبرز خصائص البدايات الإيمانية النفسية والسلوكية السائدة لدى المتحرقين ومتعاطي المخدرات ؟

٢- ماهو الاتجاه السلوكي السائد لدى الأبناء ذوي مشكلات الانحراف والإدمان ؟

٣- هل توجد فروق جوهريّة بين الأبناء المتحرقين والمتعاطين وبين غير المتعاطين على مقياس أعد لتحديد درجة التعرض للانحراف وتعاملهم للمخدرات ؟

٤- ما هي دلالة هذه الفروق ؟

وعملية الشفاء التام من إدمان المخدرات لا تكون بنسبة نجاح عالية حتى الآن إذ أن معدل الانتكاس يبلغ نسبة عالية جداً ويشكل ظاهرة أصعب من الإدمان نفسه فهو أخطر على حياة المدمن، وبما أن الوقاية خير من العلاج فقد اهتم الباحث في هذه الدراسة بتحديد بعض الظواهر السلوكية الشائعة لدى المتحرقين ومتعاطي المخدرات بحيث يكون منها أداة تشير لدرجة التعرض للانحراف وذلك بهدف الكشف المبكر لتعرض الأبناء للانحراف النفسي والسلوكي وبالتالي لتعاملهم للمخدرات وذلك بغرض وقايتهم مبكراً من الدخول في هذا الطريق والتدمير فيه...

مشكلة البحث :

المخدرات خطر داهم قادم لتدمير كل العالم وكل الدول غنيها وفقيرها، وحسب إحصاء منظمة الصحة العالمية فإن نسبة مدمني المخدرات في العالم أكثر من خمسين مليون شخص. وهذه النسبة آخذة في الزيادة أكثر من ذلك إذا لم نواجه البلاء بكل الوسائل والطرق ونعد من انتشاره لأن المشكلة الآن ليست في وجود المخدرات بل في انتشارها السريع واقتناع بعض الشباب والمراهقين باستخدامها. ولقد تفاقمت مشكلة المخدرات في السنوات الأخيرة وأصبحت مشكلة عالمية تشغل المسؤولين والأجهزة المعنية محلياً ودولياً، والمعصل في الأمر أن المخدرات تسببت في مشاكل أخرى مثل الفقر والتسول والزنا والظلم وأنواع الجريمة المختلفة مما يؤدي إلى تفكك الأسر والمجتمعات وإتجار الصحة العامة للفرد والمجتمع، وانتشار ظواهر الانحراف بصورة مختلفة..

ولما كان سلوك التعاطي هو سلوك متعلم موجه قد يهدف للبحث عن الإحساس بالنجاح أو للتغلب على القتل

أهمية البحث :

تعد ظاهرة الانحراف السلوكي وتعاظم المواد المخدرة للأبناء من الأخطار الممصرة لكيان الفرد وتصدع الأسرة التي هي نواة المجتمع، وهذا النوع من الخطر آخذ في الانتشار بين المراهقين بشكل خاص - وما زال - وهو ما يعد كارثة لأي أسرة وبالتالي لأي مجتمع، ومثل هذه الأسر والمجتمعات التي أصيبت في أبنائها بانتشار الانحراف السلوكي وتعاظم المخدرات تكون قد خسرت استقرارها وآسائها في الحاضر والمستقبل بل هي تتصدع وتنهيار بمرور الوقت. وإذا كانت ظاهرة تعاظم المخدرات قد بام علاجها في أغلب الحالات بالفشل، فإن الأمر قد يبدو مختلفاً مع الأبناء المعرضين للانحراف والتعاظم ذلك لأنهم مازالوا في مرحلة يمكن خلالها أن نقدم لهم يد العون بشكل مؤثر يسمح لهم بالتوصل والنمو على نحو سليم وقدر كاف من الوعي والقدرة على الدفاع عن النفس ضد التعرض للانحراف والتعاظم وهذا الأمر يتطلب منا الوقوف على مظاهر السلوك المرضي عند الأبناء لتقويمه وهو ما لا يقل أهمية عن رعاية السلوك السوي وتنميته وإن لم يكن فهو يفرقه أهمية، خاصة أن البدايات الأولى لسلوك التعاظم والبولو الإدمانية تظهر عادة في سن المراهقة، وهي المرحلة التي يلعب فيها التنافس والرغبة في لعب دور الكبار ومحاولة الظهور بتقليد بعض الشخصيات مما له الأثر الكبير في بداية تجريب سلوكيات الانحراف والتعاظم.

تكم أهمية البحث في كونها دراسة لسطاحية تلقى لنا الضوء على العديد من البدايات النفسانية والاجتماعية التي ترتبط بسلوك الانحراف وتعاظم

المخدرات للتعرف على طبيعة مكونات هذا السلوك وبدايته الأولى، بما قد يقع لنا قدراً ما من الوقاية المبكرة بهدف الحد من زيادة المشكلة واتفاقمها لدرجة يصعب التعامل معها أو علاجها، ويصبح أجيال الغد محكوما عليهم التعرض بدرجة كبيرة إلى الإصابة بالانحراف وتجرية تعاظم المخدرات وما يصاحب ذلك من أضرار وأثار مدمرة في عديد من النواحي. وإن إهتمام البحث الحالي بدراسة هذه المرحلة للدرجة يعد ذا أهمية خاصة، نظراً لما تشهده هذه المرحلة من أهمية في تكوين شخصية الفرد.. فهي المرحلة التي يكون فيها الفرد على قدر كبير من المرونة والقابلية للتعلم، بما يسمح للتلين عليه من تلقينه ما يرد تعلمه واكتسابه أنماطاً من السلوك السوي وتدريبه لفسرة كاشفة على إتباع القيم والعادات والاتجاهات التي تجعله أكثر تقبلاً من المجتمع، فهي مرحلة يتحدد وفقاً لها ما إذا كان دور الفرد في المستقبل دوراً إيجابياً في بناء نفسه وله اتجاه مع المجتمع أم سيكون ضد المجتمع ANTISOCIAL.

كما أن للبحث أهمية تطبيقية تتمثل في نتائجها التي ستفتح الباب لمزيد من الدراسات الميدانية للتعرف على أنواع وأشكال أخرى من البدايات والبولو الإدمانية لدى أفراد آخرين من المجتمع وإلى فئات عمرية أخرى. لتحديد حجم هذه البدايات وطبيعتها وآثارها النفسية والصحية والاجتماعية التي تصيب أفراد المجتمع. بالإضافة إلى إمكانية استخدام النتائج في وضع الخطط العلاجية والوقائية لمواجهة هذه المشكلة بما قد يمنع استئصالها..

يستمد هذا البحث أهميته من عدة أبعاد هي :

الإطار النظري لمفاهيم البحث :

يعرف الباحث أهم المفاهيم التي وردت في هذه الدراسة وهي :

١- العوامل النفس اجتماعية :

هي الوسط الذي يتحرك فيه الفرد ويؤثر في تشكل ونمو شخصيته وتحديد حيل دفاعه النفسي عن طريق نوع التربية والصنغوظ والمطالب التي تسود في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها والتي تربي فيها الفرد وشكلت سمات شخصيته سواء كانت سوية أو غير سوية .
(١٠ - ١٣١) .

٢- المخدرات :

هي مادة كيميائية تسبب التماس أو غياب الوعى المسحوب بتسكين الآلام... (٣:٩) وهي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تسعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك (١٧:١٤) .

٣- الإدمان :

هو حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن للمي مع العقار ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره (٩:٢٠) .
أو هو حالة تسم مزمنة ناتجة عن استعمال متكرر للمخدر (٥:٢٢) .

١- ندرة البحوث العربية التي تناولت دراسة البدايات والسلوكية النفسية أو الاجتماعية التي تسهم في الكشف المبكر لحالات تعرض الأبناء للانحراف وتعاطي المخدرات..

٢- يعتبر هذا البحث من أوائل البحوث التي تناولت هذه الظاهرة من هذه الناحية.. ومن ثم فالبحث قد يقدم إضافة ويجب على بعض الدراسات المهمة بمشكلة تكون البدايات الإدمانية..

٣- الاستفادة التطبيقية من نتائج البحث واستخدامها في مجال الوقاية النفسية والاجتماعية ومجال الإرشاد النفسي للفرد والأسرة بعامة ولأن لهم اهتمام أومشكلة مع الإدمان..

أهداف البحث :

تحدد أهداف البحث في الآتي :

- ١- التعرف على البدايات السلوكية السائدة لدى المدمنين والتي قد تسهم في الكشف المبكر للانحراف والإدمان.
- ٢- التعرف على طبيعة تأثير بعض المواقف على خضوع الفرد ومسايرته للانحراف وتعاطيه للمخدرات.
- ٣- التعرف على أفضل الظروف النفسية والاجتماعية الوقائية والعلاجية التي قد تسهم في تجنب وقوع الأبناء في الانحراف والإدمان.
- ٤- المقارنة بين الجنسين والتعرف على مستوى تعرض كل منهما للانحراف وتعاطي المخدرات.
- ٥- تحديد اتجاه دلالة الفروق بين الأبناء المنحرفين المتعاطين وبين الأبناء غير المنحرفين وغير المتعاطين.

٤- المدمن :

هو الفرد الذى تعود على تعاطى مادة مخدرة بأى صورة من صور التعاطى بحيث ينتج عن الإفراط فى التعاطى تبعية نفسية أو جسدية أو كلاهما (٥:٢٨) .

هو الذى يتعاطى المخدرات أو الخمر بشكل دائم وفى أقصى الحالات تحت إلحاح شديد وضغط نفسى وعصرى بحيث يصبح ذلك مرضاً (٤:٣٨) .

ويعرف الباحث المدمن بأنه الشخص الذى يتناول المخدرات ويعتمد عليها ولا يستطيع التخلي عنها ويوجد الارتياح الجسدى فى تعاطيها ..

الانكاسة : Relapse

هى عودة العلة للمريض بعد النكسة (٩:٨٣٧) .

هى عودة المريض للإدمان بعد انقطاع عن المخدر (٦:٤٦) .

ويعرف الباحث الانكاسة بأنها .. العودة والارتداد إلى التعاطى والإدمان مرة أخرى بعد فترة إقلاع أو علاج .

يصف التشخيص الإحصائى للثالث D. S. M III

الاعتماد على المواد المتعددة بأنها فئة يمكن استخدامها

عندما يستعمل الفرد لمدة ستة أشهر على الأقل بصفة

مكررة ثلاث فئات على الأقل من المواد المؤثرة نفسياً

ولكن لا تسود مادة مؤثرة نفسياً على انفرد، فخلال هذه

المدّة تتحقق معايير الاعتماد على المواد المؤثرة نفسياً

كمجموعة ولكن ليست أى مادة محددة بالذات

فالمعتمدون على الكوكايين مثلاً عادة ما يستخدمون

الخمر والسهولات لإزالة أعراض التقيء المعشى غير

السارة (١٢:١٠) .

وقد اختار الباحث أفراد عيخته بما يتفق ومعايير الاعتماد على المواد المتعددة الواردة فى التشخيص الإحصائى حيث كانوا يتعاطون السهولات والسهولات والمتنشطات لمدة لا تقل عن ستة شهور بصفة مكررة ولا توجد مادة سائدة عن الأخرى لديهم .

تعريف المخدرات فى اللغة :

الخدر فى اللغة اسم فاعل من خدر - بتشديد الدال -

ومصدره للتخدير وللمخدرات عدة دلالات هى السكرة -

الظلمة - الفطور - الخمول - للكسل - اللغوض - التخلف (٧)

ويقال خدر الرجل منقلباً وفكرة والمخدرات عبارة عن

مواد نباتية أو كيميائية تؤثر على بدن المتعاطى فيضعف

بالكسل والخمول وتشل فكره وعقله ونشاطه .

والخدر هو فقدان الإحساس الواقعى أو منصفه وهو عام

يشمل الجسم جميعه، أو مرضى فى منطقة معينة فيه، أو

كلى يفقد فيه الإحساس تماماً، أو جزئى يفقد فيه بعضه

ومنه خاص ينصب على نوع واحد من الحسية .

والخدر هو المنصف والفطور وسبب البدن والأعصاب،

كما يسبب الغارب قبل السكر ولفظ الخدر اصل اشتقاق

للمخدرات ولذى يتفق فى المعنى اللغوى مع الخمر .

والتخدير: هو نفس النص بتأثير العقاقير على الجسم

وهناك عقاقير مختلفة تستعمل فى التخدير الجراحى فى

الطب وقروعه، وإن كانت فى نفس الوقت فى غير استخدامها

الطبي أو القانونى تؤدى إلى التخدير والإدمان (٥:٧) .

ويوجد أنواع من التخدير منها الموضعى لجزء محدود

من الجسم بحيث يبقى على وعى الفرد طبيعياً، ويخدر

الجزء المراد فقط ..

٢- التعريف القانوني :

المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يخصص له بذلك وتشمل الأفيون ومشتقاته والعشيش وعقاقير الهلوسة والكرياتين والمنشطات (١: ٢) .

ولمزيد من إيضاح المفاهيم والتعاريف ذات الصلة بتعاطي المخدرات يورد الباحث ما يلي..

المواد النفسية : Psychotropic substances

وهي من العقاقير التي تنتمي إلى مجموعة مواد طبيعية أو مصنعة، وعند استعمالها تؤثر على الجهاز العصبي المركزي عند الإنسان، ومن ثم يؤثر على نشاطه العقلي.

المهدئات .. Hypnotic والمهدئات .. Tranquilizers

وهما من العقاقير التي تنتمي إلى مجموعة مواد كيميائية مصنعة تسبب الهدوء والسكونية أو النعاس، وهما يستخدمان في التخدير العام وعلاج الصداع والأرق وعند إساءة الاستعمال تؤدي إلى الإدمان.. والمهدئات تأثيرها أكثر نوعية من المهدئات، فهي لا تؤثر على المخ ككل بل يفتقد تأثيرها في الجهرات العلاجية على أجزاء معينة من المخ تخلص بالأنفعالات ووظائف الأحشاء كالقلب والتنفس والتخدر الصماء. (٥: ٧) .

المنشطات :

وهي من العقاقير التي تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب والجوع وتسبب الأرق. (٥: ٢١) .

وهناك تخدير «نحاسي» حيث تحقق المادة المخدرة في السائل النحاسي بالظهور وحيث يستعمل في إحداث التخدير في عمليات البطان والأطراف السفلى.

وهناك تخدير حديث بالتبريد الاصطناعي لاضعاف حساسية الأعصاب ويستعمل في عمليات المخ والأوعية الدموية. (٥: ١٨) .

تعريف المخدرات في الاصطلاح :

تعرف المخدرات بأنها هي كل مادة تصيب الإنسان أو الحيوان بفقدان الوعي وقد تحدث غيبوبة ووفاة. (١٦٦٦: ٨) .

وتدور معاني لفظ Norcotic في اللغات الأوربية على نفس معاني المخدر والخطر في اللغة العربية، وهو لفظ يطلق على الأفيون ومشتقاته وما يحدته من فحور في الأعضاء وسر الأكم وتفتية على بعض أنشطة الجهاز العصبي وشعور بالثوم، ونقل في الأعضاء. (١: ٢٤) .

وهناك تعريفان للمخدرات..

تعريف علمي وتعريف قانوني.

١- التعريف العلمي :

المخدر مادة كيميائية تسبب للنحاس وللدم أو غوايب الوعي المصحوب بتسكين الأكم، وكلمة مخدر ترجمة لكلمة Norcotic المشتقة من الإغريقية Norkosis التي تعني يخذل أو يجعل مخدراً ولذلك لا تعتبر المنشطات وعقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي بينما يمكننا اعتبار الخمر من المخدرات.

المهلوسات ، عقاقير الهلوسة : Hallucinogens

وهي العقاقير التي تسبب الهلوسات والذخخ البصرية والسمعية واختلال الحواس والانفعالات وعادة ما يحدث خلط بين مسمى هذه العقاقير وعقاقير المنومات والسهونات، وهذه الأخيرة وإن كانت تسبب الايمان إلا أن تأثيرها مختلف كلية عن عقاقير الهلوسة.

المذيبات المتطايرة «المستنشقات» ..

وتحتوى على هيدروكربون «محوم مائية» Hydro- carbons وتؤثر هذه المواد على المخ والتكبد والرائتين وعدد استنشاقها تحدث استرخاء وبرخه وهلوسة أحياناً.

تعريف الإدمان :

الاحتمال Tolerance

هو كدنى تدريجى فى التجارب مع مفعول المخدر، نتيجة لتأثره بصورة متكررة أو يفسر على أنه تكيف الجسم مع مفعول المخدر بحيث يقتضى زيادة الجرعة للحصول على النتيجة المرغوبة.

التعود - الاعتياد Habituation

وهي الحالة التي يتكون فيها تشوق لتعاطى المخدر، بسبب ما يحدثه من شعور بالراحة وهذا التشوق ليس وزاده قوة مكرهه Forced Power وهذا ما يفرق بين التعود والاعتياد.

ومن خصائص التعود :

١- استمرار استعمال المخدر والرغبة فى تناوله لما يسببه من شعور بالراحة.

٢- عدم تناول جرعات زائدة.

٣- يحدث قدرًا معينًا من الاعتماد النفسى ولا يحدث اعتماداً عضوياً.

٤- اضرار المخدر عكسية على التعاطى، ولا يضار منها المجتمع.

الاعتماد النفسى Psychological Dependence

وهي الحالة التي تلجج من تعاطى العقار وتسبب الشعور بالارتياح والاشباع وتولد الدافع النفسى لمعاول العقار بصورة متصلة او دورية غير متصلة لتجلب الشعور بالقلق أو لتحقيق اللذة ويشار الى الاعتماد النفسى فباغلب الاحيان بالاعتياد.

الاعتماد العضوى Physical Dependence

وهي حالة يلجج عنها تكيف وعود للجسم على العقار، مما يؤدى إلى ظهور اضطرابات نفسية وعضوية شديدة لدى المتعاطين وخاصة عندما تمتنع عن تناول العقار بصورة مفاجئة ويضمن الاعتماد العضوى الجسمى حالة فسيولوجية معدلة ناشئة عن طول فترة استخدام العقار وتتميز بظهور أعراض الانسحاب عند التوقف عن استخدامه، وهذه الاضطرابات أو الامتناع المفاجيء من شأنه أن يؤدى إلى ظهور صرور من الظواهر والأعراض النفسية والجسمية المميزة لكل فئه من العقاقير، ومن العقاقير المسببة للاعتماد على النفس المنشطات، الكوكايين، عقاقير الهلوسة، القات، التبغ، المسكنات، المشقات، الحشيش. أما العقاقير التي تسبب الاعتماد النفسى والعضوى فهي المنومات، السهونات، الأفيون، المورفين، الهيروين، الفخمر، الكوكايين ولا توجد عقاقير تسبب الاعتماد العضوى فقط بل يسبقه الاعتماد النفسى.

عن طريق اتباع نظام علاجي خاص لمنع ظهور ما يترتب على التبعية الجسدية من أضرار أو ما يعرف بأعراض النقص أو الأعراض الانسحابية (٢١: ٥ - ٢٤).

الدراسات السابقة :

تعددت محاولات الباحث لرصد دراسات محلية أجريت لدراسة الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطي المخدرات من خلال تراث الدراسات السابقة في علم النفس ولكن في حدود إمكانيات هذه المحاولات وفي حدود علم الباحث لم توفق هذه المحاولات بالحصول على دراسات سابقة تناولت تصميم هذا الموضوع ولكن كان المباح هو الحصول على بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات أبجدية وأهملت بإلقاء الضوء على درجة انتشار معرفته وخبره الأبناء للمراهقين على المواد المخدرة وسوء استخدامها لهم لها في أعراض الانحراف والإدمان وذلك لدراسة مقارنة بين فترات زمنية معاصرة وسابقة.

وفيما يلي انتقاء موجز لبعض هذه الدراسات :

اهتمت دراسة أجراها باد وآخرين ١٩٨٥ Buddel بمحاولة كشف العلاقة بين أسلوب الحياة وسلوك التعاطي لدى عينة من المراهقين يتراوح أعمارهم بين ١١-١٨ سنة بهدف دراسة أثر مواقف الصراع على تعاطي الأبناء وأشارت النتائج أن شدة الصراع النفسي للمراهق مع ذاته ومع أسرته تؤدي به إلى عدم الاهتمام بالصحة والفتل في الاستفادة من وقته وبالتالي تعرضه للانحراف وتعاطيه للمخدرات.

كما أجريت دراسة شر Sheer (١٩٨٩) على عينة من الأبناء المترددين على عيادات علاج الإدمان عددهم ٧٤ مجامعا، اهتمت للدراسة بتحديد اتجاهات الفرد نحو ذاته

الاعتماد «الإدمان» drug Addiction

وهي الحالة النفسية أو العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي (تعريف هيئة الصحة العالمية) ومن خصائص الإدمان أنماط سلوكية واستجابات مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو غير متصلة (دورية) للشعور بأثاره النفسية وقد يعرف الإدمان أيضا على أنه حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر هذا وقد يمتد التعاطي على أكثر من مادة واحدة.

التبعية .. dependance

وهي التحلق المرضي بمادة مسخرة للجسم، وعدم القدرة على التخلص من تعاطيها وحيث يتم ذلك عن طريق الإكراه الذاتي Self - forced وهي على نوعين :

التبعية النفسية :

والتي تظهر عندما يكف ويمنع المدمن عن تناول مخدر ويرتبط على ذلك ظهور أعراض قلق وانزعاج وكآبه ..

التبعية الجسدية :

والتي تظهر عند الانقطاع عن تناول المخدر، حيث تحدث اضطرابات عقلية ووظيفية عذوبة، مع أوجاع في مختلف أجزاء الجسم، وتشنجات وتقيؤ وإسهال.. ويعرف ذلك بموارض النقص أو الأعراض الانسحابية withdrawal syndrom والتبعية خصائص ومواصفات تختلف باختلاف نوع المخدر.

القطام .. Abstemious

وهي عملية إيقاف تناول المخدر عن المدمن وهي عملية إجبارية تتم في المصحات العلاجية أو المستشفيات

وسلوكه الجنسي وعلاقته بالتعاطي للمخدرات وأظهرت نتائج الدراسة أن الأبناء المتعاطين للمخدرات لديهم إحساس بالذونية ويعتصرو معظم أوقاتهم في السلوك للجنسي وفي التعاطي وأنهم معرضون للإصابة بمرض الأيدز.

كما أجرى فنجروهوس وآخرون ١٩٩٠ دراسة مقارنة بين الذكور والإناث المتعاطين على عينة من طلبة المدارس الثانوية وذلك بهدف التعرف على أثر أسلوب الحياة اليومية لدى المتعاطين من الجنسين ودرجة الاختلاف بينهما في تأثير العادات السلوكية السائدة لديهم وهل توجد فروق بين الجنسين في درجة عادات سلوك الانحراف والتعاطي، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في تأثير العادات السلوكية اليومية لديهم على اتجاههم لتعاطي المواد المخدرة وإن هذه عادات السلوكية السائدة السائدة تعرض الأبناء من الجنسين لتعاطي المخدرات.

قدم المعهد القومي لسوء استخدام العقاقير في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة مسحية عام ١٩٩٠ للكشف عن طبيعة نمونظم سوء استخدام بعض العقاقير بصورة غير صحيحة وغير قانونية، لدى عينة من البيض والسود تكرارح أعمارهم بين ١٢-١٧ سنة وأشارت النتائج إلى وجود خبرة وتعرف بل واستخدام لبعض هذه المواد لدى أفراد من عينة البحث حيث أفاد البعض بحرقه عليها واستخدمه لها خلال الشهور المتصرفة وخلال العام الماضي.

أما دراسة شلمبرز وآخرون ١٩٩١ اهتمت باستكشاف علاقة الإحساس بالرضا عن الذات والتعاطي للمواد المخدرة واستخدمت مقياس يهدف لقياس الإحساس بالرضا والطموح في الحياة ومقاييس أخرى لقياس

الانتفاعية والاعتمادية والمجاهة والخضوع وذلك على عينة قوامها ٣٥٧ تجريبية في مقابل أخرى ضابطه وأظهرت النتائج أن متعاطي المواد أقل رضا وإدبيهم اتجاهات سلبية نحو ذواتهم وأكثر تعرضا للمشاكل في حياتهم اليومية وأقل طموحا وأكثر انتفاعية ومجاهرة وخضوعا عن غير المتعاطي..

أما الدراسة التي أجراها زيمرمان وآخرون ١٩٩٢ فقد اهتمت بدراسة النشاط السائد لدى المراهقين متعاطي المخدرات نوى المشكلات الاجتماعية والنفسية واستخدمت التحليل الساملي بطريقة المكونات وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين عددها ٢١٨ بلغ متوسط أعمارهم ١٧ سنة وقدمت لهم أنواع من السقايس تهدف لقياس تغيرات أسلوب الحياة والانظام في الدراسة والعمل والشاعر للذنية والاهتمام بالانضمام لجماعة ممارسة الأنشطة والهوايات ومقاييس تقدير الذات ومغزرات تحصل بالتعاطي للمواد المتعددة وأشارت النتائج إلى عدم توافق هؤلاء تمارهقين مع الذات للأسرة والدراسة وأنهم لا يمارسون أى أنشطة أو هوايات بصورة منتظمة وأن معاناتهم من هذا الانحراف وعدم التوافق يزيد من اتجاههم لتعاطي وأن سبل الوقاية تبدأ من تدريبهم على المشاركة المنتظمة في النشاط المدرسي والدراسي أو المهني وممارسة الشعائر للذنية بانتظام وأن ذلك يساعدهم بدرجة كبيرة ويحمي الفرد من الانخراط في التعاطي.

وعن انتشار سلوك التعاطي لدى عينة من المراهقين في إنجلترا توصلت دراسة لانجا Langa ١٩٩٣ إلى أن هذا السلوك قد زاد بشكل ملحوظ وأن الرقم التقديري أمن جربوا هذا التعاطي تراوح بين ٣,٥ - ١٠٪ من المراهقين وأن نسبة تصل إلى ١٪ تقريبا من طلبة المدارس الثانوية

يستخدمون هذه المواد المخدرة بشكل متكرر ودلت الدراسة إلى أهمية وضع برنامج علاجي لهذا السلوك وللتعامل مع الجوانب والمظاهر المرتبطة به.

وعن الآثار الضارة لاستخدام هذه المواد المخدرة على وظائف المخ وعلى الوظائف السمعية والبصرية والحسية قدم تلبين Tenebism 1993 دراسة أجريت على 15 فردا يتحاطون بحدود أعمارهم بين 17-9 سنة حيث تبين بالبحث أن 53,3% منهم قد اضطرت للوظائف السمعية والبصرية لديهم في حين عانى كل أفراد العينة من اضطرابات حسية جسمية Somatosensory .

وأجرى وودا وفوكوي 1994 woda & Fukoi دراسة اهتمام فيها بالكشف عن انتشار استنشاق المذيبات الطيارة والتدخين وبعض المواد الأخرى المخدرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية بالمدارس اليابانية وارتباطه بنمط وأسلوب الحياة اليومية للمميز لهم في مقارنه بأسلوب حياة غير المستخدمين لهذه المواد وأجريت الدراسة على عينة قوامها 540 تمثيلا لتكولوج أعمارهم ما بين 14-15 عاما. طبق عليهم استخبار أسلوب الحياة تضمن الأنشطة التي يتم ممارستها في الأسرة وعلاقات هؤلاء الأبناء بأفراد أسرهم وقدر مشاركة الفرد في الأنشطة الأسرية المتخلفة ومستوى توافقهم وتصبرهم للدراسي وأشارت النتائج أن الطلاب المستخدمين للمواد المخدرة يعانون من اضطرابات في تنظيم إدارة الوقت وأنهم أقل كفاءة في التوافق مع الذات والأسرة والآخرين والمدرسة بالمقارنه بأقرانهم غير المتحاطين.

وعن دراسة لدى شوخيرة تعرف الأبناء بالمواد غير القانونية للاستخدام والتي يستخدمها الأبناء دون تصريح

طبي أو قانوني قدم رايت وبيزل Wright & Pearle 1995 دراسة زمنية تتبعية عن الفترة من 1969 - 1994، 280 أبنا لعام 1989 و 540 أبنا لعام 1985، 1648 أبنا لعام 1979، 537 أبنا لعام 1974، 471 أبنا لعام 1969 وقد طبق استبيان خاص على أفراد العينة ودلت النتائج إلى إزدياد نسبة الأبناء الذين يعرفون أفرادا يتحاطون بالمخدرات ويتعرفون على هذه المواد وأنواعها وطرق استخدامها حيث زادت النسبة من 15% لعام 1969 إلى 65% لعام 1994 كما زادت نسبة الذين استخدموا هذه المواد من عينة للدراسة من 5% لعام 1969 إلى 25% لعام 1994 ولتسببت الدراسة إلى أن تعرض الأبناء لاستخدام المواد المخدرة بطريقة غير قانونية قد زاد خلال السنوات الخمس الأخيرة.

كما أجريت دراسة لديني وماكوشي Dens M. Mc. Corthy عام 2002 في المجتمع الأمريكي بهدف دراسة السلوك السائد لدى مجموعة من المراهقين تحت تأثير تصاطي التدخين وبعض المواد المخدرة لمدة 3 سنوات سابقة هذه العينة مكونة من 121 مراهقا... أسفرت الدراسة عن شيوخ مشاعر وسلوكيات تكتم بالعنصرية والسلوك المضاد للمجتمع والعمل للخداع والكذب ونسب المشاعر العاطفية تجاه الوالدين والآخرين وتزييف المشاعر والعنف مع الزملاء والبهذ من المنزل لأوقات متاخره.. ويزداد هذا السلوك الانطوائي لدى التبين عن البينات .

كما أكدت دراسة بيخر ومونتي Monti, M. Peter عام 2002 أن الأبناء تحت تأثير تصاطي المخدرات تكون سلوكياتهم تكتم بالسليل للعنصرية والنشاط الزائد الغير هادف ولهم سلوكيات عند عادتت المجتمع الأصلي وأنهم يعانون

من نويات من الاكتاب، وصعوبات فى التعلم الدراسى.

يُستخرج من نتائج هذه الدراسات أن ظاهرة تعاطى المخدرات لدى المراهقين تزيد عام بعد عام وهذا ما يتفق مع مجتمعنا والمجتمعات الأخرى، لهذا فإن هدف البحث الحالى هو محاولة الكشف المبكر لمرض الأبناء نفسياً وسلوكياً للانحراف وتعاطى المخدرات وذلك من خلال التعرف المبكر للبدائيات المرضية للمدمنين وتحديد بعضها فى مقياس يعطى درجة مؤشره لوجود وإتجاه هذه البدائيات.

فروض البحث :

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة وأهداف البحث تمت صياغة فروض للبحث على النحو التالى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور المراهقين المحكوم عليهم فى قضايا انحراف وتعاطى المخدرات وبين مجموعة طلاب المدارس المراهقين لصالح المجموعة الأولى على مقياس الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الفتيات المراهقات المحكوم عليهن فى قضايا انحراف وتعاطى المخدرات وبين مجموعة طالبات المدارس المراهقات لصالح المجموعة الأولى على المقياس.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض المراهقين والمراهقات بين طلاب وطالبات المدارس للانحراف وتعاطى المخدرات وذلك لصالح المراهقين الطلاب.

٤- وجود صدق تجريبى للمقياس المستخدم فى البحث

وذلك من خلال القدرة على التمييز بين مجموعتى البحث فى درجة التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات «مجموعة المتعاطين- مجموعة الطلاب»..

إجراءات البحث :

فيما يلى موجز لإجراءات البحث من اختيار وتحديد العينة وخصائصها ووصف أداة البحث وتصنيفها وطريقة التطبيق والأسلوب الإحصائى المستخدم.

أولاً - العينة وخصائصها :

تتكون عينة البحث من مجموعتين أساسيتين تشمل على ذكرى. إناث.. كما يلى :

المجموعة الأولى بلغ عددها (٤٠ ابنًا - ٣٠ فتاة) من الأبناء الصادر عليهم أحكام إيداع فى قضايا انحراف سلوكى ومخدرات مثل قضايا شروع فى سرقة - سرقة - تعاطى وتجارة مخدرات تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ عاماً - بمتوسط عمرى ١٦,٧ وهؤلاء الأبناء تكرر الحكم عليهم بالإيداع أكثر من مرتين نظراً لمعنيتهم للانحراف والتعاطى.

المجموعة الثانية بلغ عددها (٤٠ طالباً - ٣٠ فتاة) من الدارسين بالمرحلة الثانوية بمدينة القاهرة والمعروف عنهم بالتفوق الدراسى وحسن السير والسلوك تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ عاماً - بمتوسط عمرى ١٧,٦ .

وقد راعى الباحث تجانس أفراد المجموعتين فى مختلف البيانات والخصائص الأساسية وذلك بالنسبة للسن والجنس والمستوى الاقتصادى والاجتماعى.

ثانيها - الأدوات...

مقياس الكشف المبكر عن التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات... إعداد الباحث..

من خلال الدراسة النظرية للتعريفات والمفاهيم والدراسات والمقاييس السابقة التي اتبعت للباحث الاطلاع عليها والتي تناولت مفهوم الانحراف السلوكي والسلوك الإدماني المصاحب لتعاطى المخدرات ويعرض سؤال موجه إلى بعض الأشخاص ذوي الخبرة في تعاطى المخدرات ولهم دراية بالسلوك السابق للتعاطى والسلوك المصاحب له وجد الباحث أن هناك جوانب من خصائص شخصية المتعاطين ومواقف وانفعالات شائعة لديهم كانت سابقة على التعاطى وتكون واحدة لديهم مما وجه الباحث إلى القيام بمحاولة اجتهادية لإعداد هذا المقياس المقترح لوضع درجة من التنبؤ بتمريض الأبناء للانحراف وتعاطى المخدرات وهذا المقياس يشمل معظم السلوكيات والافكار والانفعالات السائدة والشائعة والتي كانت سمة في سلوك الأفراد المتعاطين حالياً، وقام الباحث بإجراءات تدوين للمقياس بحيث يتوفر فيه الشروط السيكومترية اللازمة وذلك على النحو التالي.

صدق المقياس :

عرض الباحث عبارات المقياس في صورته قبل النهائية على مجموعة من المعلمين القابلين ومن هم في فترة الرعاية اللاحقة حيث أفادوا بأن عبارات المقياس قد تناولت معظم سلوكياتهم وانفعالاتهم التي كانت سائدة قبل وأثناء التعاطى، وكذلك عرض للمقياس في صورته قبل النهائية للتحكيم على مجموعة من الأساتذة المتخصصين

في علم النفس والطب النفسى بلغ عددهم ثمانية وذلك لاختبار صدق محتوى المقياس حيث عدلت العبارات والبود التي لم تحصل على اتفاق المحكمين حيث اشتمل المقياس في صورته النهائية على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن ٩٠٪، كما تم حساب صدق ذاتي للمقياس بحساب معامل ارتباط بين درجات المقياس حيث أعيد تطبيق المقياس وحساب الصدق الذاتي لإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الارتباط حيث بلغ ٨٠،٠.

ثبات الاختبار :

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة (ن = ٢٥٠) بعد أسبوع ثلاثة وبلغ معامل الثبات ٠,٦٧، كما حسب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ ٠,٧٤، وهى معاملات ذللة.

وصف الاختبار :

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٠) سؤالاً موزعين على ستة أبعاد وتوجد ثلاثة مستويات لاستجابة الصيغ على كل عبارة محددة فى خانات ثلاث على يسار كل عبارة ويصحح المقياس بالطريقة التالية :

(نعم) ثلاث درجات (ممكن) درجتين (لا) درجة واحدة

ثم تفرغ الاجابات فى استمارات خاصة ثم تجمع درجات المفحوص على المقياس ككل لتعطى تحديد درجة التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات.

تحدد دلالة مستوى درجة الفرد على المقياس كما ولى: من ٦٠-٨٩ منخفض الدرجة للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات وفى حدود السواء.

الذين ليس لهم هذه الخبرة وذلك في الدرجة على مقياس التعرض للانحراف وتعاطى للمخدرات لصالح المجموعة الأولى وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

ثانياً- نتائج الفرض الثاني :

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الفتيات المراهقات من المجموعة الأولى والثانية على مقياس الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات باستخدام حساب قيمة (ت).

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	٤	٢	٤	٢		
الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات	١١٣	٢,٨	٩٠	٨,١	٨,٤	٠,١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وذلك بين درجة الفتيات ذوات الخبرة في الانحراف السلوكي وتعاطى المخدرات وبين مجموعة الطالبات اللاتي ليس لهن هذه التجربة وذلك لصالح المجموعة الأولى، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني.

ثالثاً - نتائج الفرض الثالث :

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين من الطلبة والطالبات للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات باستخدام حساب قيمة (ت).

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	٤	٢	٤	٢		
الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات	٤٦,٢٢	١١,٧٥	٦٢,٤١	٤,٠٥	٩,٢٣	٠,١

من ٩٠-١١٩ متوسط الدرجة للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات وفي حدود السواء.

من ١٢٠-١٤٩ أعلى من المتوسط معرض للإصابة بالانحراف وتعاطى المخدرات وفي حدود اللاسواء.

من ١٥٠-١٨٠ مرتفع معرض جداً للإصابة بالانحراف وتعاطى المخدرات وفي حدود اللاسواء.

زمن تطبيق الاختبار يتراوح بين ٢٠-٣٠ دقيقة في ظروف للتطبيق العادية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

قام الباحث باستخدام حساب اختبار قيمة (ت) T. Test لدلالة الفرق بين المجموعات المتجانسة وذلك لاختبار صحة الفروض.

النتائج ومناقشتها ...

أولاً - نتائج الفرض الأول :

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور من المجموعة الأولى والثانية على مقياس الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات باستخدام دلالة (ت).

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	٤	٢	٤	٢		
الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات	١٤٩	٤,٢	٨٨	٨,٦	١٨,٧	٠,١

يتضح من الجدول أن لمة فروقا دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة الأبناء ذوي الخبرة في الانحراف السلوكي والإيمان وبين مجموعة الطالبات..

ويقسم الباحث هذه النتائج في ضوء أبعاد المقياس وعباراته وطبيعة شخصية أفراد العينة من الأبناء ذوي الخبرة في الانحراف والإيمان حيث تحدد بعض ملامح شخصياتهم في شيوخ عجز قدراتهم على التكيف الاجتماعي مثل عجز القدرة على التوافق مع منغوط الحياة اليومية وفقد القدرة على تأجيل الإشباع لرغباتهم وحاجاتهم، لتخفيض القدرة على التحكم في السلوك، الأمر الذي يجعلهم أكثر اندفاعاً واستجابة للمثيرات الخارجية وللرغبات الداخلية وسرعة الانسياق مع رفقاء السوء والأخذ بعاداتهم وسلوكياتهم الخاصة بهم وتقليدهم في عدم الاحترام أو الامتثال للإطار القيمي الأخلاقي السائد في المجتمع.. بل وقد يزداد الأمر حتى يكون اتجاه سلوك وتفكير الفرد ضد القانون والمجتمع.

يوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وذلك بين درجة تعرض الطلاب للانحراف وتماطلي المخدرات وبين درجة تعرض الطالبات وذلك وفقاً لدرجات المقياس.. وذلك يشير إلى أن الذكور المراهقين من طلاب المدارس أكثر عرضة للانحراف والتعرض للإصابة بتعاطي المخدرات والإيمان من الفتيات المراهقات الطالبات.. وبذلك يحقق صحة الفرض الثالث للبحث.

رابعا - نتائج الفرض الرابع..

تظهر النتائج السابقة إلى قدرة المقياس على التمييز والتفريق بين درجات مجموعات البحث المختلفة في درجة التعرض للانحراف وتماطلي المخدرات، مما يدل على وجود صدق تجريبي للمقياس وبذلك يحقق صحة الفرض الرابع.

المراجع العربية

- ٥- ملصور عبدالحميد سيد أحمد: الإيمان أسبابه ومظاهره الرقابة والعلاج، المملكة العربية السعودية وزارة الداخلية مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالرياض، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٥ م.
- ٦- ندوة المخدرات ومستقبل، الشباب لندوة للتعليم بالمصممة القصص ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.
- ٧ - القلمون المصيط.
- ٨ - الموسوعة الموسرة .
- ٩ - السجود في اللغة والإحلام، دار التفريق، بيروت ط ٢٨ - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

- ١- الهزان محمد علي: المخدرات لخطر الداهم، دار القلم، دار العلم، دمشق - بيروت ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م.
- ٢- أنتمرة أفي عادل: الإيمان مظاهر وعلاجه، عالم المعرفة، الكويت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٣- زهران حامد عبدالسلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٨ م.
- ٤- نظم خالد اسماعيل: أسرار تعاطي المخدرات، مكتبة للتوعية للمملكة العربية السعودية ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

المراجع الأجنبية

- 10- Budd R, J, E iser J.R, Morgan M. Golmame P.C 1985: The pronal charactewitic and wife style of the young drinner.Deug and Alcohol Dependence 1992, 145 - 157.
- 11- Chalmers D, H.Bawyer K. Chester A, Olenick N. L: problem drinking and abresity Acom Porison In pesonality patterns and life - style, international J of Addiction 25 (7) 1991 - 803 - 817.
- 12- D.S.M III R: woshington, D.C: American, Prychiaton Association 1988.
- 13- Denis M,Mc. corthy: psychology of addictive behovlours, V lb, N 2, 2002, 91 - 97.
- 14- Longa, A: Volatile Substance Abwe, British J.chnical proctice, 43 (2) 1993, 94 - 96.
- 15- Mc gurek, Barry, J S Mc dougall, cynthia: A new Approach to Eysenks theory of criminality. person lndivid, Diff, vol 12, pp 338 - 340, 1981.
- 16- Morgan, H. G, morgan M. H: Aids to psy-chiatry. Third Ed, London, Longman group, U.K limited, 1989.
- 17- Oliven, Hohm. F: Clinical Sexuality, A Maull of for the physician and the professiens. third Bd. Ny. Lippin coit, company U.S. A, 1974.
- 18- Peter. M. Monti psychology of addictive behonjour vol 16, no 2, 2002, P. 106 - 112.
- 19- Sharp, C., Foranorri, L: Inhalants. In: d., ci-routo. R, shooder (eds) chlnical Monnsial of chemical dependce American psychiatric press Inc., Worhington, 1991.
- 20- Sherr, Molleady G. L: L life style fctors for drugs usors in relation to risks for Hiv. Aids car (1)1989 P 45 - 50 (Abri).
- 21- Tenebein, M sensory evoked Potentials in inhalant abuse. J. Pediatric child Health 1993 29. (3) P 208..
- 22- Vingerhoets, A. J, Groon M., Heninga A.J, Menges L: spersonality and Heith Hobits, psy-chologys health 1990 (4) 333 - 342.
- 23- Wada K., Fukui S: prevalence of valatile solvent inhalality among Hunior high School Students in Japan and back ground life - Style of users. Ad-diction 1993 (1) 89 - 100.
- 24- Woda, K: prevalence of tobacco smokIng among junior high school students in Jo Jaban and back-graund life style of Users. Addiction 89 1994 (3) 331 - 343.
- 25- Wright. J. Pearle. L: Knowledge and experience young people regording dryg missuse 1969 - 1994 (1) British medical J. 310 1995. 20 - 24.
- 26- Zimmerman, M.A, Molon K, Kenneth L: Liofe sty and substance we among male African - American yrbon Adales cents: A. Cluster analytic approoh. American Journal of commuinity Psy-chology feb, 20 (1) 1992 121: 138.



مقدمة

يعد الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم أمراً هاماً، وذلك لما يترتب على وجودهم العديد من المشكلات المدرسية والنفسية والأسرية والسلوكية كما أن عدم علاج صعوباتهم في التعلم يؤدي إلى التسرب وزيادة نسبة الأمية والتخلف الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار الطاقات والقدرات التي توجه من أجل عملية التعلم. (فيصل الزراد، ١٩٩١).

مدى فاعلية برنامج تدريبي في علاج بعض صعوبات التعلم النمائية(*)

إعداد :

أحمد حسن محمد عاشور

(*) بحث حصل به الباحث على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية في قسم علم النفس للتدريس - كلية التربية ببنها - جامعة الأزهر في تحت إشراف كل من: أ. د. محمود عروص الله سالم - أ. د. رضا عبد الله أبو سريخ - د. كريمان عويضة منظار، ٢٠١٢ م.

ولقد أكد كثير من الباحثين على عدم إهمال صعوبات التعلم النمائية عند دراسة صعوبات التعلم بوجه عام، بل ويركزون على ضرورة تصديق صعوبات التعلم للنمائية في مرحلة مبكرة، حيث يعد ذلك بمثابة تشخيص مبكر لصعوبات التعلم الأكاديمية قبل ظهورها ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المشكلة قبل استفحالها وهذا ما يعتبره البعض نوعاً من الرعاية الأولية للمشكلة (سعيد عبيد الله ديبس، ١٩٩٤).

ولقد أوضحت الدراسات المبكرة في حقل صعوبات التعلم أن اضطرابات الانتباه وبالتحديد الانتباه الانتقائي هي السبب وراء ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال وأوضحت هذه الدراسات أن هناك عدة أدلة على أن الانتباه يلعب دوراً أساسياً في صعوبات التعلم.

(كونت ١٩٩٨، Conte ١٩٩٨)

وترتبط اضطرابات الانتباه ارتباطاً وثيقاً باضطرابات الإدراك حيث يشير ميهرس Mercer (١٩٨٣ : ٤٥) إلى أن صعوبات الإدراك قد حازت اهتمام العديد من الباحثين في مجال صعوبات التعلم بسبب للتدخل الكبير

بين مصطلحي صعوبات التعلم والإعاقات الإدراكية حيث تشترك الصعوبات الإدراكية (السمعية - البصرية) في تحديد أسباب صعوبات التعلم.

وفي إطار القسوف على أهم السميات التي يشملها الإدراك البصري والإدراك اللمسي يحدد التراث للنفس عمليات الإدراك البصري فيما يلي:

١ - الاستقبال البصري.

٢ - الترابط البصري.

٣ - للتمييز البصري.

٤ - التمييز البصري بين الشكل والأرضية.

٥ - إدراك العلاقات المكانية والإغلاق البصري.

٦ - للذاكرة البصرية.

كما تحدد عمليات الإدراك اللمسي فيما يلي:

١ - التمييز اللمسي.

٢ - الإغلاق اللمسي.

٣ - التمييز اللمسي بين الشكل والأرضية.

٤ - التتابع أو التسلسل اللمسي.

٥ - للذاكرة اللمسية.

ويجب ملاحظة أن هذه السميات لا تشمل جميع العمليات الإدراكية إلا أنها تعتبر ضرورية للواجبات الأساسية التي تتضمنها عملية التعلم سواء في مراحلها المبكرة أو المتأخرة ومن هنا كان اهتمام الباحث بمحاولة تقديم برنامج تدريبي لعلاج بعض اضطرابات عمليات (الانتباه - الإدراك) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

١ - ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات التعلم للنمائية (الانتباه - الإدراك) لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١ - تشخيص بعض صعوبات التعلم النمائية (الانتباه - الإدراك) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢ - إعداد برنامج تدريبي لعلاج جوانب القصور في عملية الانتباه وعملية الإدراك وعملياتهما الفرعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٣- التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي في علاج المصعوبات النماية أو التخفيف من حدتها قدر الإمكان.

الدراسات والبحوث السابقة:

ثم عرض للدراسات والبحوث في تكلف وممارس الإطار النظري كالاتي:
أولا - لدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين بعض العمليات العقلية (الانتباه - الإدراك) وصعوبات التعلم.

ثانيا - الدراسات والبحوث التي تناولت الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمبدئين في بعض العمليات العقلية (الانتباه - الإدراك).

ثالثا - الدراسات والبحوث التي اهتمت بإعداد برامج أو فنيات للتدخل العلاجي لبعض صعوبات التعلم النماية (الانتباه - الإدراك).

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٦٠) تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع

الابتدائي منهم (٢٥) من الذكور و(٣٥) من الإناث قسموا إلى مجموعتين إحداها المجموعة التجريبية وبلغت (٣٠) تلميذا وتلميذة والأخرى للمجموعة الضابطة وبلغت (٣٠) تلميذا وتلميذة.

وتم انتقاء هذه العينة من بين (٤٧١) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإدارة طوخ التعليمية (العينة الأولية للدراسة).

أدوات الدراسة:

١- اختبارات الدراسة:

أ - الأدوات الخاصة بتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتتضمن:

١ - اختبار القدرة العقلية مستوى ١١-٩ سنة (إعداد/ فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٤).

٢ - اختبار الفهم القرائي للأطفال الصورة (١) (إعداد/ خيرى المغازى بدير (١٩٩٨).

٣ - اختبار بندر جشطلت البصرى -

حركى (إعداد/ لوريا بندر، تعريب/ مصطفى فهمى وسيد غنيم (ب ت).

٤ - مقياس وكسلر لتكساء الأطفال المعدل تعريب وتقليد/ محمد عماد الدين إسماعيل لويس كامل مليكة (١٩٧٤).

٥ - مقياس تقدير سلوك الطفل لفرز حالات صعوبات التعلم (إعداد/ مصطفى كامل (١٩٩٠).

٦ - قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (إعداد/ السيد السامورنى (١٩٩١).

ب - الأدوات الخاصة بقياس عمليات الانتباه والإدراك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

١ - اختبار الانتباه السمعى (إعداد/ السيد السامورنى (١٩٩٠).

٢ - اختبار الانتباه البصرى (إعداد/ السيد السامورنى (١٩٩٠).

٣ - اختبار الإدراك البصرى (إعداد/ محمود عوض الله سالم (١٩٩٤).

٤ - اختبار الإدراك السمعى (إعداد/ عبد الناصر أنيس (١٩٩٢).

٢- برنامج الدراسة:

وشمل البرنامج على أنشطة لعلاج عمليات الانتباه والإدراك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الأساليب الإحصائية:

فى سبيل التحقق من صحة فروض الدراسة اعتمد الباحث على اختبار t لمجموعتين غير مرتبطتين.

نتائج الدراسة:

واقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى الانتباه المسمى بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. كما يقاس بمعد الأخطاء. بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى الانتباه المسمى بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

كما يقاس بعدد المثيرات المتروكة. بعد تطبيق البرنامج للتدريبي لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى الانتباه المسمى بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. كما يقاس بعدد الأخطاء. بعد تطبيق البرنامج للتدريبي لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى الانتباه المسمى بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. كما يقاس بعدد المثيرات المتروكة. بعد تطبيق البرنامج للتدريبي لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى عمليات الإدراك البصري والدرجة الكلية للإدراك البصري ما عدا عمليتي (الترباط البصري - الإغلاق البصري) بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج للتدريبي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

(٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى عمليات الإدراك المسمى والدرجة الكلية للإدراك المسمى بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج للتدريبي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.



قواعد النشر في مجلة علم النفس

وتورد المجلة في ردها على المؤلفين آراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال في حال يسمح بالتصحيح والتعديل، أما إذا لم يكن تحتفظ المجلة بعقلها في رد المقال إلى صاحبه والاعتراض عن النشر دون إبداء الأسباب.

٨ - يراعى في أحجام المقالات أن تكون أحجاماً معتدلة، بحيث تراوح بين ثلاثة آلاف وتسعة آلاف كلمة، هذا بخلاف قائمة المراجع.

٩ - ترحب المجلة بالمجهود العلمية البناءة لجميع الزملاء المتخصصين في دراسات السلوك والخبرة البشرية، سواء كانوا من علماء النفس، أو من الصريريين، أو من الأطباء النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، وعلماء الاجتماع وكل من تسمح تخصصاتهم بإلقاء زاوية النظر العلمية إلى السلوك والخبرة البشرية.

١٠ - لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية، وتطلب إدارة المجلة بالزملاء جميعاً أن يتقوا بسلامة اللغة عناية خاصة، سواء من حيث صحة المفردات، وسلامة التركيب، وسلامة الأسلوب. وعندما يغار إلى أسماء بعض الأعلام الأجانب يوجه اسم العالم باللغة الأجنبية إلى جزئ كدجابه بالعربية في سياق النص. وعلى في حالة ذكر اسم هذا العالم للمرة الأولى، فلماذا ورد اسمه في السياق بعد ذلك يكتب بكلمة الاسم بالعربية.

وعندما يرى الكاتب أنه يفتح ترجمة عربية لمصطلح أجنبي لم يقم على وضع ترجمة محدثة له فليقل هذه الحالة يفتح رقماً صغيراً فوق الكلمة العربية ويضع المصطلح بلغة أجنبية في الهامش هذا في المرة الأولى لذلك المصطلح.

فلماذا عاد الكاتب إلى ذكره مرة ثانية فيكتفى بالعربية العربية الواردة في السياق.

١١ - الإشارة إلى المراجع في سياق النص تكون بذكر اسم المؤلف وسنة النشر بين قوسين في الوضع المناسب. ويكون ترتيب المراجع في القائمة الواردة في نهاية المقال حسب الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين.

وتلحق في قائمة المراجع بين العربي منها والأجنبي والتالي توضع أقصان (إذا لزم الأمر) الأولى هي قائمة المراجع العربية، والثانية تشمل قائمة المراجع الأجنبية.

١٢ - لا تنشر المجلة مواد سبق نشرها باللغة العربية في مجلة أو كتاب في أي مكان في الوطن العربي.

١٣ - لا تنشر المجلة مواد مستعملة مباشرة من وسائل الماسحور والدكتوراه.

١ - يراعى ذكر عنوان المقال، واسم الكاتب، ووظيفته، ومقر الوظيفة.

٢ - يراعى عند الكتابة لأول مرة لهذه المجلة، أن يذكر الكاتب المؤلفات وجهة المخرج واسمه التالي.

٣ - يجب أن يسلخ الكاتب مقالته بقائمة بالمراجع التي رجع إليها رجوعاً مباشراً. ويكون ذكر المراجع على النحو الآتي: - في حالة الكتب، اسم المؤلف كاملاً، عنوان الكتاب، بلد النشر، وسنة النشر واسم الناشر، وتذكر الطبعة إذا لم تكن الأولى.

- في حالة المقالات المنشورة في دوريات التخصص، اسم المؤلف كاملاً، عنوان المقال، اسم المجلة، سنة النشر، المجلد، العدد، ثم الصفحات التي يدخلها المقال.

٤ - يجب الالتزام بالقواعد المتعارف عليها عالياً في شكل المقالات التي تقوم أساساً على ذكر الدراسات المنهجية أو التجارب المعملية. فليورد الكاتب مقدمة يحدد فيها مشكلة البحث، ومدى الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ثم يقدم قسماً من إجراءات البحث يتكلم فيه عن الأدوات والبيئة وتصميم الدراسة والأسلوب الذي اتبع في استخدام الأدوات وجمع البيانات، ثم يقدم قسماً لتقديم النتائج ومناقشتها.

٥ - في المقالات النظرية يراعى أن يبدأ الكاتب بمقدمة يعرف فيها مشكلة البحث، ووجه الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ويقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يقدم كل قسم فكرة أو جزءاً من الموضوع قائماً بذاته.

٦ - يراعى في المقالات النظرية والتجريبية، أو المنهجية على حد سواء، الاقتصاد الشديد في نشر المادة الإحصائية في صورتها الرقمية ويمكن الاستغناء في ذلك بمعالجة المقالات التي تنشر في مجلة الـ American Psychologist الصادرة عن جمعية علم النفس الأمريكية، أو مجلة Bulletin الصادرة عن جمعية علم النفس البريطانية. وتوضح عشرات المقالات المنشورة في هاتين المجلتين أن الصيغة ليست بكترة الأرقام والجداول، وإنما الصيغة بوضوح مشكلة البحث وتحققها أمام الكاتب، ويحسن الأساليب لتراث الدراسات التي سبق أن تناولت أطرافاً من هذه المشكلة، ويوجد رؤية شاملة، أو معان جديدة، لدى الكاتب يسهم بها في تطوير النظر إلى هذه المشكلة.

٧ - تعرض المادة المقدمة للمجلة على محكمين متخصصين، وذلك على نحو سرى، لتقدير الصلاحية للنشر، وتقوم إدارة المجلة بإعطاء الباحثين والمؤلفين بالنتيجة دون الإيضاح عن شخصية المحكمين.

رجاء

تتوجه إدارة المجلة السادة الكُتّاب المتعاملين معها بكتابة اسمائهم ثلاثية وعناوين محلات إقامتهم طبقاً للبيانات المدونة ببطاقتهم حفاظاً على حقوقهم المالية عند صرف مكافآتهم .

• تنويه

تتوجه إدارة المجلة الأفاضل من الجداول كما هو مذكور في التعليمات وإلا سنضطر آسفين لعدم نشر الأبحاث

رجاء

تتوجه إدارة المجلة السادة الكُتّاب المتعاملين معها بإرسال نسخة من الدراسات والأبحاث المراد نشرها بالمجلة على ديسك كمبيوتر. (أبل ماكنتوش)

علم النفس

الأسعار في البلاد العربية والأجنبية

للكويت ديناراً، البحرين ١٤٠٠ فلس، سوريا ٥٦
ليرة، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، الأردن دينار ونصف،
السعودية ٢٤ ريالاً، السودان ٩٥٠ قرشاً، تونس ٣٠٠٠
مليم، الجزائر ٥٦ ديناراً، المغرب ٢٥ درهماً،
لجمهورية اليمنية ٤٠ ريالاً، ليبيا ٣,٢٠٠ ديناراً،
الدوحة ١٤ ريالاً، الامارات ١٤ درهماً، غزة القدس
٢٠٠ سنت، سلطنة عمان ١٥٠٠ بيزة، لندن ٤٠٠
بنس، نيويورك ١,٠٠٠ سنت.

الإشتراكات

* من الداخل

عن سنة (٤ أعداد) ١٠,٨٠ عشرة جنيهات
وثمانون قرشاً، شاملة مصاريف البريد وتبريل
الإشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الهيئة
المصرية العامة للكتاب.

* من الخارج

عن سنة (٤ أعداد) ٢٠ دولاراً للأفراد، ٣٨ دولاراً
للهيئات مضافاً إليها مصاريف البريد، البلاد العربية ٨
دولار وأمريكا وأوروبا ٢٤ دولاراً.

موقع الهيئة :

1. Site 1 : www.egyptianbook.org

العنوان الإلكتروني للهيئة :

e-mail : info@egyptianbook.org

* المراسلات

مجلة علم النفس - الهيئة المصرية العامة للكتاب
- كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة
تليفون ٧٧٥٣٧١ - ٧٧٥٠٠٠
الهيئة المصرية العامة للكتاب



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٦

علم النفس